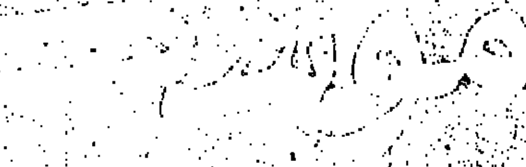
من موسكو بالبريد الجوى

انباء

جريدة اسبوعية
تصدر منذ ٥ نيسان عام ١٩٦٩
العدد ٤٠ (٤٩٤)
الاحد ٨ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٨



جمع فى كازاخستان وحدها اكثر من ١٦ مليــون طن من الحبوب .

وقد تميز الحصاد فى الاراضى البكر بوتائر عالية لم يعرف لها مثيل . فحصد خلال يوم واحد حوالى ٨٠٠ الف هكتار من الاراضى المزروعــة بالحبوب . ولا يزال مستمرا بيع الحبوب للدولة .

فى هـذا العـدد

- الاقتراحات السوفيتية فى هيئة الامم المتحدة واقعية وايجابية (ص ٣)
- منجزات وآفاق دراسة الفضاء (ص ٣)
- مؤتمر الحقوقيين الدولى فى باكو (ص ٦)
- احياء ذكرى الزعيم الراحل جمال عبد الناصر (ص ٨)
- وزير الصناعة الخفيفة يقول: ستزداد البضائع زيادة كبيرة (ص ١١)
- تولستوى.. بمناسبة الذكرى الخمسين بعد المائة لميلاده (ص ١٢)
- لقاء مع فنان عربى (ص ١٤)





قرر زارعــو القطن فى طاجيكستان ان يجمعــوا ويسلموا الدولة فــى العام الثالث من الخطة الخمسية ٩٠٠ الف طن من القطن الخام . وقد بدأ جنى القطــن فى جميــع المناطق ، ويعمل فى الحقول ٥٨٠ مجمعــا لجنى القطن ونقلــه ، وهى تضم ٣٠٠٠ آلــة جنى و٥٥٠٠ جرار مع عربات ، و٣٨٠ ورشة تصليح متنقلة وحوالى ٦ الاف سيارة . ويرد الى مراكز التخزين الان سيل متواصل من «الذهب الابيض» .

وترون فى الصورة (الى اليسار) اكوام القطن التى ترتفع يوما بعد يوم فى مركز التخزين بمنطقة موسكو فى مقاطعة كوليابسك ، كمــا ترون (فوق) سنيفــه شريفوفا العاملة الطليعية فى جنى القطن .

الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع فوركى
تلفون : ٠٠ – ٩٠ – ٢٢٩
للتلغراف :
Moscow "Moscow News"

فى حالة نقل اى مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

انباء موسكو
رئيس مجلس التحرير ياكوف لوميكو
رئيس التحرير عادل قربانوف
طبعت فى الاتحاد السوفيتى

جمعت الحروف فى مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسى»
ايندكس ٥٠٠٩٠
طبع ١٩٧٨/٩/٢٦

باقلام القراء

كل من زار الاتحاد السوفيتي يعرف ماذا تعنيه كلمتـا «пожалуйста», «спасибо» (سباسيبا) و(بجالوستا) اذ كثيرا ما يسمعها الزائر هنا . وهاتان الكلمتـان تشيران الى طيبة وترحيب السوفيت ، الذين قـدر لى ان امضى فى بلدهم ثلاثة اسابيع .

وقد طفنا ، نحن اعضاء الفريق السياحى البلجيكى ، فى ارجاء الاتحاد السوفيتى ، حيث زرنا تسع مدن . وبدانـا زيارتنا بالمدن السوفيتية الواقعة على بحر البلطيق ، ثم زرنا المدن الواقعة على ساحل البحر الاسود ، ووصلنـا الى بحر قزوين .

اختتمت الزيارة الرائعة فى موسكو الغنية بالاثار التاريخية المشهورة ... الكرملين ، قباب الكنائس ، الساحة الحمراء وليس بامكان الزائر مغادرة هذا المكان دون زيارة ضريح لينين . والان ، وبعد ان انهينا هـذه الرحلة «المتعبة» والرائعة حقا ، نقول بكل اخلاص « спасибо —شكرا» . فقد اتاحت لنا هذه الزيارة التعرف على الناس الذين يعيشـون ويعملون مثلنا ، ويحملون نفس آمالنا ومطامحنا .

ان الناس السوفيت لا يعرفون طبعا تاثير الاعلانـات الصاخبة ولا يعرفون البطالة . ان عملهم يضمن رفاههم، وهم لا ينسون فظائع الحرب التى لم يكونوا يرغبون فيهـا . ان نضال الشبيبة السوفيتية من أجل السلم يستحق ان نقول لها «شكرا» .

وايمن باسكو
(بلجيكا)

لقد تطورت السوفيتات تطورا سريعا مدهشا ، فى جميع المجالات ، بفضل النهج السياسى الديمقراطى الذى يسلكه الحزب الشيوعى السوفيتى منذ عهد لينين العظيم وحتى الان بفضل القيادة الحاذقة للرفيق ليونيد بريجنيف .

فبالرغم من الهجوم الغادر الذى شنه مشعلو الحـروب الهتلريون ، والذى اخل بتطور البلاد ، فان الشعب السوفيتى البطل دمر المعتدين بلا هوادة ، واخذ على عاتقه اعادة بناء ما دمرته الحرب . واستطاع ان يحقق مانشاهده الان ، حين تحولت البلاد الى دولة جبارة ومتقدمة .

ان هذا لم يكن نتيجة معجزة ، بل هو ثمرة عزيمة الناس الجبارة وفيض شعورهم الوطنى .

ويسرنا جدا ان جبروت الدولة السوفيتية الاشتراكيـة غير موجه لتثبيت الشر ، ودس التفريق العنصرى والاضطهاد وتهديد واخضاع الدول الاخرى ، كما هو عند الراسماليين الغربيين ، وانما هو موجه لتقديم المعونات المادية والمعنوية للدول التقدمية ، ومن اجل توطيد السلام وتحرير الشعوب المضطهدة ونيلها الحق فى تقرير مصيرها ، والتعـاون والصداقة والعدالة الاجتماعية والتساوى فى الحقوق ومـن اجل تطوير الانسانية .

ومعروف لجميع الناس التقدميين ولكل القوى المحبـة للسلام النية الطيبة لدى الرفاق السوفيت . ولهذا فان كلمة «الاتحاد السوفيتى» تحوز على قدر كبير من الاحترام خارج حدود بلادكم ، وخاصة فى الدول الاشتراكية ، مثل وطنى تنزانيا .

جون بالالفو
(تنزانيا)

ان المنجزات العظيمة للدولة السوفيتية قد انعكست بشكل ساطع فى الدستور الجديد للاتحاد السوفيتى ، تلك الوثيقة السياسية والحقوقية الهامـة ،التى تشهد بوضوح على ان الديمقراطية الاشتراكية هى اكثر ديمقراطية بمليون مرة من اية ديمقراطية عرفها التاريخ ، وتظهر الافاق الباهرة للمجتمع الشيوعى ، المفتوحة امام وطن اكتوبر .

ان الاصدقاء فى البلدان الاشتراكية الشقيقة ، ومنهـا فيتنـام ، ينظرون باهتمـام الى الدستور السوفيتى الجديد ان قانونكم الاساسى هو بيـان عظيم لعهد الاشتراكيـة المتقدمة .

نغوين هيو دؤولغ
(فيتنام)

انبـاء موسكو



فى العدد القادم

- الدبلوماسية الاسرائيلية فى خدمة العدوان .
- مواد عن دستور الاتحاد السوفيتى .
- زيارة الدبلوماسيين الاجـانب لجمهورية قرغيزيـا السوفيتية .
- ملاحظات مكسيم غوركى عن ليف تولستوى .
- حديث مع «الساحر» الارمنى هاكوبيان .

سؤال وجواب



اسئلة القراء تطرحها يفغينيـا كوروفا رئيسة قسم الرسائل ويجيب عنها المعلق ليف بيلكين

يسال القارئ الهندى كريشنان : كم نهرا فى الاتحاد السوفيتى ، وما هى نسبة التلوث فيها ؟

— لقد اجبت عن هذا السؤال قبل مدة ولن اكرر ما قلته سابقا ، بل سأورد بعض المعطيات الاضافية .

ان الموارد المائية فى بلادنا كبيرة جدا ، وتشكل السيول المائية فى العام حوالى خمسـة الاف كم مكعب (اى حوالى ١٨ الف متر مكعب لكل انسان).

ويوجد فى الاتحاد السوفيتى ثلاثة ملايين نهر الا ان توزيعهـا غير متعادل ، فعددهـا قليل فى القسم الاوروبى ، حيث يتركـز ٨٠٪ من الانتاج الصناعى ، وتشكل سيولـة المياه فى العـام الف كيلومتر مكعب فقط ، اى ثلاثة الاف متر مكعب لكل انسان . وذلك اقل بكثير ممـا فى الولايات المتحدة الاميركيـة والصين وكثير من البلدان الاخـرى . ولذلك فان انشاء خزانات مياه اصطناعيـة كبيرة لا يساعد فقط على انتاج كمية كبيرة من الطاقة الكهربائيـة ورى مساحات واسعة من الاراضى القاحلة بل ويجعل سيولة المياه متوازنـة خلال السنة كلها .

تنبـع اكبر الانهار فى بلادنا (اوب وينيسى ، ولينا ، وغيرها) فى القسم الاسيوى ويجرى كثير من الانهر الى الشمال وتصب فى المحيط المتجمد ،

وتفسير المعطيات عن تلوث البيئة الى ان التلوث عندنا اقل ١٠—٢٠ مرة مما هو عليه فى الولايات المتحدة الاميركية والمانيا الغربية وغير ممـا من البلدان المتطورة .

ويسال القارئ الفيتنامى تالهوبيش: كيف استطاع الاتحـاد السوفيتى ان يصبح فى عداد اوائل الدول المتقدمة فى الانتـاج الزراعى ؟ هل بفضل المكائن الحديثة والتسميد ، ام بفضل التربة الخصبة ؟

— كان من اوائل تشريعات السلطة السوفيتية ، تاميم الارض وتوزيعهـا على الفلاحين وبذلك تم بلوغ الهدف الاول غير ان مستوى الزراعـة ظل دون متطلبـات الاقتصاد الوطنى فكانت المحاصيل قليلة وموزعة . وكان من الضرورى توحيد الفلاحين الصغار فى مزارع تعاونية كبرى وتجهيزهـا بتكنيك عالى الانتاجيـة ، وتعليم الفلاحين معالجة الارض بطريقة علمية.

واتخذت بدعم واسع من الدولـة اجـراءات كثيرة ، بمـا فى ذلك استصلاح الاراضى الجديدة وتجديدها وازدياد انتاج الاسمدة .

لقـد نما الانتاج الزراعى خلال عهد السلطة السوفيتية بنسبة ٣٥٠ بالمائة ويشكل الانتـاج الزراعى الان حوالى ٢٠٪ من الدخل الوطنى . ويوجد فى بلادنا ٢٧ الف كولخوز (مزرعة تعاونية) و٢٠ الف سوفخوز (مزرعـة حكومية) ويعمل فى هذه المزارع ذات الانتاجية العالية والمكننـة الرفيعة حوالى ٢ر٣ مليون تراكتور ، .وهى تزود كل عام بثمانيـــن مليون طن مـن الاسمدة المعدنية . ولا يجوز القول ان الطريق الذى اخترناه لبلوغ المستوى الحالى كان سهلا . اذ ان الطاقة البيولوجية للمناخ فى المناطق الزراعية السوفيتية اقل مرتين منها فى الولايات المتحدة الاميركية وغربى اوروبـا . ويحصل ٤٠٪ من الحقول على ٤٠٠ ملمتر من الامطار فى السنة ، بينمـا تحتاج الاراضى الزراعية الى ٧٠٠ ملمتر فى السنة ، وهذه الكمية تسقط على واحد بالمئة من حقول بلادنا .

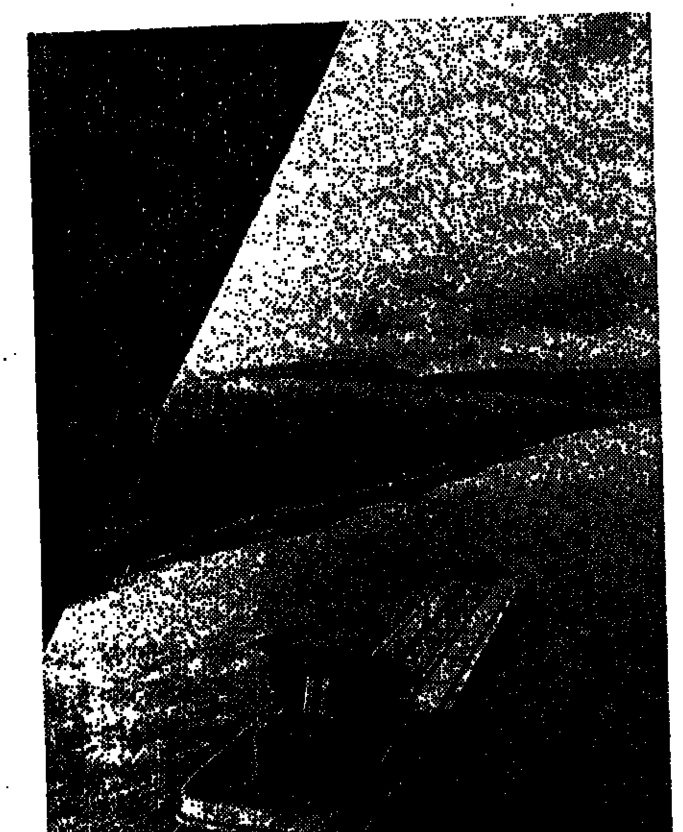
وقد قدر علينا ان نتغلب على كافة الصعوبات ، بقوانا الخاصة ، بدون مساعدة من الخارج . ومع ذلك نعتقد بان مستوى تطور الزراعة عندنـا لايزال دون متطلبات المجتمع المتزايدة بسرعة . وتكمن المهمة اليـوم فى تحويل الزراعـة فى بلادنا الى قاعدة صناعية .

ويسال القارئ الفيتنامى نغوين نهيا هل ثمة نواد او منظمات فى الاتحاد السوفيتى يحق للاجنبى الانتماء اليها؟

— يتمتـع الاجانب فى الاتحـاد السوفيتى بالحريات السياسية والمدنية بما فى ذلك حرية العقيدة وحصانـة الشخصية والسكن وحماية مراسلاتهم وغير ذلك .

اما النوادى ، فانها فى بلادنا ذات طابع آخر بالمقارنة مـع العديد من البلدان الاخرى . فغالبيتها ليس فيها عضوية ، وغالبيتهـا ذات طابع مهنى وتعود لهذه او تلك من النقابات غير ان ذلك لا يعنـى ان المواطن او الاجنبى الذى لا ينتمى الى المصنع المعين لا يحق له ارتيـاد النادى والمساهمة فى فرق الهواة الفنيـة والحلقات الاخرى فيـه . ومثال ذلك تنظـم فى دار الصحفيين بموسكـو امسيـات خاصة للصحفيين الاجانب ويؤم قصر الطلائع القريب من بيتى اطفال كثير من الاجانب الذين يعيشون قربه .

نشكركم على رسائلكم وننتظر الجديد منهـا



يعتبر نهر اوب اكبر خط للمواصلات فى غربى سيبيريا ، وتنقل عبره خلال ١٥٠—١٩٠ يوما فى السنة مختلف الشحنات من الشمال الى الجنوب وبالعكس .

منجزات وآفاق دراسـة الفضاء



تواصل تحليقها بنجاح المحطة العلمية «ساليوت — ٦» التى انطلقت الى المدار فى ٢٩ ايلول (سبتمبر) عام ١٩٧٧ ، وقد التحم بها خلال الاشهر المنصرمة ٧ سفن مقودة و٣ سفن غير مقودة . واستمرت البعثـة الاولى التى ضمت يورى رومانتكو وغيورغى غريتشكو ٩٦ يوما . ومضى على تحليق البعثة التى تضم فلاديمير كوفاليونوك والكساندر ايفانتشينكوف ١١٤ يوما . غير انه تجدر الاشارة الى ان هذه التحليقات لا تجرى من اجل ضرب ارقام قياسية رياضية ، فمهمة كل بعثة تكمن فى نهاية المطاف فى استخلاص اقصى ما يمكن من المعلومات العلمية والفائدة العملية . واننا نشهد كيف ان عمل الطواقم على متن المحطة المدارية يساعد على التطويـر اللاحق لعلـم الفضاء .

وقد طلبنـا من الاكاديمى روالد ساغدييف مديـر معهد الدراسات الفضائية التابع لاكاديمية علوم الاتحاد السوفيتى ان يتحدث عن منجزات وآفاق دراسة الفضاء .

لعلنا لن نبالغ اذا قلنا ان الدراسات الفضائية اصبحت واحدا من الاتجاهات الرئيسية للتقدم العلمى التكنيكى فى القرن العشرين . فهى تتطور ، منذ اطلاق اول تابع ، بوتائر سريعة جدا لم يعرفها على ما اعتقد اى مجال آخر من مجالات العلم والتكنيك . واذا كان الانسان قد تمكن فى الماضى القريب من ان يدرس دراسة غير مباشرة الارض الصغيرة نسبيا فقط مع مجالها السفلى فانه اصبـح بالامكان الان دراسة المنظومة الشمسية كلهـا بالوسائـل المباشرة فالمراصد الطائرة قد وسعت الى حد كبير مجال المراقبات الفلكيـة ايضا . ونحن نسعى اليوم الى ان نجد فى الفضاء اجوبة عن اسئلة مبدئية مثل بناء الكون وتطوره ، وتشكل المنظومة الشمسية ونشوء الحياة وطرق تطورها .

ولقد اعطت الاقمار الاصطناعية والسفـن الفضائيـة والمحطات الاوتوماتيكية ما بين الكواكب ، خلال فترة قصيرة نسبيا مواد علمية فريدة كان يستغرق الحصول عليها فـى افضل الحالات سابقا سنوات طويلة ، وتكلف جهودا كبيرة وقد ضم رصيد العلوم الذهبى اكتشافات لظواهر وقوانين موضوعية جديدة مثل الحزام الاشعاعى حول الارض والريح الشمسية والمجال المغناطيسى لكوكبنا .

وقد عين التركيب الكيميائى لصخور القمر ، وتم هذا اولا بمساعدة الالات من مدار التوابع القمرية . ثم جـرى التاكد من المعطيات مرات عديدة وخاصة عن طريق تحليل المادة القمرية التى نقلت الى الارض .

ولقد تحولت دراسة القمر وكواكب المنظومة الشمسيـة الى اتجاه علمى واسع وهو علم «الكواكب المقارن» الـذى يساعد على ان نفهم بشكل افضل «سيرة حياة» كوكبنـا وبالدرجة الاولى تاريخ تطوره المبكر الذى لانعرف عنه الان الا القليل جدا .

ان دراسة الكون بواسطة الاقمار الاصطناعية والمراصد الطائرة قد بدات قبل فترة قصيرة نسبيا ، ولكنها اسفرت عن اكتشافات غير متوقعة ومثيـرة فى غالـب الاحيان فنستطيع ان نحدد اليوم على خارطة النجوم فى السماء حوالى مائتى موقع جديد لم نكن نعلم بوجودها سابقا وهى مـا يسمى بالمصادر المتقطعة لاشعاع رونتجن . ومعظمهـا عبارة عن اجسام سماوية مكثفة تزيد كتلتها عن كتلـة الشمس ، واحجامها اقل من عشرات الكيلومترات .

ان الفضاء يخدم منذ فترة بعيدة حاجات الانسان العملية ايضا . فمنذ عام ١٩٦٧ تعمل فى بلادنا مصلحة الارصاد الفضائية . ولا يمكن الان وضع اى تنبؤ بحالة الطقس بدون استخدام المعلومات التى تعطيها الاقمار الاصطناعية مـن طراز «ميتيور» وتقدر الفائدة الاقتصادية من هذه المصلحة بملايين كثيرة من الروبلات . ويستطيع مشاهدة التلفزيون اليوم حـوالى ٨٠ بالمائـة من سكان بلادنـا وذلك بفضل اقمار الاتصال الاصطناعية والمحطات الارضية مـن طراز «اوربيتا» . ويتسع من عام لآخر مجال استخدام الاقمار الاصطناعية .

لقد تبدل خلال السنوات المنصرمة تبدلا نوعيا وجـه التكنيك الفضائى نفسه ايضا . فاذا كانت الصواريخ الحاملة التى اطلقت الاقمار الاصطناعية الاولى الى المدار بواسطتها يمكن ان نعتبر اليوم ايضا عصرية تماما من كل النواحـى فان «الحشوة» الراديو الكترونية للاجهزة الفضائية قـد تجددت كلها تماما . وازداد سيل المعلومات التى تبث الى الارض الاف بل ومئات الاف المـرات فى بعض الاحيان واصبحت الاقمار الاصطناعية اجهزة سيبيرنيتيكية معقدة مع الات الكترونية حاسبة على المتن تفوق من حيث انتاجيتهـا فى عدد من الحالات على الالات الالكترونية الحاسبة التـى عملت على الارض قبل ٢٠ سنة .

فيما يتعلق بآفاق الدراسات الفضائية فاننى اعتقد بـان حجمها الاساسى سوف ينفذ كالسابق على المدارات القريبة من الارض التى حلقت عليها الاقمار الاصطناعيـة الاولى وسيتحقق تدريجيا الانتقال من المشاريع والتجارب المستقلة والفعالة للغاية فى معظم الاحيان الى البرامج الشاملة مثـل برنامج المختبرات القريبة من الارض والتى تعيش فتـرة طويلة والمخصصة قبل كل شىء للقيام بدراسات اساسية .

وتثير اهتماما كبيرا بصفة خاصة التجارب على البلازمـا التى يستخدم فيها المجال الفضائى المجاور للارض كمختبر هائل . والى جانب دراسة العمليات التى تجرى فى الحالة الطبيعية ، نستطيع ان نجرى تجارب بواسطة الاضافـات الاصطناعية من حزم الجزئيات المعرضة للاشعاع . وقد سميت هذه التجارب بالنشيطة وهى تجرى على نطاق اوسع فاوسع.

لقد تعلمنا اليوم ان نؤثر تاثيرا موضعيا على هذه المنطقة او تلك من المجال المغناطيسى والايونوسفير ، وان نحصل على سيلان عظيم للطاقة شبيه بذلك الذى يلاحظ من حين لآخر فى الحالة الطبيعية على شكل عواصف مغناطيسيـة وتالقات قطبية وما شابه .

وليس بمستبعد ان البشرية ستجد نفسها فى المستقبل امام ضرورة قاسية لاستخدام وسائل مماثلـة من اجل ان تؤمن مثلا التركيب الكيميائى الضرورى للمحيط الجوى . وان مثل هذه المشاكل قائمة اليوم ، ومنها تقليل كمية الاوزون فى المحيط الجوى او بالعكس ، زيادة الشوائب الصغرى الثانوية التى تلعب كما يبدو دورا هاما سواء فـى التوازن الكيميائى او توازن الطاقة فى الغلاف الهوائى لكوكبنا .

ان تقييم الوقائع يقنعنا بانه يمكن ان نبنى قريبا ، وربما فى العقود القريبة المقبلة على المدارات مجمعات علمية-انتاجية وانه ستشيد خارج حدود الارض مصانع ميتالورجية وكيمياوية ولبناء الماكنات . وستظهر فى الفضاء بالدرجـة الاولى منشآت انتاجية تستحيل نقلها على العموم فـى ظروف الارض .

واخيرا اود ان اتحدث عن اهمية التعاون الدولى فـى الدراسات الفضائية . ان جغرافية نشاط الانسان فى الفضاء واسعة الى حد انها تشمل كوكبنا كله .

ولهذا لابد من التعاون الدولى فى هذا المجال . وليس هناك ما يثير الدهشة فى ان كثيرا من المشاريع الدولية تتحقق الان فى اطار البرامج الدولية .

ويحدث نتيجة هذا التعاون تركيب وتمازج خبرة البلدان المختلفة فى جميع مجالات العلم والتكنيك التى لها علاقـة بدارسة واستثمار الفضاء . والتى اعتقد بان درجة وعمق التكامل فى المشاريع الفضائية سيزداد مع كل سنة . ونحن نتقاسم اليوم بالاشتراك مع البلدان الشقيقة معلومات كاملة وحتى اقمارا اصطناعية . والدليل الساطع على فائدة هذا التكامل هو برنامج البلدان الاشتراكية «انتركوسموس» .



يقضى العاملون فى كولخوز «فجر الشيوعية» فى مقاطعة روفنى اوقات فراغهم بمتعة فى قصر الثقافة الجديد ، وتوجد تحت تصرفهم قاعات فسيحة وستوديوهات مجهزة تجهيزا جيدا وغرف لحلقات الهواة ومكتبـة . ويشترك فى فرقة الهواة الفنية نحو ٤٠٠ عامل مع اطفالهم . وقد انشئت هنا جوقة غناء كبيرة وفرقـة منوعات وفرقة غناء وحلقة للفن المسرحى وحلقة رقص . وتقامت حلقات التفصيل والخياطة والتطريز الفنى .

واسست لدى قصر الثقافة مدرسة اطفال تجريبية للفنون تضم ثلاثة فروع : الموسيقى ، والرسم والنحت ، والرقص . وسيدرس فيها ٢٢٠ طفلا .

الاقتراحات السوفيتية فى الامم المتحدة واقعيـة وايجابيـة

لقى خطاب غروميكو وزير خارجيـة الاتحاد السوفيتى ، فى الدورة الثالثة والثلاثين للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة تقديرا ايجابيا .

وقد وصف كثير من المندوبيـن الاقتراحات السوفيتية بانها مساهمة جديدة كبيرة فى قضية مواصلـة الانفـراج الدولى وتعزيـز السلام وتحديد وايقاف سباق التسلح ونزع السلاح .

وصرح ملادينوف وزير خارجيـة بلغاريا قائلا : ان خطاب غروميكو قد حلل «الوضع الدولى الراهـن تحليلا علميا وواقعيا ، وقدمـت مبادرات جديدة» .

وقال فيايوريونن وزير خارجيـة فنلندا ان الحكومة الفنلندية قـد استقبلت باهتمام كبير اقتراح الاتحاد السوفيتى بصدد تعزيز ضمانات امن الدول غير النووية ، كذلك قيـم فاورى شالكار عضو الوفد الهنـدى خطاب الممثل السوفيتى تقييما عاليا .

وتسترعى المباحثات حول الحد من الاسلحة الاستراتيجية اهتماما كبيرا لدى الراى العام الاميركى والعالمى .

وقد التقى غروميكو وزير الخارجية السوفيتى فى الثلاثين من ايلـول (سبتمبر) بالرئيس كارتر فى البيت الابيض . وجرى تبادل الآراء حول الوضع الراهن للعلاقات السوفيتيـة الاميركية . وايد الجانبان تسويـة العلاقات بين الاتحـاد السوفيتـى والولايات المتحدة الاميركية وتطورها الثابت والبناء . وقد اعير الاهتمام الاساسى فى مجرى اللقاء للمسائـل المتعلقة بالحـد من الاسلحـة الاستراتيجية الهجومية .

واستمر بحث مسائـل العلاقات السوفيتية-الاميركيـة وخاصة مـا يتعلق منها بعقد اتفاقية للحد مـن الاسلحة الاستراتيجية الهجومية ابان اللقاء بين غروميكو وفانس .

كتب سوفيتيـة للقـراء العـرب

سيصدر فى بيروت كتابا ليونيد بريجنيـف «الارض الصغـرى» و«الانبعاث» وكذلك كتاب «صفحات من حياته» . وقد تم الاتفـاق على اصدار هذه الكتـب فى مجـرى المباحثات التى اجراها فى موسكـو السيد محمد نشلى مدير دار النشر «ابن خلدون» اللبنانية مع الوكالـة السوفيتية لحقوق التاليف .

وقد قال السيد محمد نشلى فـى حديث له مع مراسل صحيفة «انباء موسكو» ان اصدار هذه الكتـب ليست الا خطوة اولى فى طريـق تعاون دار النشر التى امثلها ، مـع شركائها السوفيت ، ولكنى على ثقة من ان الاتصالات بين دور الطبـع والنشر فى البلدين ستتطـور على نطاق واسع ، لاننا نهتم بالكتـب السوفيتية اهتماما كبيرا .

لقد اجرى الضيف اللبنانى اثناء زيارته موسكو لقاءات مع المسئولين فى دور النشر «ميسـل» (الفكر) و«زنانيه» (المعرفة) وسوفودايـا «غفارديا» (الحرس الفتى) كما اطلـع على الحياة فى العاصمة السوفيتيـة وقام برحلة الى جمهورية جورجيـا السوفيتية .

وقال الضيف : لقـد سرنى ان السوفيتيين يحترمون تراثهم الادبى احتراما كبيـرا ويحافظـون عليه وتاكدت بنفسى ثانية ان الاتحـاد السوفيتى يصدر كثيرا من الكتـب المفيدة الشيقة فـى مختلف مجالات الحياة كالسياسة والاقتصاد والثقافة الـخ وتوجد فى الاتحاد السوفيتـى دور للطبع والنشر تتخصص فـى اصدار الكتب للشباب . ولابد ان نتعاون معها ، هـذه قضية هامـة وضرورية . وقد تـاثرت تاثـرا شديدا بموقف المواطنين السوفيـت من الكتاب ، فهم يعتبرونه غذاءهـم ولا يستطيعون العيش بدونه ، هذا شىء عظيم يدل على ان الثقافـة السوفيتية بلغت مستوى راقيا جدا.

ناتاليا سبوريشيفا

مقتطفات من الصحف السوفييتية

توجيه التلاميذ المهني

شكلت في مدارس مدينة تيراسبول الدية توجيه التلامذة المهني ، وفي تلك الاندية يتحدث ممثلو المؤسسات المحلية لتلامذة الصفوف الاخيرة من المهن الضرورية للبلاد ، ويعمل التلامذة بحماس في مجمع التدريب المهني حيث يتدربون على ١٢ مهنة بما في ذلك مهنة سياقة السيارات وتدل نتائج الابحاث الاجتماعية التي اجريت في عامي ١٩٧٢ و١٩٧٨ على انه ارتفعت سمعة المهن العماليـة وازداد عدد الشباب الذين يرغبون في العمل في فروع لم تتمتع بأية شعبية سابقا كالصناعة الخفيفة وصناعة المواد الغذائية والخدمات وتضاعفت نسبة التلامذة الذين يودون الالتحاق بمدارس التعليم المهني بعد انهاء الدراسة في المدرسة . وفي الوقت نفسه مازالت عالية نسبة اولئك الذين يريدون كما كانوا سابقا مواصلة الدراسة في المعاهد العليا والمتوسطة .

«سوفيتسكايا مولدافيا»
كيشينيوف

ما هي المسائل التي يحلها مجلس السلطة المحلية ؟

تؤثر مجالس السلطة المحلية تأثيرا كبيرا في اقتصاد ناحيتها او محافظتها وثقافتها والظروف المعيشية لسكانها فقد استجوب فريق من نواب المجلس في ناحية ناديجدينسكي بإقليم بريموريسكي بالشرق الاقصى في دورة المجلس عن تنظيم الخدمة الطبية في احدى القرى الكبيرة في الناحية ودفع هذا الاستجواب السلطة المحلية الى فحص المؤسسات الطبية في الناحية وسرعان ما بني في القرية مستوصف ومستشفى للاطفال . ولحل نفس القضية في قرى الناحية الاخرى استعان المجلس بمختلف المؤسسات والمنظمات فخصصت ادارة المناجم غرفا مريحة لقسم الاطفال بالمستشفى والمستوصف ومؤسسة لاعداد الطعام للاطفال الرضع وفي قرية اخرى تم تجهيز المستوصف بكل لوازمه .

وهكذا كان استجواب النواب منطلقا لتوسيع العمل من اجل تحسين الخدمة الطبية في الناحية .

«سيلسكايا جيزن»
موسكو

توسيع مزارع الرز

بدأ في السنوات الاخيرة استثمار عشرات الوف الهكتارات من الاراضي المروية في اقليم «بريموريه» (الشرق الاقصى السوفيتي) . وقد ادى هذا الى توسيع رقعة مزارع الرز الى اكثر من ثلاثة اضعاف وزيادة انتاج الرز الى خمسة اضعاف . وستزداد خلال السنوات القليلة مساحة الاراضي المروية التي تزرع رزا بمقدار ١٠٠ الف هكتار اخرى . وقد انتقل مستصلحو الاراضي من تشييد مشاريع غير كبيرة الى بناء ابنية ضخمة مع سلسلة من محطات الضخ . الا انه لا يزال هناك عدد من المسائل غير المحلولة . فمن الواضح ان صنفي الرز اللذين يزرعان في هذا الاقليم غير كافيين . ولابد من تحسين عمل اصطفاء البذار وميكنة عمليات بذار الرز . كذلك تكثر الفيضانات في «بريموريه» ، فحماية الاراضي في هذه الظروف مسألة هامة للغاية . ولا يكفي ما تم القيام به في هذا المجال حتى الان . ويلزم بناء منشآت الحماية الفعالة ، الاستثمار المكثول لمساحة ٢٣٠ الف هكتار من الاراضي الواقعة الان في المنطقة الخطرة .

«سوفيتسكايا روسيا»
موسكو

بوابة بحرية لمدينة لينينغراد

تعلق على جدار غرفة قسم التوزيع بمقر ادارة اسطول بحر البلطيق في لينينغراد خارطة جغرافية كبيرة جدا للمحيطات والبحار العالمية .

ووفقا للبرقيات التي ترد الى الادارة عدة مرات في اليوم ، ينقل الموظفون كل نموذج من النماذج الصغيرة الورقية للبواخر من مكان الى آخر . ويوجد على الخارطة احيانا اكثر من مئة نموذج اذ ان سفن اسطول بحر البلطيق تبحر في الوقت الحاضر الى ٤٠٠ ميناء اجنبي . ويزيد عدد بواخر الاسطول عن ١٧٠ باخرة ، بما في ذلك بواخر الركاب والشحن على اختلاف انواعها ، وتقوم برحلات طويلة جدا . وبواخر خاصة ذات حمولات كبيرة لنقل الكونتينرات والسيارات والاجهزة الصناعية ومواسير نقل الغاز وغيرها من الشحنات . وتزور بواخر الاسطول موانئ القارة الامريكية واستراليا وافريقيا واوروبا .

ان الميناء التجاري البحري في لينينغراد مجهز بأحدث الاجهزة ولاتستغرق عملية شحن حاملة الكونتينرات الا عدة ساعات فقط واصبح الميناء قاعدة كبيرة لمرور الشحنات التي تنقل من اوروبا الغربية عبر الاتحاد السوفيتي الى ايران واليابان ودول جنوب شرقي اسيا .

وتبنى في الوقت الحاضر المرحلة الثانية من رصيف الكونتينرات ، حيث سيتضاعف بنهايته حجم اعمال الشحن والتفريغ الى نهاية عام ١٩٨٠ . هذا وتزور ميناء لينينغراد البحري التجاري مئات السفن الاجنبية سنويا .

«لينينغرادسكايا برافدا»
لينينغراد

متحف اثنوغرافي في كامتشاتكا

افتتح في قرية ميلكوفو القديمة (وهي قرية كبيرة تقع في وسط كامتشاتكا تقريبا) متحف اثنوغرافي ومما يلفت النظر في هذا المتحف قبل كل شيء بنايته ذاتها ، حيث بنيت من جذوع احدى اشجار الصنوبر المحلية وتتوجها قبة على شكل بصلة على غرار رؤوس الكنائس الخشبية المشهورة في «كيجي» بكاريليا وعلى نمط المباني الاولى التي كان قد شيدها الرواد الروس الذين استوطنوا الاراضي الشاسعة من الاورال الى المحيط الهادي . فكيف ظهرت هذه البناية في ميلكوفو ؟

لقد بناها ميخائيل اوغرين المؤرخ والفنان الذي كان يدرس اعواما طويلة الفن المعماري الخشبي الروسي القديم في آن واحد مع دراسة الحضارة المادية لسكان سيبيريا والشرق الاقصى الاصليين ، وانتهز المؤرخ فرصة غير عادية لتوحيد سبل البناء الخشبي الروسي القديم والبناء السيبيري الاصيل .

اما في ما يتعلق بمعروضات المتحف ، فهي ليست بالكثيرة ، الا انها تضم اشياء هامة مثل العاج وعظام الماموث الذي اكتشف على نهر كامتشاتكا ، وادوات العمل لانسان العهد الحجري ، ونماذج ازياء الكورياكيين القومية التقليدية والاقنعة التي تمثل «الجنة» والادوات المنزلية لاوائل المهاجرين الروس والات عملهم .

«تيخواوكيانسكايا زفيزدا»
خاباروفسك

للاسراع في بناء المؤسسات

بني في الاتحاد السوفيتي منذ مطلع عام ١٩٧٦ اكثر من ٥٠٠ مؤسسة صناعية جديدة ، وعدد كبير من الاقسام في المصانع والمعامل الموجودة . الا ان خطة تطوير الصناعة خلال هذه الفترة لم تنفذ بكاملها فلم ينته في عدد من المؤسسات البناء في الموعد المحدد ، وفي مؤسسات اخرى جرى تأخير في استيعاب الطاقات الجديدة . ولا يزال لدى العديد من الاداريين الاقتصاديين تصور ثابت بانه لابد من البدء بالمشروع الجديد ولو على «رجل واحدة» وبعد ذلك لن يتخلوا عن المشروع وسيطيلون الاموال والموارد لقد آن الاوان للانتهاء من «هدر» الاموال والجهود في بناء عدد مفرط من المشاريع في آن واحد . وتقلص في العام الجاري بنسبة ٤٠ بالمئة عدد المنشآت الصناعية التي كان من المقرر البدء بتشييدها ، الامر الذي يسمح بتركيز الموارد على المشاريع والمجمعات التي ينبغي ان يبدأ تشغيلها خلال العام الحالي .

«الصناعة الاشتراكية»
موسكو

بمساعدة الناس

توجهت خمسة من طيور التم ابي الى المناطق الدافئة مخلفة وراءها بحيرة «روده» عند قرية فيليكوريتا في بيلوروسيا . واليكم قصة ظهورها في هذه الاماكن . قبل عدة سنوات حط هنا زوج من طيور التم الشابة الا ان مصيبة حلت بهما ، فقد قتل احد الصيادين الطائر الذكر وبقيت رفيقته لقضاء فصل الشتاء ، حيث كان العش . وعندما حل الشتاء ساعدها الناس ، فقد اهتم سكان قرية فيليكوريتا بها واطعموها وسرعان ما صارت تتناول الطعام من الايدي ، وكانت تقضي الليل عند مجرى سريع التيار لم تكن مياهه تتجمد حتى اثناء الزمهرير القارس .

وطارت في الربيع وسرعان ما عادت وبرفقتها طائر تم ، ومن جديد ظهر عش عند البحيرة وفرخ الزوج خمسة افراخ .

ان طيور التم تستوطن بيلوروسيا بشكل متزايد . وان اماكن استيطان هذه الطيور الجميلة والنادرة موضوعة تحت حماية الدولة .

«سوفيتسكايا بيلوروسيا»
مينسك

جسر «اوروبا – اسيا»

لاتستغرق عملية نقل الشحنات من بلدان اوروبا الغربية الى اليابان ودول جنوب شرقي اسيا الا ١٥–٢٠ يوما اذا تم نقلها بواسطة صناديق الشحن الخاصة (الكونتينرات) عبر الموانئ السوفيتية وسكة الحديد التي تمر في سيبيريا . وقد بدأ استخدام هذا الطريق بنقل الشحنات السوفيتية المصدرة الى الخارج والتي تزداد من عام الى آخر .

اما سكة الحديد التي تخترق سيبيريا والتي تعتبر اطول خط حديدي في العالم فانها تستخدم اليوم من قبل كل بلدان اوروبا وكذلك اليابان والفليبين وسنغافورة وهونغ كونغ ويمر عبر هذا الطريق اكثر من مئة الف كونتينر في السنة ذهابا وايابا ونقول «للمقارنة» ان عددها لم يتجاوز عام ١٩٧٠ (حين بدأ نقلها عبر هذا الخط) ٤٠٠ كونتينر .

ان البواخر السوفيتية تحمل الكونتينرات من موانئ اوروبا الغربية الى ميناء لينينغراد البحري ، ومن ثم تنقلها القطارات من هناك عبر سيبيريا الى ميناء ناخودكا على ساحل المحيط الهادي خلال ١٢ يوما . بعد ذلك تحملها البواخر من جديد الى الدول المعنية وبفضل شحن البضائع بالكونتينرات يتم تقليص مدة نقلها مرتين .

وتنقل الشحنات من آسيا الى اوروبا بنفس الطريق وفي الاتجاه المعاكس لتصل الى حدود الاتحاد السوفيتي الغربية وغيرها من المراكز حيث تحملها وسائط النقل المختلفة الى بلدان اوروبا والشرق الاوسط .

«كومونيست»
يريفان

صورة العدد

يقول الروس ان اللقلق يجلب السعادة اينما حط

حول مصطلح «العالم الثالث»

بقلم : يرموشكين
الدكتور في فلسفة العلوم التاريخية

انتقدت مجلة «كومونيست» الموسكوفية في عددها الاخير مصطلح «العالم الثالث» ، واعتبرته مصطلحا غير علمي . وقبل مدة ، كانت مجلة «شعوب آسيا وافريقيا اليوم» الناطقة باسم المستشرقين السوفيت ، قد عبرت عن شكوكها في علمية هذا المصطلح . لا يتذكر الان الا القلائل ان هذا التعبير ادخله الى المجال العلمي الديموغرافي الفرنسي سوفي في اوائل الخمسينات وتبنته وسائل الاعلام على الفور وروجته ليعود فيما بعد الى صفحات المطبوعات العلمية من جديد . ولكن هذا العالم الفرنسي يشك الان كزملائه السوفيت في صحة هذا المصطلح وضرورة مواصلة استعماله في المؤلفات العلمية . فكتب يقول : ان تعبير «العالم الثالث» كان عام ١٩٥٢ ، حين استعمل لاول مرة ملائما لتسمية جزء معين من الكرة الارضية اكثر مما يلائم لهذا الغرض في الوقت الحاضر» .

ومع انتقاد هذا المصطلح لا ينكر العلماء السوفيت وجود شيء يجمع بين اكثر من مئة دولة فتية في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ظهرت على الخريطة السياسية العالمية فيما بعد الحرب العالمية الثانية . وهذه البلدان لا يوحدها التاريخ فقط ، حيث كانت مستعمرات ، او تابعة للضواري الامبريالية ، بل تجمع بينها جملة من السمات الموضوعية والذاتية مثل المستوى المتدني لتطورها الاقتصادي ، وتواجد عناصر الانظمة الاقتصادية المختلفة في اقتصادها واحتلالها مكانة خاصة في المنظومة الراسمالية تنجم عن تبعيتها للبلدان الغربية الراسمالية وكذلك عن العوامل السياسية مثل عملها المشترك في سبيل انشاء نظام اقتصادي جديد ، وانضمامها الى حركة عدم الانحياز .

ولكن حتى كل ذلك غير كاف لاطلاق تسمية «العالم الثالث» على فريق البلدان المتحررة ، اذ يعني ذلك الاعتراف بوجود عالم ثالث جنبا الى جنب مع العالمين الراسمالي والاشتراكي . وقد كتب يفغيني بريماكوف العضو المراسل في اكاديمية العلوم السوفيتية ، في مقاله المنشور بمجلة «كومونيست» ، انه «عند تحديد ما يجمع بين الدول النامية ، ينبغي الانطلاق من المنطلقين الاساسيين وهما : وصف العالم الراهن كعالم منقسم بين النظامين الاجتماعيين السياسيين المتناقضين ووصف العصر التاريخي الحالي كمرحلة الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية . وينفي ذلك وجود امكانية موضوعية لتطور الدول المتحررة في اي اتجاه ثالث .

وتضم مجموعة الدول النامية اليوم البلدان السائرة في الطريق الراسمالي وكذلك البلدان التي اختارت الاتجاه الاشتراكي . ولكن يمكن بل يجب ان «تتفتت» هذه المجموعة تدريجيا نتيجة انضمام بعض الدول النامية في المستقبل الى المنظومة الاشتراكية العالمية وكذلك نتيجة انضمام بعضها الاخر الى النظام الراسمالي . غير ان عملية «التفتت» هذه هي عملية تاريخية طويلة . ولكن طولها بحد ذاته ليس برهانا على ان فريق البلدان المتحررة يتطور او يمكن ان يتطور في المستقبل حسب قوانين تختلف عن تلك التي تحدد طابع عصرنا ككل ، ونزعات التقدم الاجتماعي فيه» .

وهكذا فان مصطلح «العالم الثالث» ، كتسمية لبلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، يعكس على نحو مشوه محتوى ما يجمع بينها . ويجدر بالذكر ان العلم البرجوازي يسعى ، بوجه عام الى تجريد الموقف من قضايا الدول النامية من طابعه الطبقي . وينعكس ذلك في اعمال كثيرة عن الدول «الفقيرة» و«الغنية» ، وفي الاقوال عن الحوار بين «الشمال والجنوب» ونتيجة ذلك يتم عدم التفريق بين الدول الامبريالية التي كان لنهب ثروات المستعمرات عاملا هاما في ضمان ازدهارها ، وبين البلدان الاشتراكية التي لا تتحمل اية مسئولية ، لا معنوية ولا مادية عن هذا النهب .

دروس الامم المتحدة في الديمغرافيا

بدأت في جامعة موسكو الحلقة التالية من الدروس في البرنامج العلمي– الدراسي «السكان وتخطيط النمو» ، والتي تنظمها هيئة الامم المتحدة . وهدف الدروس اعداد الاختصاصيين في هذا الميدان للبلدان النامية .

تحتاج الدول النامية في الوقت الراهن الى ٤٠٠ الف اختصاصي في الديمغرافيا (علم السكان). وبهذا الصدد تقدم ستة مراكز للبحث والدراسات الديمغرافية التي تنظمها وتمولها الامم المتحدة امكانية اعدادهم الاولي .

سيطلع الديمغرافيون الشباب خلال الدروس التي تلقى في بلادنا على طرق البحث وتخطيط السكان مع الاخذ بعين الاعتبار تطور اقتصاد المدن والتعليم العام والرعاية الصحية والموارد البشرية .

وسيكون بامكانهم سماع سلسلة من المحاضرات يلقيها العلماء السوفيت والاجانب وكذلك اخذ دروس عملية .

وسيشترك المستمعون من البلدان النامية في عمل المجموعات المؤلفة من ممثلي مختلف الاختصاصات من اقتصاديين وعلماء اجتماع واداريين .

ويتيح برنامج الدروس المقترح امكانية متابعة التخصص بالنسبة للمشتركين سابقا في هذه المراكز .

ان الخبرة الدولية في هذا الموضوع محدودة جدا اما خبرة الاتحاد السوفيتي فقد اخذت بالاعتبار في البرنامج التعليمي الحالي ، الذي يتضمن الى جانب ذلك كل المعلومات التي جمعتها الامم المتحدة في موضوع الديمغرافيا من مختلف البلدان وكان البرنامج الدراسي والعلمي لمبعوثي الامم المتحدة في جامعة موسكو قد اقر من قبل قسم السكان في سكرتارية الامم المتحدة .

وقد تحدثت فليس صادح نائبة المدير ورئيسة قسم البرامج في صندوق النشاط الديمغرافي في الامم المتحدة الى مراسلنا عن الدروس الجارية فقالت :

«يسرني ان اشير الى ان مختلف كليات الجامعة قد اظهرت اهتماما كبيرا ببرنامجنا . ومن الجيد ان الدروس الحالية ليست مخصصة لمسائل السكان فقط ، كما هو الحال في برامج البلدان الاخرى . واعتقد بان القاء المحاضرات في جامعة موسكو سيكون مساهمة كبيرة في هذا العمل ويسرني حسن تنظيم الدروس كما ان مستوى اعداد المحاضرين يبعث على الارتياح» .

صور من الواقع الاشتراكي

المواطنون السوفيت يريدون السلام

انا مواطنة اجنبية واقيم في الاتحاد السوفيتي منذ اكثر من سنة وقد اثر في هنا تأثيرا كبيرا طموح المواطنين السوفيت الى السلام ، الذي يعتبرونه ضرورة ملحة .

صحيح ان ٣٣ عاما مضت على انتهاء الحرب العالمية الثانية ولكن مآسيها لم تنس حتى الان . كما لم ينس احد ان الحرب ذهبت بارواح عشرين مليون سوفيتي . وتركت آثرها في كل عائلة سوفيتية تقريبا .

حينما تجولت في هذه البلاد من شمالها الى جنوبها رأيت آثار الحرب الماضية والاماكن التي امتد فيها خط الجبهة الطويل . وتظل الحفرات التي تغطيها الاعشاب الان دليلا على قصف تلك المواقع بالقنابل والقذائف .

عندما تتحدث مع السوفيت تدهشك ذكرياتهم المثيرة عن اعوام الحرب، لقد علمت ان احدى النساء من معارفي تحتفل بعيد ميلادها مرتين في السنة فلماذا ؟ ذلك لانها ارسلت وهي طفلة صغيرة في ايام الحرب من موسكو الى سفيردلوفسك فسجل في وثيقتها الجديدة بدار الايتام تاريخ ميلادها بصورة تقريبية . وعلمت صدفة بعد مضي اعوام طويلة على ذلك ، تاريخ ميلادها الحقيقي .

اثناء زيارتي لينينغراد شاهدت المقبرة التذكارية التي دفن فيها ضحايا حصار المدينة خلال ٩٠٠ يوم .

وقلت لصديقتي التي كانت معي : يا فيرا ، انك تعيشين في هذه المدينة طيلة حياتك . حدثني عن ايام الحصار .

فاجابت تقول : كنت طفلة صغيرة آنذاك واعتقد بانني بقيت على قيد الحياة مع اخي لاننا حققنا توصيات والدتنا ، التي كانت طبيبة . فكانت تقول لنا كل صباح وهي متوجهة الى المستشفى العسكري ، «ارجوكما ان تتحركا في غيابي . لا تستلقيا حتى ولو احسستما بتعب شديد» ، وكنا نتحرك قدر الامكان .

نعم ، ان هذه الذكريات الفظيعة من الحرب تساعدنا على ان نفهم لماذا يعارض المواطنون السوفيت بمثل هذا الحزم القنبلة النيوترونية .

قالت صديقة لي في موسكو : اننا لا نعتبر اننا وحدنا الذين نحتاج الى الانفراج . الا يحتاج اليه شعب الولايات المتحدة بمثل هذه الدرجة ؟

اظن انها عبرت عن وجهة نظر كل المواطنين السوفيت .

جوستينا وليامز

عن الناس السوفيت

نائبة وزير وزوجها عامل

رافقت اوليانا كريشتاليفيتش الى بيتها ، ولما وصلنا استقبلنا في شقتها رجل طويل القامة كان يبدو عليه انه رياضي .

قالت اوليانا بدهشة وسرور :

– انت بالبيت ! هذا جميل جدا . اين الاولاد ؟ هل تلقت ابنتنا اليوم ؟ اين اولغا ؟ الا تزال في المعهد ؟

سمعت هذه الاسئلة ، العادية والمألوفة لكل عائلة ، وخطر في بالي ان المرأة تقدر على تغيير دورها بسرعة وبشكل طبيعي . فقبل عدة ساعات رأيت اوليانا في مكتبها حيث كانت تعالج وتحل كثيرا من المسائل الهامة بصفتها نائبة لوزير الضمان الاجتماعي في جمهورية بيلوروسيا ، وبعد الظهر زارت نائبة الوزير مقر المسنين حيث اطلعت على كل الامور وتحدثت مع الساكنين في المقر واستمعت الى مطالبهم واقتراحاتهم . ورأيتها الان في المساء في بيتها ، انها زوجة طيبة وام حنون وربة بيت . ولاحظت لاول وهلة ان الزوجين يحبان ويحترمان بعضهما البعض ، وهما يعيشان معا للاثنين عاما ، وزوجها عامل .

ترعرعا في قرية واحدة . وحاربا الفاشست في اعوام الحرب العالمية الثانية في فريق واحد من الانصار ، هنا على اراضي الجمهورية بعد ان احتلها الجيش الهتلري ، وخاض الشعب كله نضالا ضد الغزاة .

وبعد الحرب انضما في آن واحد الى الحزب الشيوعي وعملا معا في الكولخوز . وانتخب اهالي القرية اوليانا رئيسة للكولخوز واصبح زوجها نيكولاي نائبا لها . ولقاء النجاحات الكبيرة منحت اوليانا وسام لينين الذي هو اعلى وسام في بلادنا ، كما منح نيكولاي وسام «شارة الشرف» .

وانتخبت اوليانا مرتين الى نيابة السوفيت الاعلى في الاتحاد السوفيتي واطلق عليها لقب بطل العمل الاشتراكي . ثم عينت نائبة لوزير الضمان الاجتماعي في الجمهورية .

ولا ترى اوليانا كريشتاليفيتش شيئا غير عادي في صعودها الى هذا المنصب .

وقد قالت : ان عملي قدر تقديرا كبيرا . كنت اتعلم واكتسب الخبرة .. وفي بلادنا الان الالوف من امثالي .

... ورأيت نائبة الوزير وهي تستقبل الزوار في وزارتها . وكان بينهم مشوهو الحرب والعجزة والمسنون وامهات الاطفال المرضى . وكانت تستمع الى طلب او رجاء كل منهم بفائق الاهتمام . وتبين لي ان آلام الغير تحسها وكأنها آلامها هي نفسها .

مخترع في السادسة عشرة

تسلم فيتالي بتروفسكي الطالب في مدرسة المعدنين المهنية التكنيكية في بارانوفيتش اول براءة اختراع في حياته .

لقد قرأ فيتالي في مجلة «التكنيكي الشاب» مقالا يتحدث عن ميكانيكية الحركة في جسور لينينغراد ، وبعد فترة قصيرة وضع تصميما اصيلا لرفع هذه الجسور المتحركة . وقد اشارت لجنة الاختراعات والاكتشافات التابعة لمجلس وزراء الاتحاد السوفيتي الى ان تصميم فيتالي ليس له مثيل في ممارسة بناء الجسور ، وقدمت له براءة الاختراع . ويسمح استخدام اختراع هذا الفتى بانقاص عدد عمال الصيانة ذوي المهارة اربع مرات ويقلل بشكل ملموس نفقات بناء وتشغيل الجسور .

ويبلغ عمر هذا المخترع والعضو في منظمة الكومسومول ستة عشر ربيعا .

ندوة المناضلين في سبيل حقوق الانسان

«ان القضاء على التمييز والتفرقة العنصرية مهمة ملحة في عصرنا» ، تحت هذا الشعار عقد في باكو عاصمة اذربيجان السوفيتية لقاء دولي للحقوقيين ، بدعوة من الرابطة الدولية للحقوقيين الديمقراطيين وجمعية الحقوقيين السوفيت وفرع الجمعية في اذربيجان .

وحضر اللقاء ٢٠٠ مندوب يمثلون ٣٦ بلدا وكذلك هيئة الامم المتحدة واليونيسكو وغيرهما من المنظمات الدولية . ووافق اجراء اللقاء عام مكافحة الابارتيد الذي اعلنته الامم المتحدة كما اعقب عقده ، المؤتمر العالمي للنضال في سبيل القضاء على العنصرية والابارتيد المنعقد في جنيف مؤخرا .

مهام ملحة

والقيت خلال الايام الستة محاضرات في جملة مواضيع منها : «ميثاق هيئة الامم المتحدة والاتفاقيات الدولية وقرارات هيئة الامم المتحدة -اساس حقوقي للقضاء على العنصرية والابارتيد» و«الشركات المتعددة الجنسية تتعاون مع العنصرية والابارتيد» ومذهب الفضلية عرق معين على سائر العروق والسيطرة العنصرية تحد للقانون الدولي» و«مهام الاسرة العالمية في النضال ضد العنصرية وفرض العقوبات الدولية» .

واقترح المشتركون في اللقاء تشديد النضال في سبيل استئصال جذور سياسة الابارتيد غير الانسانية وازالة كل ظواهر التمييز العنصري والاضطهاد في افريقيا الجنوبية . كما دعوا الى احباط مكائد الامبريالية العالمية الساعية الى منع تحقيق مبدأ تقرير مصير شعبي ناميبيا وزيمبابوي.

وعبر لقاء باكو عن التضامن مع السجناء السياسيين في جمهورية افريقيا الجنوبية وروديسيا الجنوبية . وأيد الدعوة لاعلان اليوم الحادي عشر من كانون الاول يوم العمل الدولي من اجل اطلاق سراح كل المعتقلين السياسيين في جنوب افريقيا.

ولفت المشتركون في لقاء باكو الانتباه الى سياسة ملاحقة المناضلين ضد التفرقة العنصرية في الولايات المتحدة، فاستنكروها وطالبوا بالافراج عن كل السجناء السياسيين من السجون الامريكية على الفور .

واعد في اللقاء مشروع للعمل من اجل تاييد «برنامج النضال ضد التفرقة العنصرية والتمييز خلال عشرة اعوام» والذي اعلنته هيئة الامم المتحدة لمكافحة هضم حقوق الانسان وحرياته في عدد من بلدان امريكا اللاتينية واوروبا الغربية وللدفاع عن الشعب العربي الفلسطيني .

لقد اعلن الحقوقيون ان هدفهم المساهمة في تحرير الشعوب من الانظمة العنصرية ومن بقايا الاستعمار ومن التدخل والاضطهاد الامبرياليين بكل اشكالهما واقرار المساواة في الحقوق بالفعل وادانوا في بيانهم الخاص باحداث نيكاراغوا، نظام سوموزا الدموي وعبروا عن القلق الشديد من سياسة الاوساط الحاكمة الامريكية التي تساعده .

مبادىء المساواة بين الشعوب

لقد اشير في محاضرة «حل المسالة القومية في الاتحاد السوفيتي» الى ان الاتحاد السوفيتي يطبق في الواقع المساواة التامة بين المواطنين بصرف النظر عن قوميتهم وعرقهم . ويعلن الدستور السوفيتي ان كل من يدعو للعنصرية يعاقب وفقا للقانون الجنائي ، كما يعاقب كل من يحاول تحديد حقوق المواطنين بصورة مباشرة وغير مباشرة ، او اعطاء الافضلية لبعض المواطنين على بعضهم الاخر انطلاقا من قوميتهم او عرقهم .

وقد كان ما رآه مندوبو اللقاء في اذربيجان المضياف برهانا واضحا على نجاح تطبيق السياسة القومية اللينينية . فان الشعب الاذربيجاني يسير ضمن اسرة الشعوب السوفيتية المتساوية في الحقوق بخطى ثابتة في الطريق نحو الشيوعية .

ويجدر بالذكر ان الدستور السوفيتي اعلن الى جانب مبادىء مساواة الشعوب ، تاييد نضالها في سبيل التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي باعتباره قانونا من قوانين بلادنا .

المشتركون في اللقاء يتحدثون

كاظم عبد الرضا

رئيس وفد جمعية الحقوقيين العراقيين

لقد حقق المؤتمر اهدافه بادانة الكيانات التي تمارس التمييز والتفرقة العنصرية وبتعرية الدول الامبريالية وعلى راسها الولايات المتحدة الامريكية التي تساعد وتساند هذه الانظمة وتمدها بوسائل الدمار والبقاء .

علما ان الوفد العراقي هو الوحيد من الدول العربية الذي شارك في هذا اللقاء ، لما للعراق من اهتمام قانوني على صعيد الوطن العربي والمجتمع الدولي . اذ ان رئيس جمعية الحقوقيين العراقيين السيد شبيب المالكي يمثل رئاسة اتحاد الحقوقيين العرب ونائب رئيس الرابطة الدولية للحقوقيين الديمقراطيين . وقد حملني رسالة للرابطة الدولية للحقوقيين الديمقراطيين دعوة من جمعية الحقوقيين العراقيين لعقد مؤتمر في بغداد في نهاية نيسان ١٩٧٩ . وقد صدر قرار بقبول الدعوة وسوف تثبت بكتاب يصدر من مقر الرابطة في بروكسل .

ولعن في الاتحاد السوفيتي البلد المضياف لكبير فيه دور الصديق الرائد والمساعد لكل الشعوب المناضلة من اجل التحرر والاستقلال والانعتاق من سيطرة الدول الاستعمارية المستغلة لثرواتها والمستعبدة لشعوبها .

هيغل لوكه غارسيا
(كوبا)

كان لقاء الحقوقيين الدولي في باكو لقاء ناجحا سواء من حيث التنظيم او من حيث نتائجه .

ولقد توضحت ، في اللقاء ، السبل والوسائل الضرورية للحقوقيين العاملين بواسطة المؤسسات الحكومية او غير الحكومية ، في جهودهم المشتركة التي تستهدف وضع حد للجرائم التي يرتكبها نظاما الاقلية البيضاء ضد شعوب جنوب افريقيا في ناميبيا وزيمبابوي .

ان وجود نظام يحلل اذلال الانسان ، في نهاية القرن العشرين ، يبدو بحد ذاته امرا مستعصيا على الاذهان .

وقد غدا واضحا ، في لقاء الحقوقيين الدولي ان النظامين المشار اليهما مدينان بوجودهما لواقع عدم تنفيذ البلدان الراسمالية قرارات الامم المتحدة بصدد قطع التعاون السياسي والاقتصادي والعسكري مع هذه البلدان . فمن المعروف للجميع ان النظامين العنصريين يعيشان بفضل تاييد الدول الغربية ، وخاصة الولايات المتحدة الاميركية وانكلترا وفرنسا وكذلك جمهورية المانيا الاتحادية واسرائيل ، التي تربطها بهذه البلدان، علاقات سياسية واقتصادية ، بل انها تقدم مساعدة عسكرية تتضمن حتى المعدات والمساعدة على تطوير السلاح الذري ، اضف الى ذلك ان البشرية تعرف سياسة التمييز العنصري التي تنتهجها اسرائيل ، وهذه السياسة موجهة اولا ضد الشعب العربي الفلسطيني ، الذي تمارس ضده اعمال الابادة الجماعية ، وتنتهك ابسط الحقوق ، لعرقلة اقامة دولته المستقلة .

ويغدو جليا تعاون وتقارب اسرائيل من نظامي الاقلية البيضاء في جنوب افريقيا اي ما يسمى «التحالف اللاانساني» ، الذي يجمع العنصرية والصهيونية ، التحالف الذي تستخدمه الامبريالية لحماية مصالحها الاستغلالية وللوقوف بوجه مطامع شعوب افريقيا الى الاستقلال ، ومن المعروف للجميع ذلك الدور الذي تؤديه في هذا المجال الاحتكارات المتعددة الجنسيات ، التي تنهب الثروات الطبيعية للشعوب عن طريق استغلال الايدي العاملة الرخيصة استغلالا قاسيا.

وقد ساهم الحقوقيون ، ويساهمون في النضال من اجل الحق والعدالة وحرية الانسان ، كما حدث في الندوة الدولية المخصصة للقضاء على الابارتيد ، وحول دعم نضال شعوب افريقيا الجنوبية التحرري ، التي عقدت في هافانا ما بين ٢٤ و٢٨ ايار عام ١٩٧٦ . وقد جرى لقاء الحقوقيين الدولي تحت شعار النضال الذي تخوضه البشرية التقدمية كلها ضد العنصرية والابارتيد .

والى جانب فضح العنصرية وشجبها ، اشير في اللقاء الى طرق النضال ، التي ينبغي للحقوقيين بالاشتراك مع القوى التقدمية ، ان يستخدموها لتحطيم مقاومة العنصريين وانصارهم .

ان موقف الحقوقيين الكوبيين يتلخص بمساعدة رفاقنا في النضال المشترك ضد الاستعمار والفاشية ، ضد العنصرية والابارتيد .

باتريك ندلوفو
(الجبهة الوطنية في زيمبابوي)

يتمتع هذا اللقاء باهمية بالغة لشعوب جنوب افريقيا . لقد اجتمع فيه حقوقيون ديمقراطيون يمثلون القوى التقدمية لادانة العنصرية . والى جانب ذلك ، جرى هذا اللقاء في وقت تقوم فيه شعوب جنوب افريقيا بخطوات محددة في طريق ازالة العنصرية والابارتيد .

ولقد نشا وضع خطير جدا في زيمبابوي حيث تدور حرب عنصرية ، يموت الناس ، لا لسبب الا لان بشرتهم سوداء ، وينتهج العنصريون البيض سياسة الابادة الجماعية ضد السكان السود .

ويلتزم الغرب الصمت عن ذلك ، لكن ما ان اسقط وطنيونا مؤخرا طائرة كان على متنها ركاب بيض ، حتى ارتفعت هناك ضجة لاتصدق ، وليس صدفة ان يطرح رئيسنا جوشوا نكومو في مؤتمر صحفي ، سؤاله الصريح : لماذا يغمضون في البلدان الغربية ، اعينهم عن قتل مئات والوف الافريقيين في جنوب افريقيا ، ويلتزمون الصمت المطبق حول ذلك ، بالرغم من الثرثرة في الولايات المتحدة الاميركية وانكلترا وفرنسا ، حول حقوق الانسان ، اضف الى ذلك ان الدول الغربية بالذات هي سند النظامين العنصريين في جمهورية افريقيا الجنوبية وروديسيا .

ان شعب زيمبابوي لا يخوض الحرب ضد الاستعمار وحده ، بل وضد العنصريين ايضا ومن الهام لنا جدا ان المشتركين قد اعلنوا في لقاء الحقوقيين الدولي عن تضامنهم مع شعب زيمبابوي ، وهذا طبيعي تماما ، اذ ان نضالنا هو نضال من اجل حقوق الانسان .

واود الاشارة بهذا الصدد الى ان البلدان الوحيدة التي تساعدنا في نضالنا من اجل ضمان حقوقنا الشرعية في ان نكون اسيادا حقيقيين لبلادنا ومصائرنا ، هي الدول الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفيتي .

«الأمن» تحت إشراف أمريكي

ان فكرة الوجود العسكري في الشرق الاوسط تراود الامبريالية الاميركية منذ عهد بعيد وتطرح فكرة انشاء حلف عسكري متعدد الاطراف (او مجموعة احلاف) للبلدان العربية تحت رعاية الولايات المتحدة الاميركية منذ مبدأ ايزنهاور كاحدى المهمات الرئيسية للسياسة الاميركية في الشرق الاوسط . وقد كتب كيسنجر قبل عشرة اعوام مطورا فكرة ايزنهاور ، انه «تتطلب الاعمال في الخارج ان تملك الولايات المتحدة امكانية اقامة تحالفات ، تربطها وحدة المصالح ويجب ان تحمل التكتلات الاقليمية المدعومة من الولايات المتحدة القسم الاساسي من المسئولية تجاه البلدان المحيطة بها ، اما الولايات المتحدة فتقع عليها مسؤولية التنسيق الشامل اكثر من مسئولية قيادة كل مشروع اقليمي» .

وبالرغم من ان الامبريالية الاميركية لم تنجح خلال وقت طويل في جذب البلدان العربية الى شبكة الكتل الاقليمية بقيادة الولايات المتحدة فان مسالة تشكيل حلف سياسي عسكري رجعي في الشرق الاوسط لم تشطب من جدول الاعمال وقد اكدت نتائج المباحثات بين مصر واسرائيل والولايات المتحدة في كامب ديفيد ، مرة اخرى سعي الامبريالية الاميركية الى ان تؤمن باي شكل اشرافها العسكري على الشرق الاوسط. الا انهم يدركون في واشنطن تمام الادراك انه حتى لو تسنى للولايات المتحدة اقامة قواعدها العسكرية في سيناء والضفة الغربية ، فانها لن تستطيع ان تضمن الرقابة الاميركية الفعالة الا بتشكيل حلف سياسي عسكري عربي تحت القيادة العامة للولايات المتحدة الاميركية .

وقد بدأ التحضير الدبلوماسي لاقامة حلف كهذا قبل عامين عندما طرحت فكرة انشاء «حلف بلدان البحر الاحمر» . لقد طرحت هذه الفكرة شكليا من قبل العربية السعودية، الا انه ليس سرا على احد ان التحالف السياسي والعسكري والاقتصادي الاوثق بين الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية يوفر جميع الظروف للتاثير الاميركي النشيط على اية كتلة سياسية-عسكرية للبلدان العربية باشتراك السعوديين .

ثم طرحت مختلف المشاريع لجذب البلدان العربية الى شبكة الاحلاف الامبريالية ، منها فكرة «حظيت بتاييد الولايات المتحدة» حول تشكيل «قوات الامن الجوية المتحدة» ، وعلى هذه القوات ان تشمل حسب راي اصحاب المشروع البلدان العربية في الشرق الاوسط وايران . وستكون المهمة الرئيسية «للقوات المتحدة» حماية المناطق النفطية في شبه الجزيرة العربية وفي منطقة الخليج .

وسيكون على «القوات المتحدة» في الشرق الاوسط بعد ان تندمج مع قوات اخرى شبيهة بها ، ان تشكل «قوات امن دولية قادرة على مكافحة اي عمل اجرامي في اية بقعة من بقاع الارض» . ومن المعروف ان العمل الاجرامي ، من وجهة نظر الامبرياليين ، هو كل عمل ضد انظمتهم وسيطرتهم .

وقد شرع الان عمليا بالخطوة الاولى في الطريق نحو «قوات الامن الدولية» . لقد كتبت جريدة «جورنال دي طهران» الايرانية قبل فترة ان ١١ دولة من دول البحر الاحمر والخليج العربي قد اتفقت على تشكيل «مكتب الاعلام ومكافحة الجاسوسية» الذي ستكون مهمته «درء اعمال التخريب المحتملة في المؤسسات النفطية لهذه البلدان» . وهكذا تقام شبكة اقليمية عامة للبحث والملاحقة السياسية ، اذ ان مفهوم «اعمال التخريب المحتملة» تشمل جميع الاعمال في هذه البلدان وخارجها التي يمكن ان تهدد مصالح الانظمة الرجعية الموالية للامبريالية او ان تنزل الضرر بارباح الاحتكارات النفطية الدولية .

بدات اميركا في الفترة الاخيرة ، حملة نشيطة في الدعاية لمشروع جديد وهو تشكيل حلف سياسي عسكري في الشرق الاوسط على غرار حلف شمال الاطلسي (ناتو) يطلق عليه اسم حلف الشرق الاوسط (ميتو) . ويبرز ممثلو القوة الاكثر عداء للعرب كمبادرين لانشاء «ميتو» فصاحب مشروع ميتو هو برونفمان رئيس الفرع الاميركي الشمالي للمؤتمر اليهودي العالمي .

وحسب فكرة برونفمان تتحد اسرائيل ومصر والعربية السعودية ودول الخليج العربي وايران ومن المحتمل السودان والمغرب في حلف سياسي عسكري مع «اشتراك الولايات المتحدة الكامل» وسيغدو هدف ميتو «النضال ضد الخطر الخارجي» اي ضد حركة التحرر الوطني للشعوب العربية والافريقية بايدي العرب وباشتراك اسرائيل والولايات المتحدة . وينبغي ان يكون اساس المنظمة زعامة الولايات المتحدة وضماناتها الاقتصادية والعسكرية ، اضف الى ذلك اموال السعودية و«الخبرة» العسكرية الاسرائيلية في مكافحة حركات التحرر الوطني والثروات المادية والاحتياطات البشرية العربية .

واذا كانت المشاريع والخطط السابقة تتستر وراء الاهتمام «بامن» البلدان العربية ، فان مخطط ميتو هو اعلان صريح عن اخضاع العالم العربي لمصالح الولايات المتحدة والصهيونية واسرائيل ، وقد وضعت في مخطط برونفمان عمليا نفس الافكار الواردة في مخططات اقامة حلف البحر الاحمر او «القوات المتحدة» او «المكاتب المتحدة» وهي مكافحة حركة التحرر الوطني للشعوب العربية والافريقية وتحويل البلدان العربية الى مستعمرات اميركية مستقلة شكليا .

غير ان جميع هذه النوايا الاستعمارية الجديدة للامبريالية الاميركية تلقى ردا حاسما في العالم العربي . وتبوء بالفشل محاولات تنظيم حلف عربي للثورة المضادة ولو على النطاق الاقليمي . ومما له دلالته في هذا المجال ، ان القوى الرجعية لم تنجح في تسعير نار الحرب بين جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية والجمهورية العربية اليمنية وفي الحصول على موافقة جامعة الدول العربية للتدخل في الشؤون الداخلية لليمن الديمقراطية . كما تبوء بالفشل محاولات ارغام العرب على استحسان التواطؤ المصري-الاميركي-الاسرائيلي .

ومهما الح المنادون الاميركيون وركائزهم على ضرورة «حماية العالم العربي من الخطر الخارجي» فان الطابع الخطر بالنسبة للشعوب العربية الذي يتصف به «الامن» تحت الاشراف الاميركي يزداد رسوخا وجلاء يوما بعد يوم .

دميتري سوكولوف

قصة بوليسية في سيناء

خلف الكواليس

في نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي سال النفط من بئر حفرت على سواحل الجزء الذي تحتله اسرائيل من سيناء .

ان هذه اللقية لم تحظ باهتمام خاص في الصحافة العالمية . زد على ذلك ان اعمال الحفر كانت تجري بسرية تامة . وقد جمعت المجلة الانكليزية «ايكونوميست» التي اهتمت بهذه القصة ، مواد تصلح لان تكون موضوعا لرواية بوليسية .

وكما اتضح قامت بحفر البئر الاولى شركة «مونكرايف انترنيشنال» المسجلة في باناما، الا ان مركزها لا يوجد في اميركا الوسطى بل في اميركا الشمالية ، وعلى وجه الدقة في فورت-ورث بولاية تكساس في الولايات المتحدة الاميركية .

وتشترك في شبه جزيرة سيناء شركات اخرى «مستقلة» ! وفي الوقت نفسه اكتشف على الجرف الصخري في البحر الابيض المتوسط في منطقة مدينة العريش حقل ضخم للغاز الطبيعي . وهنا تعمل بمباركة قوات الاحتلال الاسرائيلية ، شركة «وستون ديزرت» الاميركية والمسجلة كذلك في باناما . كذلك تقوم باعمال التنقيب عن الغاز شركة «كانوسا» الكندية وشركة «دالكيث» الانكليزية وعدد من الشركات الغربية الاخرى .

ان تكاليف اعمال التنقيب الجيولوجية واعمال الحفر في هذه المنطقة مرتفعة جدا ، ومن الصعب التصديق بان شركات مستقلة غير كبيرة نسبيا تستطيع ان تقوم بالتنقيب بهذه المقاييس عن النفط والغاز في مساحات لم يكتشف فيها خلال ٢٢ عاما اي حقل مربح تجاريا ، وبراي مجلة «ايكونوميست» انها تتلقى دون شك معونة مالية من الشركات النفطية الضخمة التي تختفي وراءها . وهذا الستار من السرية الذي احاطت به الشركات عملياتها لازم لها لحمايتها من العقوبات المحتملة من جانب الدول العربية المنتجة للنفط لانتهاك احكام المقاطعة العربية لاسرائيل .

كذلك نقلت معدات الحفر الضرورية الى اسرائيل ، بطريقة لا تقل خفاء وسرية ، ويتضح مثلا ان آلة الحفر هي ملك ... لسلطنة عمان ويقال انه قد تسنى دس رشوة بمبلغ مليون دولار الى بعض المسؤولين لكي «لا يلاحظوا» كيف يسرق «مجهولون» برجا نفطيا ملكا للسلطنة ويقطرونه الى شاطىء خليج السويس الذي تحتله اسرائيل .

ان للرواية البوليسية النفطية التي تجري حوادثها في المنطقة المحتلة من شبه جزيرة سيناء ، عواقب اقتصادية وسياسية بعيدة المدى . فبعد اعادة حقل ابو رديس الى مصر كانت احتياجات اسرائيل من النفط الخام ، تغطى عمليا عن طريق الاستيراد فقط . لذا فان حقل النفط الجديد في سيناء ، الذي اكتشف في مكان غير بعيد من مدينة الطور يمثل ثروة كبيرة بالنسبة لاسرائيل . وحسب نبا مجلة «ايكونوميست» يعتقد الاختصاصيون الاسرائيليون اعتقادا اكيدا بان هذا ليس الا جزءا من حقل للنفط كبير جدا .

ان الاحداث الجارية في سيناء تظهر مرة اخرى ان تل ابيب تواصل بنشاط استعمار الاراضي العربية المغتصبة ، وهذا لا يظهر فقط في بناء مستعمرات يهودية عسكرية جديدة اكثر فاكثر ، بل وفي «الاستيعاب» الاقتصادي الواسع للاراضي المحتلة .

سفيستونوف

افادت وكالات الانباء بان البرلمان الاسرائيلي وافق بـ٨٤ صوتا ضد ١٩ صوتا ، بامتناع ١٧ نائبا عن التصويت على قرار ازالة المستوطنات الاسرائيلية في سيناء في حالة عقد معاهدة الصلح مع مصر .

الصفقة و «الثمن»

وتوصف الان نتائج التصويت في الكنيست بانها «تنازل» امام القاهرة وتظاهرة «لحب السلام» وحتى مظهر لنكران الذات . ولكنها في الحقيقة ليست تنازلا ولا تظاهرة لحب السلم ولا مظهرا لنكران الذات . فقد كانت المناقشة العاصفة في البرلمان الاسرائيلي حول ازالة المستوطنات على الارجح تمثيلية معدة جيدا .

ان انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة ليس موضوعا للجدل . فهذه الاراضي عربية وللعرب حق السيادة عليها . وليس من صلاحية الكنيست تقرير مصيرها فضلا عن استخدامها عملة لدفع ثمن اية صفقة . ان جلاء القوات الاسرائيلية عن كل الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ شرط حتمي للتسوية العادلة في الشرق الاوسط كما ان هذا الجلاء يفرضه قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ .

اما قرار الكنيست فهو قرار شكلي كما هو واضح . وكان اصداره ضروريا لاطلاق يد الرئيس المصري ليعقد معاهدة صلح مع اسرائيل التي لا تجد نفسها ، كما يبدو ، مقيدة باية التزامات ابدا .

ولابد ان نشير الى ان شيمون بيرس زعيم حزب العمل المعارض قد صرح بعد ان صوت لقرار الكنيست ، بان حزبه «سيعمل كل ما في وسعه للحيلولة دون ازالة المستوطنات اليهودية في سيناء» . وذلك مع العلم بان حزب العمل لا يمثل ابدا اقصى اليمين على المسرح السياسي الاسرائيلي .

ولاشك في ان الزعماء الاسرائيليين يأملون في المباحثات الانفرادية مع القاهرة تحقيق ما اضطروا الى التخلي عنه ولو قولا في كمب ديفيد.

«برافدا»



احياء ذكرى جمال عبدالناصر

اقيم في دار الصداقة في ٢٦ ايلول (سبتمبر) اجتماع لاحياء ذكرى جمال عبد الناصر الابن البار للشعب المصري، والذي كان وطنيا عربيا بارزا ومناضلا ولوريا متحمسا وصديقا كبيرا للاتحاد السوفيتي .

وقد دعا لعقد الاجتماع اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية وجمعية الصداقة السوفيتية المصرية ومعهد الدراسات الشرقية التابع لاكاديمية العلوم في الاتحاد السوفيتي .

وحضره ممثلو اوساط الراى العام السوفيتي والعلماء والكتاب والشعراء والعمال الطليعيون ورجال الثقافة وطلبة المعاهد العليا وموظفو السفارة المصرية في موسكو .

وافتتح الاجتماع البروفيسور فليرى شيروكوف نائب مدير معهد الدراسات الشرقية ، فقال في خطابه : لقد مضت ٨ اعوام على وفاة جمال عبد الناصر الا ان افكاره واعماله تخدم اليوم ايضا الشعوب العربية ونضالها في سبيل التحرر الوطني والاجتماعي لان اسم جمال عبد الناصر مرتبط ارتباطا وثيقا بثورة ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢ التي فتحت مرحلة جديدة نوعيا في تطور حركة التحرر الوطني العربية كلها .

لقد ذاد الشعب المصري عن حقه في التطور الحر المستقل وخاض نضالا عسيرا ضد الامبريالية والرجعية . وتوقف نجاحه في ذلك النضال الى حد كبير على تاييد قوى العالم التقدمية ، وفي مقدمتها الاتحاد السوفيتي .

وقد اكد جمال عبد الناصر في خطاباته وهو يشيد بهذا الدعم : ان المصريين بل جميع الشعوب المناضلة تقدر تقديرا عاليا التاييد المخلص الصريح الذي يقدمه لنا الاتحاد السوفيتي . ان الاتحاد السوفيتي يساعدنا في كفاحنا من اجل السلام وتحرير اراضينا . ولولا الاتحاد السوفيتي لما استطعنا ان نحقق امالينا .

ثم تحدث الدكتور لويل عثمانوف عضو ادارة جمعية الصداقة السوفيتية المصرية رئيس احد الاقسام في معهد العلاقات الدولية التابع لوزارة الخارجية السوفيتية وكيم ساولوف عامل اللحام الكهربائي الذي شارك في بناء السد العالي ومنح وساما مصريا ، فاشار الخطيبان الى ان عبد الناصر قد ادرك في ظروف الصراع العنيف المستمر ضد قوى الامبريالية والصهيونية والمتصرية واحدا من اهم قوانين عصرنا ، وهو وحدة المصالح الجذرية للبلدان المتحررة والبلدان الاشتراكية وضرورة التعاون الشامل مع الاسرة الاشتراكية السائرة في طليعة العملية الثورية السلمية . لذلك فان عملية تطور الثورة مرتبطة ارتباطا وثيقا باقامة وتطوير العلاقات بين مصر والاتحاد السوفيتي على اساس التعاون المثمر لمصلحة البلدين .

وعبر المشتركون في ختام الاجتماع عن الثقة من ان شعبي الاتحاد السوفيتي ومصر سيظلان مخلصين لتقاليد الصداقة التي نشأت بين بلدينا بعد ثورة ٢٣ يوليو (تموز) عام ١٩٥٢ وان المثل التي كان يناضل من اجلها جمال عبد الناصر الممثل البارز للحركة الثورية العربية ستظفر .

تروخاتشيوف
السكرتير المسئول لجمعية الصداقة السوفيتية العربية

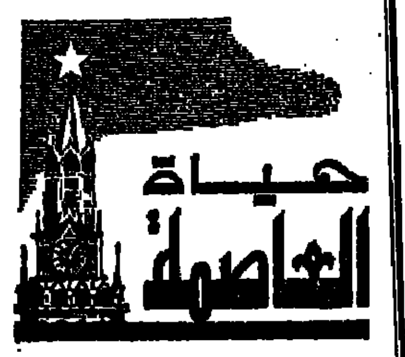
اقام اتحاد جمعيات الصداقة [...] وجمعية الصداقة السوفيتية الصينية [...] عرضت فيهما افلام سينمائية [...] الذكرى التاسعة والعشرين لاعلان [...] الصين الشعبية . وقد اشترك [...] ممثلو الاوساط الاجتماعية بموسكو [...]

مطار الاولمبياد

سيستقبل مجمع [...] «شيريميتيفو-٢» ٦ ملايين مسافر [...] ١٩٨٠ وسيكون اضخم ميناء [...] العاصمة . وقد تم في خريف [...] الماضية ارساء الاساس في القسم [...] من مطار شيريميتيفو وظهر هيكل [...] المكون من ثمانية طوابق .

وتبلغ مساحة هذا الميناء [...] الف متر مربع . وتستخدم في [...] احدث الاجهزة التكنيكية التي [...] باختصار الوقت في عملية اعداد [...] والحمولة . وستستعمل [...] الاوتوماتيكية المتحركة ، وسيكون [...] خدمة السياح نظام للحصول على المعلومات .

وهناك اقتراح بافتتاح قاعة [...] تتسع لـ٥٠٠ شخص ، وثلاثة مطاعم [...] ومقاصف . وسيستطيع شيريميتيفو [...]



* بدأ انتاج عربات جديدة للمترو في مصنع «ميتيشي» ، وهي مزودة بنوافذ عريضة ومصابيح ليون . والمحركات الكهربائية فيها اقوى مرة ونصف من المحركات السابقة وهذا يقصر فترة الانطلاق والوقوف ويسمح للقطارات بان تسلق المرتفعات بسهولة . وسيتسع كل قطار مؤلف من سبع عربات لمئة راكب اكثر من النموذج السابق .

* اشتركت العاملات الماهرات المجريات في مسابقة اشغال الابرة التى اعلنت عنها مجلة «المرأة السوفيتية» في مطلع العام الحالي . وبالنتيجة قدم اكثر من الفي عمل، وعرض افضلها في معرض اقيم في بودابست . وقد افتتح هذا المعرض الان الذي يضم نحو ٣٠٠ تطريز وابليكيه وبساط ولعبة ، في قاعات اتحاد رسامي جمهورية روسيا الاتحادية .

* يفتتح في حي تشيريوموشكي هذا العام ، اثنتا عشرة روضة اطفال ودار حضانة . وسيستقبل كل واحد من هذه المباني الجديدة ٣٠٠ طفل .

* يوجد في موسكو اليوم ١١٨ دارا للسينما اطلق على ١٥ دارا منها اسماء الجمهوريات الاتحادية او عواصمها . وقد استخدمت المواضيع القومية في ديكورها وتقام فيها المعارض واللقاءات مع اساتذة السينما في الجمهوريات الاتحادية وتنظم العروض الاولى للافلام . وثمة اربع دور للسينما تحمل اسماء عواصم البلدان الاشتراكية «وارشو» و«براغ» و«صوفيا» و«اولان-باتور» هدفها التعريف بفن السينما وثقافة البلدان الاشتراكية الشقيقة .

* يقوم مصنع «المدرسة والطبيعة» باعداد وسائل الايضاح للمدارس ويتلقى الاحجار المعدنية والنباتات لمجموعات المدارس من جميع المناطق الجغرافية في بلادنا . وينهي المصنع الان اعداد معشبة جديدة تضم ١٥٠ نبتة .

* ستتم عام ١٩٨٠ مجموعة اعمال الترميم الجارية الان في ساحة الكاتدرائيات في الكرملين . ويقوم المرممون المهرة بتنظيف الجدران واعادة الزخارف بالحجارة البيضاء وتذهيب القباب في برج ايفان العظيم في كاتدرائية رؤساء الملائكة وكاتدرائية الرقود وكنيسة القديسين الاثني عشر .

* ركبت اجهزة خاصة لخنق الضجيج في ١٨ قاطرة من قاطرات المناورة في محطة لوبلينو وعلى خطوط محطة كورسك الموجودة ضمن المدينة . ونجحت التجربة وقد تقرر الان تركيب مخفضات الصوت في القاطرات العاملة على جميع خطوط العاصمة . ويقدم العمال التشيكوسلوفاكيون مساعدتهم ، باعدادهم قسما من الاجهزة حسب تصاميم المجددين السوفيت .

* جرت في مقبرة نوفوديفيتشه في موسكو مراسيم ازاحة الستار عن لوحة على قبر دميتري شوستاكوفيتش مصنوعة من الغرانيت المصقول نقش عليها نوتات مقطع موسيقي للملحن . وبهذه المناسبة عزفت في كونسرفاتوار موسكو السمفونية الاولى التى شهرته عالميا وهو في التاسعة عشرة من عمره .

* افتتح في معهد الاسعاف باسم سكليفوسوفسكي معرض «الادوات الطبية-٧٨» لشركة «سيمنس» (المانيا الاتحادية) ويحتوي المعرض على معدات جراحية ولطب الاسنان واجهزة تشخيص الامراض وغير ذلك من الادوات الطبية .

* اشترى مترو العاصمة المجرية من المؤسسات السوفيتية حتى الوقت الراهن ١٧٥ عربة مترو و٦٧ سلما متحركا وسيصدر الاتحاد السوفيتي الى جمهورية المجر الشعبية ٩٠ عربة اخرى و١٠ سلالم متحركة . وهذا مثال واحد فقط من امثلة التعاون العلمي التكنيكي الوثيق بين البناة والشغيلة السوفيت والمجريين العاملين في مد الخطوط تحت الارض في موسكو وبودابست .

* انضم «سرب» من البجع الاجعد الى طيور حديقة حيوان العاصمة . وقد جاءت هذه الطيور من كازاخستان على متن طائرة للركاب . ومن اصل الانواع الثمانية الموجودة ، يعيش نوعان من البجع في الاتحاد السوفيتي هما البجع الاجعد والبجع الوردي ، ويعشش هذان النوعان في ادغال دلتا الانهار التى تصب في البحر الاسود وبحر ازوف وبحر قزوين وبحر ارال . ويطلق عليها اسم «البجع الاجعد» لان على راسها وعنقها كثيرا من الريش الطويل المفتول على شكل حلقات وخواتم .

* تمت اقامة نصب جديد عند مدخل حديقة النبات التابعة لجامعة موسكو في شارع «ميرا» وقد صنع هذا التمثال على شكل زهرة معدنية ارتفاعها اربعة امتار ونقش على القاعدة الغرانيتية كتابة تتحدث عن تاريخ هذه الحديقة القديمة .

* افتتح في قاعة المعارض في مركز جمعية حماية الطبيعة لمدينة موسكو معرض «الطبيعة والابداع» الذى اعده مهرة موسكو الفنيان . وتحتوي المعروضات تشكيلات ومجموعات من الازهار المجففة والاوراق ومصنوعات من الخشب والريش الناعم والقش وغيرها من الاعمال الفريدة . وقد غدت هذه المعارض تقليدية .

* اقر مجلس مدينة موسكو لشؤون السياحة والرحلات للخريف الحالي ، اربعة خطوط لجامعي الفطر . واثناء هذه الرحلات سيقدم الطعام للسائحين وتنظيم مختلف المسابقات والمباريات الرياضية .

خط [...]

في كل سنة تقريبا تبدأ بالعمل [...] جديدة في مترو موسكو . والان [...] يوم دستور الاتحاد السوفيتي [...] اربع محطات جديدة في مترو العاصمة [...] المسافرين .

واول محطة في المسار الجديد [...] «بوتانيتشيسكي ساد» (حديقة النبات) [...] وهي بناء دائري الشكل [...] مقربة من حديقة النبات التابعة لاكاديمية [...] علوم الاتحاد السوفيتي ، لذلك [...] واضعو التصميم الزهور والاعشاب [...] موضوعا للديكور . وقد [...] بالمرمر ذي الالوان الزاهية [...] المصابيح في خلايا السقف [...] بالذهب . ويحمل السقف [...] وفرشت الارض بالغرانيت المصقول [...] رسوم بالحجر الاسود .

وزينت محطة «سفيبلوفو» [...] مدينة روسية قديمة منتشرة حول [...] وداخله في ما يسمى بالقرام [...]

وتبدو مجموعة الالوان جميلة [...] الحجر الابيض الثمين الذى يغطي [...] والاعمدة في الردهة .

اما محطة «بابوشكينسكايا» [...] يخلوها من الاعمدة . والسقف [...]

انباء موسكو
ملحق العدد ٤٠

في هذا الملحق

* البلاغ السوفيتي الهندي المشترك
* البيان السوفيتي - اليوناني المشترك
* مرحلة جديدة من العمل في سبل النهوض بالزراعة

خطاب اندريه غروميكو

ننشر ادناه الخطاب الذى القاه اندريه غروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفيتي امام الدورة الثالثة والثلاثين للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة .

ايها السيد الرئيس !

ايها المندوبون المحترمون !

كما جرت العادة يشرح ممثلو كل الدول تقريبا في الدورة السنوية للجمعية العامة اراء حكوماتهم إلى المسائل الجذرية ، مسائل الحرب والسلام وكيف لا ، فاى مكان غير هيئة الامم المتحدة، هذه الندوة الدولية الاوسع تمثيلا ينبغي ان تبرز بكل قامتها المهمات التي يتعلق على حلها من جوانب كثيرة مستقبل البشرية .

لقد اسست هيئة الامم المتحدة لهذا الغرض خصيصا وظهرت عقب ان اجتاحت الحرب العالمية الثانية ككرة نارية اوروبا وقسما كبيرا من باقي العالم . ولا تزال ذكرى ذلك الوقت حية اليوم ايضا . ولا تقدر الكلمات ايا كانت ان ترسم صورة كاملة لما جلبته هذه الحرب على البشر .

ويدرك كل من الجيل الذى عاش الحرب والاجيال الحالية ان النصر الذى تم على قوى الفاشية والعدوان له اهمية عالمية تاريخية . فقد بدلت سيماء الكوكب السياسية وايقظت قوى السلام والتحرر الوطني والتقدم الاجتماعي لتمارس نشاطا لا سابق له . وتسلط على رؤوس الذين شنوا العدوان سيف العدالة . وهذه هي الدروس التى القاها التاريخ نفسه وهو سيد المعلمين .

وحين تفقه الشعوب والحكومات ورجال السياسة — اذا لم يكونوا طبعا طارئين على السياسة — الطريق الذى اجتيز في الشؤون الدولية في العقود من السنين التى مرت بعد الحرب ومنها السنوات المقلقة ، سنوات «الحرب الباردة» لا يحق لها ولا لهم تجاهل الامر الرئيسي الا وهو ضرورة بذل قصارى الجهود للحيلولة دون وقوع كارثة حربية جديدة تكون اكثر وبالا على البشرية من الحربين العالميتين كلتيهما معا .

ان واقع ان الحرب الكبيرة امكن تجنبها قرابة ثلث قرن هو انجاز عظيم للشعوب طبعا . وتبدى الشعوب اقوى فاقوى كراهيتها للحرب وترفضها وتلعنها وسيله لحل النزاعات والخلافات الدولية .

ويركز ممثلو الاتحاد السوفيتي في المحافل الدولية دوما وسيظلون يركزون ، على موضوع السلام ، متحدثين باسم شعبنا والحزب الشيوعي الذى هو نواة النظام السياسي للمجتمع السوفيتي ولقد ثبت في القانون الاساسي للدولة السوفيتية ودستورها الجديد : «ان الاتحاد السوفيتي يطبق باستقامة سياسة السلام اللينينية ساعيا الى توطيد امن الشعوب والتعاون الدولي الواسع !» .

واننا نطبق هذه السياسة يدا بيد مع اصدقائنا وحلفائنا . وان لقاءات ليونيد بريجنيف في القرم مؤخرا مع قادة الاحزاب والدول الشقيقة قد اظهرت بقوة جديدة ان المنظومة الاشتراكية تتبع بثبات نهج السلام والانفراج والتعاون الدولي .

وتفخر الدول الاشتراكية الشقيقة ولها الحق في ذلك بانها بنشاطها الدائب من عام الى عام ومن شهر الى شهر ، ويمكن القول في كل يوم ، تسهم بقسط لا يستهان به في صيانة الظروف السلمية لحياة الشعوب على الارض وعملها الخلاق .

ولكن من السذاجة نفى امر اخر ايضا هو ان السلام لن يصبح اوطد والانفراج امتن اذا لم تتجاوب البلدان الاخرى مع جهود الدول الاشتراكية وهذا يفترض الاستعداد ، بالرغم من الفوارق في النظامين الاجتماعيين ، لمعالجة المسائل المختلف عليها وراء طاولة المفاوضات ، بدون السعي الى امتيازات من جانب واحد .

ولعل المشتركين في دورة الجمعية العامة يتفقون معي على اننا اجتمعنا لا لمجرد التعبير عن الارتياح لان السلام مصان حتى الان . فالاهم من ذلك كثيرا حشد المزيد من الجهود والبحث عن فرص جديدة من اجل مواصلة حماية الشعوب من العدوان ومن النزاع العالمي .

ولقد عبر ليونيد بريجنيف عن ارادة الشعب السوفيتي وسياسة دولتنا تعبيرا عميقا وشاملا حين قال : «تقليل خطر نشوب حرب عالمية جديدة وابادة جماهير الناس بالسلاح النووى هذا هو الاتجاه المركزي لنضالنا في سبيل السلام في الظروف الراهنة .»

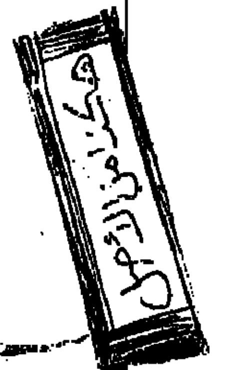
اجل ان الشعوب جميعا تعيش فكرة واحدة وتطلعا واحدا الى السلام . الا ان الوضع في اجزاء متفرقة من الكرة الارضية يتكون باشكال مختلفة لان العالم مليء بالتناقضات وليس متماثلا في مناطقه المختلفة لنفوذ القوى المناضلة من اجل توطيد الامن الدولي ومن اجل حرية الشعوب او بالعكس تلك المتطاولة عليهما .

لقد اجتازت القارة الاوروبية اطول طريق نحو تكوين السلام الموثوق به . ففي اوروبا على وجه التحديد تمت في السنوات الاخيرة عمليات سلمية كبيرة على اساس جماعي ومن وجهة ثنائية . فقد تم التغلب على عدد من المراحل ، واحدة تلو اخرى باتجاه تحسين العلاقات بين البلدان المختلفة بالنظام الاجتماعي . فالمناخ السياسي في اوروبا اليوم اكثر اعتدالا من السابق بشكل واضح .

وحملت نتائج مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا دفقة طرية ومحسوسة . وليس يسر ان البعض يحاول بين الفينة والفينة وضع متانة هذه النتائج على المحك . ومع ذلك يظل الانفراج هو الاتجاه السائد في الحياة الدولية الاوروبية . اولا يفصح عن ذلك كيف تتطور علاقات الاتحاد السوفيتي وبلدان الاشتراكية الاخرى مع فرنسا وجمهورية المانيا الاتحادية وايطاليا وفنلنده والدول الاسكندنافية ودول كثيرة غيرها ؟

وربما ان اوروبا قد بلغت الان مرحلة حين لم يعد يسيرا على خصوم الانفراج ارجاع سير الاحداث القهقرى . الا ان هذا لا يعني ، بطبيعة الحال ، ان ثمار العلاقات الافضل بين الدول ستتساقط بنفسها في ايدي الشعوب . كلا . فلابد من جهود لا تتراخى وان لدى الدول اذا كانت تقف في مواقع الانفراج فرصا كبيرة في شتى المجالات للتعاون ذي النفع المشترك . وان الاتحاد السوفيتي لا يضن من جانبه بطاقة للمساعدة على ذلك .

ان القارة الافريقية تجتذب اليوم الاهتمام الشديد . ان افريقيا بنفوس سكانها البالغ عددهم ٤٠٠ مليون نسمة تعصف فيها الاحداث وتجري عملية قيام الدول المتحررة الفتية وتخلع اخر اغلال الاستعمار . وبعد اقرار هيئة الامم المتحدة عام ١٩٦٠ البيان التاريخي بصدد منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة نالت جميعها تقريبا التحرر الوطني . نقول تقريبا ولكن ليس الجميع على الاطلاق . فلا يزال النظام الاستعماري باقيا في روديسيا وناميبيا وجمهورية افريقيا الجنوبية مع اشكالها البربرية للتمييز العنصري .



كم من العبارات وكم من الورق يصرف في سبيل التشكيك في سياسة الاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية الاخرى بصدد الوضع في بعض مناطق افريقيا . لكن من الذي يزاول ذلك ؟ انهم اولئك الذين يتشبثون ببقايا الاستعمار والعنصرية . وهم ادراكا منهم بان مزاولة ذلك هي على اقل تقدير غير مستحبة ، يحاولون ستر اعمال الاستعمار الجديد التي يقومون بها وخدع الشعوب . ويبدو ان امثال هذه الاساليب سوف يستمر الانحدار اليها . ولكن حبل الخداع قصير فان الشعوب تدرك اين الحقيقة واين البهتان .

ان الاستعمار والعنصرية يجب القضاء عليهما نهائيا بلا رجعة في القارة الافريقية ايضا . وعلى اولئك الذين يريدون الحفاظ على نظم الحكم العنصرية التي تمقتها الشعوب الافريقية ، ادراك ان قضيتهم خاسرة لا امل من ورائها .

اننا ما اخفينا ولا نخفي الان ان عواطفنا الى جانب الشعوب المناضلة من اجل الاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي . ولكننا لانبحث عن اية منافع لانفسنا في افريقيا ولا في البلدان النامية في القارات الاخرى . ولا يسعى الاتحاد السوفيتي الى السيطرة السياسية ولا الامتيازات ولا القواعد العسكرية .

وحين تتوجه دول افريقيا او مناطق العالم الاخرى في طلب المساعدة لصد العدوان ونكرر العدوان والاعتداء المسلح فانها يحق لها ان تامل في دعم الاصدقاء . افليس نافذا الان ذلك البند من ميثاق هيئة الامم المتحدة المتعلق «بالحق الثابت في الدفاع الذاتي بصورة فردية او جماعية» ؟

ان القوانين الموضوعية الحتمية للتطور التاريخي هي التي ستتغلب . فليس بعيدا ذلك اليوم الذي ستحل فيه ساعة الاستقلال لشعوب جنوب افريقيا ايضا حين تصبح الارض الافريقية باسرها حرة حتى اخر شبر منها .

تقع عند ملتقى قارات ثلاث منطقة يمكن ان نصفها كما وصفت البلقان في حينها بانها (قبو بارود) . انها الشرق الاوسط . ولعل ما من احد يجرؤ على القول ان وضع الشرق الاوسط لا ينطوي على خطر انفجار جديد .

فما هو السبب ؟ السبب هو ان اثار العدوان لم يقض عليها بعد مرور عشر سنوات عليه بل انه هو نفسه يظل بلا عقاب . وما برحت اسرائيل تتصرف في الاراضي التي اغتصبتها . ويثير الاسف ان نجد في العالم العربي ايضا ساسة تهون عليهم الاراضي العربية ويميلون الى اهمال الحقوق الشرعية للعرب ولاسيما للفلسطينيين ويحنون ظهورهم ويستسلمون امام مطالب المعتدي وحماته .

وكم من مرة اعلن الاتحاد السوفيتي بانه مستعد للمشاركة في ضمان السلام في الشرق الاوسط وفي اكثر الضمانات الدولية صرامة لامن كل دول هذه المنطقة . ويؤكد حكام اسرائيل انهم في غنى عن الضمانات الدولية . وهذا لا اكثر من صلف جدلي اجوف . فلو اعتنت اسرائيل فعلا بامنها امنا حقيقيا لا وهميا ، لبحثت عن الحل السياسي ، اذ ان القضية ، مع وجود الوسائل الراهنة لخوض الحرب ليست مرهونة بمدى بعد مدافع الدولة المجاورة عن حدودك . ولابد هنا من انطلاقة جذرية نحو وضع تصمت فيه المدافع عموما .

ولا يمكن ان يضع اساسا للسلام الوطيد في الشرق الاوسط الا حل المشكلة الذي يضمن معه حق كل دول المنطقة وشعوبها في الاستقلال والامن ومنها الشعب العربي الفلسطيني الذي له كل المبررات لاقامة كيانه الوطني ودولته .

ان كل الخبرة المختزنة ولاسيما في الازمنة الاخيرة تفصح عن ان التسوية الجذرية والشاملة في الشرق الاوسط لا يمكن بلوغها الا على اساس الجهود المشتركة لجميع الاطراف المعنية مباشرة اما الصفقات الانفصالية على حساب العرب فقد ابعدتنا وتبعدنا عن حل المشكلة .

وهذا هو طابع الاتفاقات التي تمت في لقاء كمب ديفيد الثلاثي مؤخرا . ولو نظرنا الى الامور نظرة واقعية لما وجدنا اية اسس للاعتقاد بانها كما يزعمون تقرب التسوية في الشرق الاوسط . بل على العكس فالمقصود خطوة جديدة معادية للعرب تعسر الحل العادل لهذه المشكلة التي لا تقبل التاجيل . ولهذا بالذات تعجز حملة التفاؤل المصطنع المتكلف عن ان تضلل احدا .

ثمة اداة اوجدت خصيصا لتحقيق السلام في الشرق الاوسط . انها مؤتمر جنيف السلمي . وكلما اسرعنا في وضع نهاية لمحاولات ابقائه مشلولا ، قربت تلك الساعة حين يمكن الشروع بمعالجة مشكلة الشرق الاوسط مع فرص النجاح .

منذ سنوات بل عقود كثيرة وبال شعوب اسيا اكثر قارات الارض اكتظاظا بالسكان ، مشغول كيف يمكن ان يضمن هنا السلام والامن والفرص للنمو والتقدم . ونحن نعتقد بان المفتاح لذلك يكمن في الافعال المشتركة بين جميع الدول الاسيوية بلا استثناء . وهذا امر آني على وجه خاص في الظروف الراهنة حين تبدو على الوضع في اسيا بعض الامارات المقلقة . وليس عبثا ان ينضج بين بلدان اسيا ادراك انه لابد ان يحل السلام المستتب محل النزاع والضغط الفظ والتدخل في الشؤون الداخلية الذي يبلغ في وقت غير بعيد حد الغزو المسلح ومحاولات تاليب دول آسيا فيما بينها .

ويتسم باهمية ضخمة من زاوية النظر هذه قيام فيتنام الموحدة التي طردت المعتدين من اراضيها والتي تسلك سياسة سلمية . ان جمهورية فيتنام الاشتراكية التي تحملت ببطولة جميع اعباء الحرب الضروس التي دامت اعواما طوالا تذود الان ببسالة عن سيادتها . ويعلن الاتحاد السوفيتي مجددا من منبر الامم المتحدة عن التضامن مع فيتنام وعدم السماح بمطامع الهيمنة التي تبدى حيالها .

ان الاتحاد السوفيتي نصير اقامة علاقات طيبة مع الدول الاسيوية الساعية من جانبها الى احلال التفاهم وحسن الجوار معنا . هذه هي علاقاتنا وفي بعض الحالات منذ سنوات عديدة مع غالبية الدول الاسيوية . وفضلا عن مصالح التعاون المتكافيء والمتبادل المنفعة القائم على مبادىء الاحترام المتبادل والالتزام الصارم بالسيادة وعدم التدخل في الشئون الداخلية للطرف الاخر يجمعنا مع هذه البلدان الحرص المشترك على تعزيز السلام والامن في اسيا والنضال المشترك ضد دسائس قوى الامبريالية والاستعمار والعنصرية .

وان العلاقات السوفيتية الهندية مثال ساطع على التعاون الودي المتعدد الجوانب والتعايش السلمي بين الدول المختلفة بالنظام الاجتماعي وهذه العلاقات غنية بالتقاليد العريقة ، تقاليد حسن الجوار وهي تتطور باستمرار على خط صاعد وعلى قاعدة متينة من معاهدة السلم والصداقة والتعاون لعام ١٩٧١ . وهي تنسجم مع المصالح الجذرية لشعبي البلدين وعامل فعال وهام للسلام في القارة الاسيوية وفي العالم كله .

ولئن لم تتكون لدينا مع الكل من بلدان اسيا علاقات كهذه فليس نحن الذي يتحمل المسؤولية عن ذلك . انها تقع كلية على اولئك الذين يطبقون معاندين نهجا معاديا لبلدنا ، نهجا معاديا لقضية السلام عموما . وان ذاك الذي يحاول ، راميا الى اغراض تزعمية ، الصاق دمغة النزعة التزعمية بالاخرين هو الذي يهزأ بالوقائع .

وغني عن البيان انه ليس سيان بالنسبة لمصالح السلام في الشرق الاقصى وفي منطقة المحيط الهادىء اي خط تسلك اليابان . ويثير الاسف ان سياستها تتخللها اتجاهات تدعو الى الاحتراس عسى هذا البلد لا ينحدر في نهاية المطاف الى ذلك الدرب الذي افضى في الماضي الى مصائب ضخمة على بقية الشعوب وادى باليابان الى التهلكة . ليس بودنا ان نخرج باستنتاجات نهائية ولكن ينبغي الانتباه الى هذا كله . ونظن ان كثيرين يشاطروننا احتراسنا .

لقد كان خطنا حيال اليابان وسوف يظل مبدئيا . فنحن نسعى الى العلاقات الطيبة مع هذا البلد والى حسن الجوار حقا . الا انه لا بد من افعال مناسبة من جانب اليابان ايضا .

ولنتوجه الى قارة اخرى هي اميركا اللاتينية . ان دورها في الشؤون العالمية في نمو ، ومما له دلالة خاصة هو ان بلدان اميركا اللاتينية تسعى الى الكلام اكثر فاكثر بصوتها المستقل . وتبعا لذلك تتوسع امكانات تعاون دول قارات الارض الاخرى مع هذه البلدان . وهذا عامل حسن وهام في الحياة الدولية ولا يتمنى الاتحاد السوفيتي سوى الخير لبلدان وشعوب اميركا اللاتينية .

وفي الدورة الحالية للجمعية العامة تغدو دولة مستقلة جديدة هي جزر سليمان العضو الخمسين بعد المائة في هيئة الامم المتحدة . ان اوقيانيا بعيدة عنا ولكننا نريد ان نقيم مع بلدان هذه المنطقة علاقات طبيعية وودية ان امكن . وهنا ايضا نكن العطف لتطلعات الشعوب الى نيل الاستقلال ولتحررها من الوصاية الاجنبية بالمعنى الحقيقي والمجازي للكلمة .

ولا يجوز في هذا الصدد ان نتحاشى المسالك الولايات المتحدة الاميركية حيال ميكرونيزيا . اذ انها تحاول ، بما فيه خرق لقرارات هيئة الامم المتحدة وبالالتفاف حول مجلس الامن ، التقاط اعنة الامور في هذه المناطق الخاضعة لها مؤقتا وجعلها في خدمة مخططاتها العسكرية الاستراتيجية .

فما الذي ينتج من هذا الاستعراض على ايجازه لوضع الامور في العالم ؟ هو قبل كل شيء ان الوضع الدولي عموما مع كل تناقض التطور العالمي الراهن افضل مما كان قبل عشر سنوات او ، لنقل ، خمس عشرة سنة .

وغني عن البيان مع ذلك انه مرهون لا بمجرد هيئة الحال في مناطق منفردة من العالم . فثمة مشاكل دولية يصعب بل يستحيل ادراجها في اطار جغرافي . والمشكلة الاكبر والاكثر التهابا والعالمية بكل معنى الكلمة والتي تمس البلدان والشعوب قاطبة هي ايقاف سباق التسلح ونزع السلاح .

ان الحقيقة التي يعترف بها الجميع اليوم تكمن في ان اموالا طائلة تنفق على انتاج ادوات الابادة اذ الواقع هو ان اكثر من ٢٥ مليون شخص يرتدي في زمن السلم بزة عسكرية . واكثر من ذلك بكثير الاشخاص الذين يشتغلون اشتغالا مباشرا او غير مباشر في الانتاج الحربي . وهذا كله استقطاع هائل من الموارد المادية والعقلية للبشرية .

قد يقال ان شيئا مع ذلك يصنع لكبح سباق التسلح . فمثلا انعقدت في وقت قريب دورة الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة والمكرسة لنزع السلاح وقد عكست عزم الشعوب على وضع الحد النهائي لسباق التسلح وجعل الاحداث تنعطف نحو نزع السلاح وفي خاتمة المطاف نزع السلاح الشامل والتام . وحتى انها اصدرت وثيقة مسهبة وجيدة بوجه عام .

وبوسع الاتحاد السوفيتي ان يشير مع الرضا الى ان كثيرا من افكاره قد دخلت في هذه الوثيقة الاجمالية دخولا عضويا . ونحن ، مع كل الذين يسعون لا قولا فقط بل وفعلا الى نزع السلاح نعتقد بان القرارات التي اتخذت في الدورة الخاصة ينبغي ان تترجم الى لغة الاعمال التطبيقية ، وبدون ذلك تظل كلاما اجوف .

غير انه لدى النظر الى الامور نظرة واقعية لا بد من الاعتراف بان سباق التسلح لا يقل قيد انملة فان مجموعة من الدول ومعروف اية دول هذه اتخذت قرارا بوضع مخصصات اضافية ضخمة معدة لزيادة حجم التسلح لاعوام عديدة في المستقبل . وان قرار دورة واشنطن لمجلس حلف الناتو والخطوات التالية بصدد زيادة الاستعدادات العسكرية لعدد من البلدان لا يجوز اعتبارها الا تحديا لكافة الذين يناضلون من اجل نزع السلاح .

ومهما حاول المبادرون الى سباق التسلح تصوير القضية وكان امن الدول يكون اكثر وثوقا قدر ما تكون ترساناتها العسكرية اكمل فان الواقع مغاير تماما . فمع ازدياد كمية الاسلحة وظهور انواع جديدة منها ذات المزيد من قوة التدمير يعظم خطر الحرب . ولايستطيع الناس ان يقبلوا اية مبررات من قبيل الاحالة على «الخطر من جانب الاتحاد السوفيتي» وهذه الاحالات زائفة من الفها حتى يائها .

ومن غير الاتحاد السوفيتي يقدم الاقتراحات واحدا تلو الاخر والرامية الى ايقاف سباق التسلح وامساكه من هذا الطرف او ذاك والحيلولة دون صنع وسائل جديدة لشن الحرب ؟ ومن الذي يواجه هذه الاقتراحات بالمقاومة العنيدة ؟ ان الذين يفعلون ذلك هم خصوم نزع السلاح .

وحتى الوقت الحاضر ، وشخصيات الغرب تعترف بذلك ، نشا توازن تقريبي وتعادل في الاسلحة . وان الاتحاد السوفيتي ونحن نؤكد هذا مجددا لا ينوي ان يغير لصالحه هذا التناسب ، وفضلا عن ذلك اقترحنا ونقترح تخفيض مستويات المجابهة العسكرية اي ضمان امن جميع الاطراف وكل طرف مع المقادير الاقل من حيث الكم والنوع للاسلحة والقوات المسلحة .

ولقد اكد ليونيد بريجنيف بكل وضوح «ان ليس ثمة نوع من الاسلحة وبالدرجة الاولى اسلحة الابادة الجماعية ، الا والاتحاد السوفيتي مستعد لتقييده وتحريمه على الاساس المتبادل وطبق الاتفاقات مع الدول الاخرى ، ومن ثم نزعه من الترسانات» .

ان لدى بلادنا برنامجا متكاملا لطي صفحة سباق التسلح . وقد طرحت اقتراحاتنا بهذا الصدد قبل بضعة اشهر فقط هنا بين جدران هيئة الامم المتحدة ومعروف انها ستظل موضع بحث في مختلف المنظمات الخاصة بنزع السلاح ، ولن نكل عن التقدم بامثال هذه المبادرات . وان القها لا يخبو بسبب ذلك لان الحاجة لا تضعف بل تشتد الى القيام باجراءات محددة في كل قطاعات النضال في سبيل نزع السلاح وفي سبيل درء حرب جديدة .

وفي ظروف اشتداد سباق التسلح وانزلاق العالم من هذه الناحية على السطح المنحدر فان ما يتطلبه الامر هو ايقاف تكثير الاسلحة من حيث الكم والكيف ايقافا تاما . وغني عن البيان ان ذلك يمس ، اكثر ما يمس ، تلك الدول التي تملك قدرة عسكرية ضخمة .

ومعروف ان الاتحاد السوفيتي قد دعا بصورة محددة الى مناقشة جملة من التدابير الواسعة التي يمكن تنفيذها خلال فترة معينة محدودة من الزمن وهي الكف عن انتاج السلاح النووي بكافة اشكاله وايقاف الانتاج وفرض الحظر على كافة الانواع الاخرى من اسلحة الابادة الجماعية وايقاف صنع الانواع الجديدة من الاسلحة المعتادة ذات قوة التدمير الكبيرة والامتناع عن توسيع الجيوش وزيادة الاسلحة المعتادة لدى البدول الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي وكذلك البلدان المرتبطة معها باتفاقيات عسكرية . ونحن ننتظر ان تجد اقتراحاتنا هذه موقفا في منتهى الجد وان تبحث في المجال التطبيقي .

وينطلق اكبر الخطر على السلام، وهذا امر معترف به في كل مكان ، من التسابق على الاسلحة النووية ومعنى ذلك ان الاولوية يجب ان تعطى لنزع السلاح النووي . وان لدينا في هذه المسالة لغة مشتركة مع اكثرية دول العالم ومنها البلدان النامية ايضا .

فلماذا لا يمكن ان توضع في صيغة معاهدة التزامات الدول بايقاف انتاج السلاح النووي بكل صوره وذلك للانتقال فيما بعد الى تقليل الاحتياطي منه تدرجا حتى ازالته كلية ؟ ولكن هذه الالتزامات لن تهبط من السماء فهي تولد في سياق المفاوضات التي نصر على ضرورتها .

ويرى الاتحاد السوفيتي ان الامر يتطلب اجتماع كافة الدول النووية وكذلك عدد من الدول غير النووية وراء طاولة المباحثات ، وتعيين موعد دقيق للبدء في ذلك . ويجب ان تقول الدورة الحالية للجمعية العامة كلمتها وان توجه دعوة مناسبة وبالدرجة الاولى الى الدول النووية كافة .

ان اية مهمة جليلة ، ولاسيما نزع السلاح النووي تتطلب اقصى الواقعية حين يشرع في حلها ويستحيل في عالمنا الراهن ان نتصور ان هذه القضية سارت في الطريق المنشود ما لم تتخذ بازاء ذلك ، التدابير لتقوية الضمانات السياسية والقانونية الدولية لامن الدول . ويكتسب آنية اكبر بهذا الصدد اقتراح عقد المعاهدة العالمية على عدم استخدام القوة في العلاقات الدولية .

اننا اذ نؤكد ان الحفاظ على السلام منذ ثلث قرن انجاز عظيم للشعوب لانستطيع ان ننسى ولا للحظة واحدة كم هي عظيمة ايضا الاخطار المحدقة بالبشرية . وان ما يقع في صلب اقتراحاتنا هو تخليص الشعوب من خطر الحرب النووية تخليصا تاما .

وتخدم هذا الهدف نفسه مبادرات الاتحاد السوفيتي المحددة التي نركز عليها اليوم ايضا اعتقادا منا بانها ستجد التفهم والدعم لدى الجمعية العامة .

والمقصود اولا تقوية ضمانات امن الدول غير النووية . وثانيا عدم توزيع السلاح النووي على اراضي الدول التي تخلو منه في الوقت الحاضر .

ونذكر بان بلادنا قد خطت مؤخرا خطوة تساعد على ان تكون لدى الدول غير النووية ثقة اكبر بامنها . وقد اعلن الاتحاد السوفيتي انه لن يستخدم السلاح النووي ابدا ضد تلك البلدان التي تمتنع عن انتاج وامتلاك السلاح النووي وتخلو اراضيها منه .

وعلى اثرنا اصدرت الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا من جانبهما بيانات بشان عدم استخدامهما السلاح النووي ضد الدول غير النووية . ويمكن عموما النظر الى ذلك بصفته عاملا ايجابيا لو لم تحط هذه البيانات بتحفظات شتى تقلل من قيمتها.

ولا يكتفي الاتحاد السوفيتي بالبيانات المهيبة بصدد عدم استخدام السلاح النووي ضد الدول غير النووية التي تمتنع عن انتاج واقتناء السلاح النووي والتي تخلو اراضيها منه . فلقد ابدينا استعدادنا ، وهو يحتفظ بقوته كاملة ، لعقد اتفاقيات خاصة بهذا الشان مع اي بلد من هذه البلدان . ويدعو الاتحاد السوفيتي سائر الدول النووية الى سلوك مماثل واتخاذ تعهدات مناسبة .

وواضح في الوقت نفسه انه عند حل مشكلة حماية الدول غير النووية ، باكثر الطرق فعالية من استخدام السلاح النووي ضدها ، لابد من ضمانات منسقة من الدول النووية ولابد من اتفاق متعدد الاطراف . وبعبارة اخرى لابد من اتفاقية دولية يقع في صلبها التزام هذه الدول بعدم استخدام السلاح النووي والتهديد باستخدامه حيال البلدان غير النووية الاطراف في الاتفاقية فيما اذا لم تنتج هذه الاخيرة ولم تقتن هذا السلاح ولن يكون على اراضيها . وسيكون من الممكن نشر هذا الالتزام على القوات المسلحة وعلى النقاط التي تقع تحت صلاحيات واشراف الدول غير النووية اي جعله اوسع .

فهل ان مشاركة الدول غير النووية في اتفاقية دولية من هذا الطراز مفيدة لها ؟ بلاشك . اذ انها ستحصل على تثبيت لضمان امنها تثبيتا قانونيا دوليا شاملا . ولما تطلب الامر منها اي شيء غير مراعاة وضعها غير النووي مراعاة صارمة . ولكان النفع عاما في الوقت نفسه اذ سيقل خطر نشوب نزاع نووي وسيتحسن الجو العام في العالم .

واعتبارا بهذا كله ، واستجابة للدعوة الصادرة عن دورة الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة الخاصة بنزع السلاح ، اقترح الاتحاد السوفيتي ان تدرج في جدول عمل الدورة الحالية بصفة مسالة هامة وعاجلة مسالة «عقد ميثاق دولي على تقوية ضمانات امن الدول غير النووية» . وسعيا الى وضع القضية فورا على قاعدة التطبيق قدمنا ايضا مشروع هذا الميثاق .

ونحن نرى ان واحدة من ميزات مبادرتنا تتلخص في انها يمكن ، اذا ما توفرت ارادة الخير لدى الدول ولاسيما النووية طبعا ، ان تدر نتائج عملية بسرعة نسبيا . فبوسع لجنة نزع السلاح ان تشرع غب بحث هذه المسالة في الدورة الحالية للجمعية في تنسيق نص الميثاق لكي يكون في اقصر وقت ممكن مفتوحا لتوقيع كل دول العالم عليه .

والان بخصوص اقتراحنا الثاني وهو بصدد عدم توزيع السلاح النووي على اراضي دول لا يوجد فيها في الوقت الحاضر . فلعله من غير الممكن انكار ان هذه واحدة من الطرق الامينة لمنع انتشار السلاح النووي على الكرة الارضية .

وفي هذه الحالة ايضا نضع في حسابنا وجهة نظر فريق كبير من الدول . وتدرك بلدان كثيرة ادراكا اعمق فاعمق اية مخاطر ترتبط بالسلاح النووي فلا تريد بتاتا ان يكون على اراضيها .

اننا نتصور حل المسالة في هيئة اتفاق دولي يكون الاساس له تعهد الدول النووية تعهدا واضحا وبسيطا بعدم توزيع السلاح النووي على اراضي لايوجد فيها الان . وليشمل هذا التعهد كل صور السلاح النووي اي الرؤوس والقنابل والقذائف والالغام وماشاكل ذلك ، سواء كانت منشورة في هيئة منظومات قتالية او موجودة في المداخن والمخازن . ولنثبت الى جانب ذلك ايضا عزم البلدان غير النووية على الامتناع عن اية خطوات تؤدي مباشرة او بصورة غير مباشرة الى ظهور السلاح النووي على اراضيها .

ولو وافقت الدول النووية كلها على عدم وضع السلاح النووي هناك حيث لا يوجد الان ، وبلادنا قد اعلنت استعدادها لذلك ، لماكان بلوغ اتفاق دولي بالامر العسير جدا . ويود الاتحاد السوفيتي ان يامل في ان الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ستبدي موقفا ايجابيا من اقتراحه .

وان تطبيق المبادرات التي نتقدم بها الى الدورة الحالية ستعطي ايضا مردودا آخر ، هو ان نظام عدم نشر السلاح النووي سيترسخ بقدر جوهري بدون ان يمس ابدا عند ذلك امكان استخدام الطاقة النووية للاغراض السلمية . وفضلا عن ذلك تتجاوب اقتراحاتنا بمحتواها مع افكار انشاء مناطق لانووية فتكشف افقا ارحب لتحقيق هذه الافكار عملا بجهود الدول جماعات او بانفراد .

وتذكرنا بنفسها بالحاح متزايد ضرورة الحيلولة دون صنع انواع جديدة ومنظومات جديدة من السلاح الفتاك . وقد بدات ، بمبادرتنا في لجنة نزع السلاح المفاوضات الخاصة بذلك ولكنها تسير ببطء . ويسعى الاتحاد السوفيتي الى ان يتم بلوغ اتفاق على هذه المسالة الفائقة الاهمية والاسراع باعداد اتفاقيات خاصة بكل نوع من السلاح هناك حيث يقتضي الامر ذلك .

وينطبق هذا اول ما ينطبق على السلاح النيوتروني ، هذا السلاح اللاانساني باكبر درجة فلو اصبحت مخططات انتاجه وتكديسه وتوزيعه واقعا لاصبح الوضع اخطر الى حد بعيد . وان مصالح السلام تتطلب التخلي عن هذه الخطط بلا عودة .

ان تقدم العلم والتكنيك تقدما جامحا في المجال العسكري وما هو بمنزلة انفلات الاسلحة يزيدان خطر اقتراب القضية من الخط الذي تزول وراءه كل فرصة لتمحيص كيف تنفذ الاتفاقيات الموجودة والمعدة حول تقييد التسلح .

ان نهجنا ، اينما دارت المفاوضات حول نزع السلاح وايا كانت طائفة المشتركين فيها ، هو نهج بلوغ نتائجها المحددة . ويتسم باهمية خاصة الاسراع باتمام المفاوضات السوفيتية الاميركية حول تقييد الاسلحة الاستراتيجية الهجومية .

ان جوهر المشكلة يكمن في اقامة حدود لانتاج اخطر انواع السلاح واكثرها تدميرا ، والانتقال على اثر ذلك الى المفاوضات حول خفض مستواها الى حد بعيد .

وبودي ان اعبر عن الامل بان الخط الصاحي الرزين في سياسة الولايات المتحدة الاميركية بخصوص هذه المسالة الفائقة الاهمية ، سيتغلب لان الاتفاقية الجديدة هامة بدرجة واحدة لكل من الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الاميركية والعالم باسره .

لقد رحبت بلدان كثيرة في مختلف القارات حين بدات المفاوضات بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الاميركية حول بعض المسائل التي لها علاقة بنزع السلاح وايقاف سباق التسلح

ومن ذلك تقييد ، ثم تقليص النشاط العسكري في المحيط الهندي وبصدد تقييد بيع الاسلحة المعتادة.

وكان ممكنـــا منذ وقت بعيد التوصل الى نتائج حسنة في المفاوضات المتعلقة بالمحيط الهنـــدي الا انهـــا متجمدة منذ شهـــر شباط من هذا العام ، ولا ذنب لنا في ذلك . وهذا الامر يشغـل بال كثير من الدول التي كانت تعلق الامال على ان المفاوضات تساعد على جعل المحيط الهندي منطقـة سلام .

فما هـــو المطلوب اولا لتقييد بيع الاسلحـــة المعتادة وارسالياتهـــا الى البلدان الاخـــرى ؟ ان الاساس السياسي لحل هذه المسالـــة هو معايير للقانون الدولي تضع في الحساب سواء مهمة تقييد بيع السلاح والمصالح الشرعية للشعوب التـــي تكافح ضـــد العدوان وتناضل في سبيل حريتهـــا واستقلالها .

ولقد تم فـــي الاونة الاخيرة تقدم معين فـــي المفاوضات بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا حول تحريم تجارب السـلاح النووي تحريما تاما وشاملا . ويوجد اتفاق على ان المعاهدة الجاري اعدادها ينبغي ان تفرض حظرا على اية تفجيرات للسلاح النووي التجريبية في اية بيئة فما احرانا بايصال المفاوضات الى النهاية الناجحـة ولسبب ما يماطل شركاءنا في المفاوضات .

ويثير الاتحاد السوفيتي بكل جد مسالة تقييـــد الاسلحة المعتادة والقوات المسلحة . فـــان دور الاسلحة المعتادة عظيم في ايامنا ايضا ، في حيـــن ليست جهود الدول بشان تقييدها كافية .

ولما نجد تقدما فعليا في مفاوضات فيينا حـــول تقليص القوات المسلحة والاسلحة في وسط اوروبا ونحن نصطدم على امتدادها بالخط نفسه الـــذي يسلكه الشركاء الغربيون القائلون لتقلصوا انتـــم البلدان الاشتراكية اكثر ونحن اقل .

وغني عن البيان انه ليس من اي دليل يدعـــم هذا الموقف الاحادي الجانب ولا يمكن ان يكـــون وهذا تكديس العراقيل تكديسا مصطنعا .

ان موقفنا بسيط : ينبغي بدون تبديل تناسب الاسلحة والقوات المسلحة ، خفض مستواها لـــدى كلا الجانبين . ولابد للبعض هنا من تقليل نهمـــه الذي يرمي الى هدف الحاق ضرر بالبلدان الاشتراكية بتغيير ميزان القوى لصالح حلف الاطلسي .

لقد تقدمت البلدان الاشتراكيـــة مؤخرا فـــي مفاوضات فيينا باقتراحات جديدة يعترف بطابعهـــا البناء حتى في الغرب . ونحن ننتظر الاستجابـــة العملية والايجابية لها .

ومن المناسب بصدد مشكلة نزع السـلاح ، ان نؤكد الى اي مدى من الحدة تبرز مشاكل النمـــو الاقتصادي لبلدان كثيرة تتوجه طالبة العون . وهي مضطـــرة الى التغلب على صعوبـــات كبيـــرة ويكفي القول ان معطيات هيئة الامـم المتحدة تفيد بان مليار ونصف مليار انسان اي اكثر مـن ثلث البشرية كلها محروم من الخدمة الطبية الاولية وان زهاء ٧٠٠ مليون انسان لا يعرف الشبع باستمرار وفي الوقت نفسه تبذر على التحضير للحرب مبالغ طائلة لم يسبق ان عرف التاريخ مثلها . والانكى من ذلك ان الاعتمادات العسكرية لا تزال تتضخم .

ويقترح الاتحاد السوفيتي منذ وقت بعيد تقليص الميزانيات الحربية ولاسيما للدول الاعضاء الدائمين في مجلس الامن بنسبة معينة وتخصيص قسم مـن الاموال المدخرة لمساعدة البلدان الناميـــة . وان هذه لخطوة كبيرة ذات اهمية ضخمة . ويجيبوننا على ذلك قائلين يجب قبل بتر الميزانيات الحربيـــة العكوف على دراستها . ولكن هذا ، اي دراسة كل شيء ، يمكـــن ان يستغرق عقودا مـــن السنيـــن والتقليص يعني تقليص الميزانيات الحربية بـــدون تبييت اية مماطلة بيرقراطية ولو انها مغطاة بستار علمي كاذب . ان هذا يجب ان يكون قرارا سياسيا .

ومن اجل التغلب على الجمود نقترح الاتفاق على تقليص الدول التي تملك قدرة اقتصادية وعسكرية كبيرة ميزانياتها الحربية لا بنسبة مئوية وانمـــا بمقدار مطلق بمبلغ متماثل . والبدء بهذا التقليص في السنـــة المالية التالية وشموله لفترة ثـــلاث سنوات . امـــا نسبة عشرة بالمائة من الامـــوال المدخرة من التقليصات فتوجه الى زيادة المساعدة للبلدان النامية .

ولابد من التاكيد بكل قوة ان تقليص الميزانيات الحربية يبرز الى المقام الاول لا بصفته مهمة انيـــة وحسب ، بل لكونه مهمة سهلة الحل نسبيا فيما اذا وجدت طبعا ، الرغبة في حلها . ولتتنفست شعوب العالم كله الصعداء ، نتيجة تخفيف عبء الضرائب وان كثيرين يتأملون الان لماذا تعاني بعض الدول وليس في اخرها المتقدمة من الوجهة الاقتصاديـــة هزات اقتصادية . وجوابنا كالاتي : بدلا من بعثرة قيم مادية هائلة على السلاسل التي تنزل منها بـلا انقطاع صواريخ ودبابات وطائرات ومدافع وغيـــر ذلك من وسائل ابادة البشر ، يجب تحويل هـــذه الموارد الى الاغراض السلمية . ويمكن ان توجـــه الاموال المدخرة بنتيجة ذلك الى زيادة رخاء الشعوب والى سد حاجاتها الاولية مثل بناء المساكن وتحسين الخدمات الطبيـــة والى التعليم والعلم ، واخيـــرا لمكافحة الجوع .

وان هذا كله يؤكد عمق المسؤولية عن حـــل المهمات الشاخصة امـــام البشرية في مجال نزع السلاح والتي تقع على الرجال الذين يرسمون سياسة الدول ونهجها في الشؤون الدولية .

اذن ايا كانت الزاوية التي نتناول منها مشكلة ايقاف سباق التسلح ونزع السلاح نجد الاتحـــاد السوفيتي مستعدا للبحث عن اتفاقات دولية مناسبة وقد قدمنا بهذا الشان اقتراحات محددة . وطبيعي اننا مستعدون لبحث اقتراحات الدول الاخرى ايضـا والرامية الى انجاز هذه المهمة التاريخية .

ان الاتحاد السوفيتي يقدر الجهود التي تبذلهـا الدول غير المنحازة من اجل تحريك مشكلة نـــزع السلاح من مكانها . ويشتد نشاط بلدان حركـة عدم الانحياز في هذا الاتجاه مثلما في القطاعـــات الاخرى للنضال في سبيل السلام وهذه ظاهـــرة حسنة في الحياة الدولية .

وبوسع الجمعية العامة ان تقدم خدمة جليلـــة لقضية السلام اذا مـــا ساعدت على عقد المؤتمر العالمي لنزع السلاح . ففي هذه الندوة بالـــذات سيكون ممكنا اتخاذ قرارات ملزمة للدول .

ثم قال الخطيب ان حجر الزاوية في الحياة الدولية واستمرار تقدم قضية الانفراج كان ويظل مبدا عدم التدخل في الشـــؤون الداخلية للدول ايا كـــانت الذريعة المختلقة التي يحاولون بها انتهاكه . وان كل شعب يحترم نفسه وكل دولة تحترم نفسها كان يتصدى وسوف يتصدى بحزم لمحاولات كهذه . وما سمح الاتحاد السوفيتي ولن يسمح بالتدخل فـــي شؤونه الداخلية .

واعلـــن اندريه غروميكو ان نهج السياســـة الخارجية السوفيتية نحو السلام والانفراج ونـــزع السلاح ثابت . وان ابناء البلاد السوفيتية مع كل ما في الوضع الدولي من تنـــوع ، يتطلعون الى الغد باستبشار . وان ثقتنا تستند الى ان عزم الشعوب على السلام لا يقهر وان القوى الواقفة في مواقـــع صيانة الســـلام وتوطيده تتغلب على تلك التـــي يودها توجيه الاحداث العالمية وجهة معاكسة .

اننا ، ونحن نقدر سير الاحداث العالمية على هذا النحو ، مستعدون انفسنا ، وندعو سائر الـــدول للعمل بدون كلل ، ومن ذلك بين جدران هيئـــة الامم المتحدة ، من اجل ان تقترب الشعوب جميعا من السلام الموثوق به وان يكون السد بوجه الحرب لا يخترق ولا يعبر .

البلاغ السوفيتي الهندي المشتـــرك

تلبية لدعوة من الحكومة السوفيتيـــة قام اتال بحاري فاجبايي وزير خارجية الهند بزيارة رسمية ودية للاتحـــاد السوفيتي استمرت من ١١ الى ١٨ ايلول (سبتمبر) عام ١٩٧٨ .

وقد استقبل وزير الخارجية الهندي في موسكو ليونيد بريجنيف السكرتير العـــام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى في الاتحـــاد السوفيتي ، واليكسي كوسيغين عضو المكتب السياسي للجنة المركزيـــة للحزب الشيوعي السوفيتـــي رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي .

وقد وضع وزير الخارجية الهندي اكليلا من الزهور عند قاعدة ضريح لينين تكريمـــا لذكراه كما وضع اكليلا اخر على قبر الجندي المجهول .

وعدا موسكـــو زار فاجبايي ومرافقوه تبيليسي وطشقند وسمرقنـــد واطلعـــوا على حياة الشعب السوفيتي ومنجزاته في مختلف مجالات التنميـــة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية .

وقد جرت بين اندريـــه غروميكو عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وزير الخارجية السوفيتي وبين اتال بحاري فاجبايي مباحثات سادها جو تقليدي من الود والصداقـــة والتفاهم التي تتسم بها العلاقات الوثيقة القائمة بين الاتحاد السوفيتي والهند .

واكد الوزيران مجددا اهمية الاتصالات بين قادة البلدين ، واتفقا على ضرورة اقامة هذه اللقاءات في المستقبل بصورة دورية . واشير اثناء المباحثات بصفة خاصة الى النتائج المثمرة التي اسفرت عنها زيـارة ليونيد بريجنيف السكرتير العـــام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى في الاتحاد السوفيتي للهند في تشرين الثاني (نوفمبـــر) عام ١٩٧٣ ، وكذلك زيارة ديساي رئيس وزراء الهند للاتحاد السوفيتي في تشرين الاول (اكتوبر) من العام الماضي .

وقد ناقش وزيرا الخارجيـــة المسائل الخاصة بعلاقات الصداقـــة بين الاتحاد السوفيتي والهند وتبادلا الاراء حول القضايا الدولية الرئيسية .

واشارا بارتيـــاح الى تعزيز وتطوير العلاقات السوفيتية الهندية باستمـــرار على اساس معاهدة السلام والصداقة والتعاون المعقودة بين الاتحـــاد السوفيتي والهند وكذلك البيـــان المشترك المؤرخ في ٢٦ تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٧٧ اللذين يخدمان بثبات مصالح البلدين وقضيـــة السلام والاستقرار في اسيا وخارجها . واكد الجانبان ان دعم علاقات الصداقـــة على اساس مبادئ التعايش السلمي عامل دائم في سياسة البلدين الخارجية .

ان العلاقات السوفيتية الهندية برهان جيد على امكانية تطوير العلاقات بين البلدان ، ذات الانظمة الاجتماعية المتباينة وفقا لمبادئ الاحترام المتبادل والمســـاواة والسيادة وعدم التدخل فـــي الشئون الداخلية . واكد الجانبان استعدادهما لمواصلـــة تعميق التعاون بينهمـــا لمصلحة السلم والانفراج الدولي ونزع السلاح والتفاهم بين الشعوب .

واجرى فاجبايي بصفتـــه احد رئيسي اللجنـــة السوفيتية الهنديـــة الحكومية للتعاون الاقتصادي والعلمي-التكنيكي ، لقـــاء مع زميلـــه السوفيتي ارخيبوف الرئيس الاخر للجنة ، نائب رئيس مجلس الوزراء السوفيتي . وتاكد اثناء اللقاء ان التعـــاون الاقتصادي بين الاتحاد السوفيتي والهند لا يجري حسب الوثائق التي تم التوصل اليهـــا فحسب ، بل يتطور بصورة ناجحة ومثمرة في اتجاهات جديدة واكدت الدولتان عزمهما على مواصلة تطوير التعاون الثنائي ذي النفع المتبادل في مختلف المجالات مثل التجارة والاقتصاد والعلم والثقافة والتعليم الخ .

وطبقـــا للبيـــان المؤرخ في ٢٦ تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٧٧ عقدت اول جلسة لفريق العمل الخاص بوضع برنامج طويل الامد للتعاون الاقتصادي والتجـارة . ولوحظ تقدم في مجال اعداد برنامج باسرع وقت تتجسد فيـــه الاتفاقات التي توصل الجانبان اليها ، فيمـــا يخص التعاون في صناعتي صهر المعادن الحديدية وغير الحديدية واستخراج النفط والفحم والزراعة والري والتجارة الخ ، وكذلك التعاون في تنمية اقتصاد بلدان ثالثة .

لقد اقيم في موسكو مؤخـــرا معرض هندي لقي نجاحا كبيرا واتاح للمواطنين السوفيت ان يروا ما حققته الهند من التقدم الاقتصادي ، وامكانياتهـــا الانتاجية المتنوعـــة ، ويطلعوا على حيـــاة الشعب الهندي الثقافية .

وقد عبر وزيرا الخارجية بعد مناقشة الوضع الدولي عن ارتياحهمـــا لتطابق او تقارب مواقف الاتحـــاد السوفيتي والهند من قضايا العصر الجذرية . ودعوا الى مواصلة بذل الجهود من اجل تعميق الانفراج في العلاقات الدولية ونشره على جميع مناطق العالم .

وقد اتفق الطرفان على ان نزع السلاح هو المهمة الاكثر الحاحا التي تواجه البشرية . واعارا اهتماما خاصا لضرورة ايقاف انتاج السلاح النووي وتقليص مخزونه حتى اتلافه نهائيا ، ولبدء المباحثات في هذا الموضوع .

وتاكد عزم الحكومتين على السعي بكل السبل الى تحقيق الهدف النهائي وهو نزع السلاح نزعا تاما وشاملا تحت رقابة دولية فعالة .

واتفق الاتحـــاد السوفيتي والهند على ان عقد اتفاقيات معينة بشان تحريم تجارب السلاح النووي وتحريم السلاح الكيميائي والاشعاعي وكذلك حظر اعداد وانتاج انواع وانظمـــة جديدة من الاسلحة الفتاكة بمـــا في ذلك السلاح النيتروني ، باسرع وقت ممكن ، يمكن ان يشكل خطوات ملموسة نحو نزع السلاح وايقاف سبـــاق التسلح . واشـــار الطرفان الى الاهمية الكبيرة التي يتسم بها التقدم نحو نزع السلاح نزعا تامـــا وشاملا لايجاد الموارد اللازمة للاسراع في التقـــدم الاقتصادي في البلدان النامية .

واعرب الجانبان عن الارتيـــاح لنتائـــج الدورة الخاصة بنزع السلاح للجمعية العامة لهيئة الامـــم المتحدة ، واشارا الى ان وثيقتها الختامية ستكون حافزا جديدا لنضال الشعوب في سبيل نزع السلاح الحقيقي والسلام الوطيد .

وقد اكد الجانبان عزمهما على مواصلة التعاون في اطار هيئة الامـــم المتحدة من اجل تحقيق الاقتراح حول عقد المعاهدة العالميـــة بشان عدم استخدام القوة في العلاقات الدولية .

واشاد الجانب السوفيتي بدور الهند في الشئون الدولية باعتبارها دولة سلمية تساهم مساهمـــة نشيطة في حركة عدم الانحياز .

اكد الجانبان ايمانهما في ان حركة عدم الانحياز تظل عاملا هاما للسلام في العالم كله . واعترفـــا بانهـــا تلعب دورا هامـــا في مناهضة الامبريالية والعدوان وفي النضال من اجـــل تصفية بقايـــا الاستعمار والعنصرية ، وفي العمل من اجل اقامـــة النظام الاقتصادي الدولي الجديد وتحقيق نزع السلاح ودعا الجانبان الى المحافظة على وحدة حركـــة عدم الانحياز على اساس مبادئها الرئيسية .

ثم اكد الجانبان اعتقادهما بوجوب تطوير وتوسيع التعاون ذي النفع المتبادل بين دول اسيا لمصلحة توطيد السلم والاستقرار في هذه المنطقة . واشارا الى ضرورة اقامة العلاقات بين الدول على مبـــادئ حق كل شعب في اختيار نظامه السياسي والاجتماعي والامتنـــاع عن استخدام القوة او التهديد بالقوة واحترام السيادة وحرمة الحدود وعدم التدخل في الشئون الداخلية والتعـــاون في المجال الاقتصادي وغيره من المجالات على قدم المساواة التامة والمنفعة المتبادلة . ان تثبيت هذه المبادئ في العلاقات بين الدول يمكن ان يساعد على تحويل اسيـــا الى قارة يسودهـــا سلام وطيد ، وعلى توطيد السلام في العالم كله .

وقدر الاتحاد السوفيتي ايجابيا سعي الهند وغيرها من دول اسيا الجنوبية ، وكذلك اجراءاتها لتعزيز السلام والاستقرار في هذه المنطقـــة . واشـــار الجانبان بارتياح الى الخطوات الايجابية التي تحققت من اجل خلق جو من السلم والتعاون وحسن الجوار في المنطقة ، فقد بينت حلول كثير من المشاكل في العلاقات بين بلدان هذه المنطقة انها تستطيع تسوية الخلافات بينها عن طريق الاتصالات الثنائية دون اي تدخل من الخارج وعلى اساس المســـاواة والسيادة .

وناقش الجانبان الوضع في جنوب شرقي اسيا واعربـــا في هذا الصدد عن القلق من ان الهند الصينية اصبحت مجددا منطقة يسودها التوتر الذي يحول دون تحقيق شعوبها المهام الملحة للبنـــاء والتعمير والتنمية . ويعتقد الجانبان بان هذا التوتر ينبغي ازالته عن طريق مباحثات سلمية ثنائية دون اي تدخل من الخارج .

لقد ابلـــغ الجانب السوفيتي الجانب الهندي عن الوضع في المباحثات السوفيتية الامريكيـــة حول المحيط الهندي . وحيت الهند المباحثات وشاركت الجانب السوفيتي الاسف لتوقف المباحثات ، واعرب الجانبان عن الامـــل في ان تستانف في وقت قريب وتؤدي الى نتائج تكون مساهمة في تحقيق بيـــان هيئة الامم المتحدة عن اعلان المحيط الهندي منطقة سلام .

ودعا الجانبان ، عند تقييم التطورات في افريقيا وفي منطقة القرن الافريقي بالذات الى احترام مبدا وحدة الاراضي وحرمة الحدود الدوليـــة القائمة في افريقيا احتراما دقيقا . واجمعا على الراي بانه يجب ان تحل الخلافات الثنائية بين دول افريقيـــا حلا سلميـــا دون تدخـــل اجنبي وعلى قدم المساواة والسيادة وفقا لمبادئ ميثـــاق هيئة الامم المتحدة وميثـــاق منظمة الوحدة الافريقيـــة وقرارات هذه المنظمة .

لقد ايد الجانبان تاييدا حاسمـــا نضال شعب زيمبابوي في سبيل الحرية والاستقلال ودعيا الى نقل كامل السلطة فورا الى ممثلي اكثريـــة شعب زيمبابوي . واستنكرا دسائس الزمرة العنصرية في سولزبري باعتبارها محاولة عديمة الجدوى لايقاف مسيرة التاريخ . ونظرا لمخالفة قرار هيئة الامـــم المتحدة بفرض العقوبات على الحكم اللاشرعي للاقلية العنصرية في روديسيا ، مخالفة منظمة ، دعا الجانبان جميع اعضاء الاسرة العالمية الى تنفيذ هذه العقوبات بصرامة .

واكدا تاييدهما للمطالبـــة بالقضاء على وجود جمهورية افريقيا الجنوبية على اراضي ناميبيا كلهـــا بمـــا في ذلك ولفيش-باي ، وتحقيق ناميبيـــا استقلالها في اقرب وقت . ونوه الجانبـــان بان محاولات النظام العنصري في افريقيا الجنوبية بناء قواعد خارج حدودها ، تشكل خطرا جسيمـــا على افريقيا وسائر مناطق العالم . وطالبـــا مرة اخرى بالتخلي دون ابطاء عن سياسة الابارتيد والتفرقـــة العنصرية في جمهورية افريقيا الجنوبية .

لقد اعرب الجانبان عن القلق الشديد ازاء الخطر الجسيم الذي لايزال يهدد السلام في الشرق الاوسط ودعا الجانبان مجددا الى ايجاد تسوية شاملة عادلة لقضية الشرق الاوسط على اساس انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية التي احتلتها عام ١٩٦٧ واحقاق الحقوق الوطنية الشرعية للشعب العربـــي الفلسطيني بما فيها حقه في انشاء دولة وطنية له وكذلك ضمان حقوق كافة دول المنطقة في الكيان والتطور المستقلين .

واكد الجانبان نيتهما مواصلة بذل الجهود لبلوغ الاتفاق على عقد اتفاقية جديدة بشان قانون الملاحة البحرية تكون مقبولة من حيث الاساس لجميع الدول ودعيا الى ضمان تقدم مستمر في طريق التوصل الى هذا الهدف في الدورة الحاليـــة لمؤتمر هيئة الامم المتحدة الخاص بقانون الملاحة البحرية .

واشار الجانبان الى ما لهيئة الامم المتحدة من اهمية كبيرة لقضيـــة تعزيز السلام والامن الدولي واجمعـــا على الراي بضرورة مواصلة تدعيم هذه المنظمة الدولية وزيادة فعاليتها على اساس مراعاة جميع البلدان اهداف ومبادئ ميثاقها مراعاة دقيقة .

ان الجانبين يعتقدان بان المباحثات البناءة المثمرة بينهمـــا تسهم بقسط قيم في ترسيخ التفاهـــم وتوسيع التعاون المتعدد الجوانب وتعميق الصداقة بين الاتحاد السوفيتي والهند .

هذا وقد بلغ اتال بحاري فاجبايي وزير الخارجية الهندي مجددا دعوة رئيس الهند ورئيس وزرائها الى ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزيـــة للحزب الشيوعي السوفيتي ، رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى في الاتحاد السوفيتي لزيارة الهند زيارة ودية وقبلت الدعوة مع الشكر .

وباسم الحكومة الهندية ابلغ فاجبايي اندريـــه غروميكو عضو المكتب السياسي للجنة المركزيـــة للحزب الشيوعي السوفيتـــي ، وزير الخارجيـــة السوفيتي ، الدعوة لزيـــارة الهند زيارة رسميـــة وقبلت الدعوة مع الشكر . اما موعد الزيارة فسوف يحدد فيما بعد .

البيان السوفيتي ـ اليوناني المشترك

تلبية لدعوة من الحكومة السوفيتية قام راليس وزير خارجية اليونان بزيارة رسمية للاتحاد السوفيتي ما بين ٤ و١٠ ايلول (سبتمبر) عام ١٩٧٨ .

وقد زار راليس ومرافقوه علاوة على موسكو مدينتي لينينغراد وكييف حيث تسنت لهم امكانية الاطلاع على مختلف نواحي حياة الشعب السوفيتي .

واثناء وجود راليس في الاتحاد السوفيتي استقبله كوسيغين عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي رئيس مجلس الوزراء وسلم راليس كوسيغين رسالة كارامانليس رئيس وزراء اليونان . وقد وجه كوسيغين باسم الحكومة السوفيتية دعوة الى رئيس الوزراء كارامانليس لزيارة الاتحاد السوفيتي زيارة رسمية .

وجرت مباحثات بين غروميكو عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وزير الخارجية ، وبين راليس وزير خارجية اليونان تم في اثناءها في جو ودي وبروح التفاهم المتبادل مسائل العلاقات السوفيتية-اليونانية وآفاق تطورها وكذلك القضايا الدولية التي تهم الطرفين .

واعرب الجانبان عن ارتياحهما العميق لحالة العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية بين اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية والجمهورية اليونانية والتي تتطور على اساس من مبادىء الاحترام المتبادل والاستقلال والسيادة والتكافؤ وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للطرف الآخر والمصلحة المشتركة . واكدا الروابط التقليدية بين شعبي البلدين واعربا عن الثقة بان توسيع وتعميق التعاون الثنائي يستجيب لمصالح الشعبين السوفيتي واليوناني ويتفق كلية ومبادىء ميثاق هيئة الامم المتحدة واحكام الوثيقة الختامية لمؤتمر الامن والتعاون في اوروبا .

وذكر بارتياح انه قد وقع بين الاتحاد السوفيتي واليونان في السنوات الاخيرة عدد من الاتفاقيات الهامة ، بما في ذلك اتفاقيات طويلة الامد حول التجارة والملاحة التجارية وحول التعاون العلمي-التكنيكي وغيرهما ، ساعد تنفيذهما على تحسين وتوسيع علاقاتهما في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية وعلى توطيد التفاهم المتبادل .

وبحثت آفاق العلاقات السوفيتية-اليونانية، فاعرب الجانبان عن استعدادهما لمواصلة الجهود لتطويرها وتوسيعها ولانتهاج سياسة الصداقة على اساس مبادىء حسن الجوار والتعايش السلمي والتعاون ذي النفع المتبادل .

وتم خلال زيارة وزير خارجية اليونان للاتحاد السوفيتي التوقيع على اتفاق قنصلي ، وعلى اتفاقية تعاون ثقافي وعلمي بين الاتحاد السوفيتي والجمهورية اليونانية . واتفق على افتتاح قنصليتين عامتين للاتحاد السوفيتي وجمهورية اليونان في كل من سالونيك واوديسا على التوالي . واعرب الوزيران عن الاعتقاد بان عقد اتفاقيات جديدة سيعطي دفعا اضافيا لتطور العلاقات الثنائية السوفيتية-اليونانية تطورا ايجابيا .

ويرى الجانبان ان التقليد القائم بينهما بصدد المشاورات السياسية وتبادل الاراء في المسائل الثنائية والقضايا الدولية التي تهم الطرفين هو تقليد مفيد ، واتفقا على مواصلته .

واعربا عن ارتياحهما للروابط الموجودة بين برلماني البلدين .

واستعرض الجانبان العلاقات الاقتصادية الثنائية واعربا عن ارتياحهما لنمو التبادل التجاري في عام ١٩٧٧ ، واجمعا على القول ان الاتفاقية التجارية الجديدة المعقودة في ٢٩ نيسان (ابريل) عام ١٩٧٧ قد اوجدت ظروفا اكثر ملاءمة لتطوير العلاقات الاقتصادية-التجارية بين الاتحاد السوفيتي واليونان وأيدا زيادة حجم التجارة من الجانبين وتنويع تركيبها وفقا لاحكام الاتفاقية التجارية المذكورة اعلاه . واكد الوزيران تحبيذهما عقد اتفاقية تعاون اقتصادي وتكنيكي بين البلدين واتفقا على اجراء مباحثات في هذا الموضوع في المستقبل .

واعرب الجانبان عن ارتياحهما للمستوى الرفيع الذي تم بلوغه في التبادل الثقافي . وهما واثقان بان اتفاقية التعاون الثقافي والعلمي ستساعد على مواصلة التعاون في ميدان العلم والفن والادب لخير شعبي البلدين وعلى تبادل اغناء ثقافتيهما . وتم الاتفاق بهذا الصدد على التعاون بين ارشيفي الدولتين ، وكذلك بين معهد الدراسات البلقانية اليوناني ومعهد موسكو للابحاث السلافية والبلقانية .

والتقى راليس في اثناء الزيارة بالمرشح لعضوية المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ووزير الثقافة ديميتشيف وكذلك نائب رئيس الوزراء ، رئيس لجنة الدولة لشؤون العلم والتكنيك كيريلين ، والنائب الاول لرئيس لجنة العلاقات الاقتصادية الخارجية موروزوف والنائب الاول لوزير التجارة الخارجية كوزمين .

واعرب الجانبان عند مناقشة الوضع الدولي عن الاعتقاد بان تقدم الانفراج في اتجاه استتباب السلم العالمي والامن الدولي هو الاساس المعقول الوحيد لترسيخ الثقة وعلاقات حسن الجوار بين الدول بصرف النظر عن انظمتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، واكدا ضرورة بذل الجهود لتحويل الانفراج الى عملية متواصلة وشاملة بتاثيرها .

ووافق الجانبان على ان تنفيذ كل احكام الوثيقة الختامية لمؤتمر الامن والتعاون في اوروبا من قبل جميع المشتركين فيه يتمتع باهمية خاصة . واشار الجانبان عند تقييم لنتائج لقاء بلغراد الى ان هذا اللقاء قد اثبت عزم الدول التي وقعت الوثيقة الختامية ، على مواصلة عملية الانفراج .

ويؤيد الاتحاد السوفيتي واليونان البحث ، على الصعيد الاوروبي ، في مسائل التعاون في مجال حماية البيئة وتطوير النقل ، وانتاج الطاقة كما ينجم عن الوثيقة الختامية والخطوات التي تمت حتى الان في هذا الاتجاه .

ووافق الجانبان على بذل الجهود لعقد معاهدة عالمية على عدم استخدام القوة في العلاقات الدولية.

واعرب الجانبان عن اقتناعهما بان عملية الانفراج ينبغي ان تستكمل بتدابير في الميدان العسكري وبهذا الصدد اكدا الاهمية الكبيرة لمباحثات فيينا حول تقليل القوات المسلحة والاسلحة وحول التدابير المرتبطة بذلك في وسط اوروبا ، وايدا التوصل الى اتفاق مقبول من جميع الاطراف ، قائم على مبدا عدم الاضرار بامن اي طرف ، بما في ذلك البلدان ذات الوضع الخاص . وقد اشير الى ان ضمان الامن الدولي والاوروبي يتطلب تدابير فعالة موجهة الى وقف سباق التسلح والى بلوغ تقدم في قضية نزع السلاح الشامل والتام ، بما في ذلك الاسلحة الاعتيادية والنووية على حد سواء ، وتحت رقابة دولية فعالة وصارمة .

ويشير الجانبان الى اهمية عقد اتفاقية سوفيتية اميركية في اقرب وقت ، تسفر عنها المباحثات حول تحديد الاسلحة الاستراتيجية .

وان الجانبان واثقان من ان عقد اتفاقيات دولية حول تحريم تجارب الاسلحة النووية تحريما تاما وشاملا سيكون خطوة عملية هامة في اتجاه وقف سباق التسلح ، وتوطيد السلام والامن في العالم كله .

واكد الجانبان دعمهما معاهدة عدم نشر السلاح النووي ، واشارا الى اهمية التقيد الصارم بها واعربا كذلك عن الامل بان تنضم جميع الدول الى هذه المعاهدة . واذ يؤيد الجانبان تاييدا تاما الضمانات الصارمة الموجهة لتلافي تحول التعاون الدولي في ميدان استخدام الطاقة النووية سلميا الى قناة لانتشار السلاح النووي ، فانهما يريان ان ضمانات كهذه ليست ولا ينبغي ان تكون عائقا دون التوصل الى تكنولوجيا استخدام الطاقة النووية لاغراض سلمية .

واكد الجانبان تمسك بلديهما بمبادىء واهداف هيئة الامم المتحدة واعربا عن دعمهما الكامل لجهودها في توطيد السلام العالمي والامن والتعاون . ويؤيد الجانبان اعلاء دور الامم المتحدة على اساس التقيد الصارم بميثاق هذه الهيئة .

وقد تبادل الوزيران الراى بصدد بعض المسائل المتعلقة بالوضع الراهن في منطقة البحر الابيض المتوسط ، واعربا عن استعدادهما لبذل جهود بناءة تستطيع ان تساعد على توطيد السلام والامن والتعاون في هذه المنطقة .

واعار الجانبان اهتماما خاصا للوضع في قبرص الذي يخلق تهديدا للسلام والامن في هذه المنطقة وقد اكد الاتحاد السوفيتي واليونان الضرورة الملحة في حل المسالة القبرصية باسرع ما يمكن ، على اساس من مبادىء الاستقلال والسيادة ووحدة اراضي جمهورية قبرص واحترام سياسة عدم الانحياز التي تنتهجها وتنفيذ قرارات الجمعية العامة ومجلس الامن التابع لهيئة الامم المتحدة الخاصة بقبرص .

وتبادل الجانبان الراى بصدد الوضع في الشرق الاوسط . واتفقا على ان التسوية الشاملة والسلام الوطيد في هذه المنطقة ، القائمين على قرارات الامم المتحدة لا يمكن بلوغهما الا عن طريق انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة في عام ١٩٦٧ ، وضمان الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، بما في ذلك حقه في تقرير المصير ، والاعتراف بحق جميع دول المنطقة في العيش بسلام وامان .

وعند تقييم تطور الاحداث في افريقيا ، اشار الجانبان الى اهمية احترام استقلال وسيادة جميع الدول الافريقية وحرمة حدودها ووحدة اراضيها طبقا لميثاق الامم المتحدة وقرارات منظمة الوحدة الافريقية .

واكد الطرفان عزمهما على مواصلة بذل الجهود بهدف التوصل الى قرارات متفق عليها بخصوص اتفاقية جديدة على قانون الملاحة البحرية تستطيع ان تنظم بشكل متكامل المسائل الناضجة لاستخدام المحيطات وثرواتها . واتفقا كذلك على ان المسائل المختلف عليها في ميدان قانون الملاحة البحرية يجب ان تحل بالوسائل السلمية على اساس من مبادىء القانون الدولي المعترف بها لدى الجميع ، والممارسة الدولية ، ومع اخذ الحقوق المشروعة لجميع الدول بعين الاعتبار . ويريان من الهام ان يتم تقدم محدد في بلوغ هذا الهدف ، اثناء الدورة الحالية لمؤتمر الامم المتحدة المخصص لقانون الملاحة البحرية .

ويرى الجانبان ان اللقاءات والمباحثات التي جرت في اثناء الزيارة كانت مفيدة ، وانها ستساعد على تطوير التعاون الودي بين الاتحاد السوفيتي واليونان .

ووجه راليس وزير خارجية اليونان دعوة الى غروميكو عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ووزير الخارجية السوفيتي لزيارة اليونان زيارة رسمية . وقد قبلت الدعوة بارتياح . وسيعين موعد الزيارة بالطرق الدبلوماسية .

مرحلة جديدة من العمل في سبيل النهوض بالزراعة

اصبح اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي الذي عقد في شهر تموز (يوليو) الماضي ، حدثا ذا اهمية تاريخية عظيمة في عمل الحزب وحياة الشعب السوفيتي كله . فقد ركز الاجتماع اهتمامه على حل اكثر مسائل الانتاج الزراعي الحاحا وزيادة فاعلية استخدام التوظيفات الاساسية وتعبئة المواطنين لتنفيذ ما رسمه المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعي السوفيتي ، تنفيذا ناجحا .

لقد حدد الاجتماع الاتجاهات الرئيسية لمواصلة تنمية الزراعة وفروع الصناعة التي تضمن تصنيعها وتطويرها تكنيكيا وعلميا ، وفتح مجالا واسعا لتحسين العلاقات الاجتماعية والاقتصادية في القرية

وقد اكد الرفيق ليونيد بريجنيف في الخطاب الذي القاه في اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي بان «لهذا العمل اهمية مبدئية لوضع الخطة الخمسية الحادية عشرة والتنفيذ الناجح لمهمة تحويل الزراعة الى فرع اقتصادي راق ، تلك المهمة التي سبق وان طرحها الحزب» .

ان وثائق اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي المنعقد في تموز (يوليو) الماضي ، تتسم باهمية نظرية وتطبيقية كبيرة ، وتسهم بقسط كبير في التعاليم اللينينية الخاصة بالمسالة الزراعية . والجدير بالذكر ان الرفيق ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي اضطلع بدور كبير في صياغة افكار الاجتماع المبدئية ونتائجه .

* * *

-١-

ان اسس سياسة الحزب الشيوعي الزراعية المعاصرة وضعت ، كما هو معروف ، في اجتماع لجنة الحزب المركزية المنعقد في شهر اذار (مارس) عام ١٩٦٥ . وعمقتها وطورتها اجتماعات اللجنة المركزية والمؤتمرات الحزبية اللاحقة . وبالمتابعة الثابتة لهذا النهج استطاع الحزب حل مجموعة كبيرة من القضايا الزراعية . ففي الاعوام الاثنى عشر الماضية اجتازت القرية السوفيتية شوطا كبيرا على طريق تطورها الاقتصادي والاجتماعي وزاد المعدل السنوي للانتاج الاجمالي الزراعي والحيواني في اعوام ١٩٧١-١٩٧٧ بما قيمته ٣٥ مليار روبل تقريبا اي بنسبة ٤٠٪ ، بالمقارنة مع الزيادة التي طرات خلال الفترة ذاتها قبل اجتماع اللجنة المركزية المنعقد في اذار (مارس) عام ١٩٦٥ . وارتفع بصورة ملحوظة المحصول الزراعي والحيواني . فقد بلغ المعدل السنوي لزيادة انتاج الحبوب ٦١٫٥ مليون طن والبنجر السكري ٢٥ مليون طن والقطن ٣ ملايين طن ، والبطاطس ٥٫٥ مليون طن ، والخضروات ٦٫٨ مليون طن . وتتلقى البلاد الان من اللحم ما يزيد ب٤٫٨ مليون طن ، ومن الحليب ما يزيد ب٣٥ مليون طن عما تلقته قبل ١٢ عاما .

وقد ترك كل ذلك اثرا ملحوظا في رفع مستوى معيشة المواطنين السوفيت فقد زاد استهلاكهم للمواد الغذائية ذات النوعية العالية . وبالرغم من ان زيادة عدد السكان بلغت ٢٨ مليون نسمة ونيف فقد ارتفع استهلاك اللحم لكل فرد من سكان البلاد من ٤١ كيلوغراما عام ١٩٦٥ الى ٥٧ كيلوغراما عام ١٩٧٧ بالمتوسط ، كما تعادل زيادة استهلاك الحليب لكل فرد سنويا ٧١ كيلوغراما والخضروات ١٧ كيلوغراما والفواكه ١٣ كيلوغراما والبيض مئة بيضة .

ان هذا التقدم لم يحدث تلقائيا ، بل هو نتيجة العمل التنظيمي والسياسي الكبير للجان الحزبية بين الجماهير والجهود الكبيرة للفلاحين والعمال والمثقفين . وبفضل الجهود المشتركة لشغيلة المدن والقرى ، اصبح من الممكن زيادة فعالية الانتاج الزراعي وتدعيم قاعدته المادية والتكنيكية عن طريق زيادة سرعة المكننة والكيماة وتجويد الاراضي قبل كل شيء .

لقد وجد الحزب والحكومة انه من المفيد استخدام القدرة الاقتصادية العامة للبلاد على نطاق اوسع لتنمية الزراعة وتغيير توزيع الدخل القومي لصالحها ومن مجموع ال٣٨٥ مليار روبل التي وظفت في هذا الفرع من الاقتصاد في اعوام الحكم السوفيتي كله ، تم توظيف ٢٧٧ مليار روبل ، اي حوالي ثلاثة ارباع ذلك المبلغ ، في الاعوام الاثنى عشر الاخيرة فقط . ونمت كثيرا ايضا توظيفات الدولة في تلك الفروع الصناعية التي من شانها ان تضمن نهوضا مستمرا للانتاج الزراعي .

وبفضل الاجراءات التي تم القيام بها تجاوزت الاستثمارات الاساسية للمؤسسات الزراعية مستواها عام ١٩٦٥ بمقدار ١٨٠ بالمئة . وزادت طاقة المحركات الكهربائية التابعة للمؤسسات من ٢٣٢ مليونا الى ٥٢٥ مليون قوة حصان ، كما ارتفعت نسبة تزويد كل عامل بالطاقة الكهربائية ب١٥٠٪ . واتاح نمو ارساليات الموارد المادية والتكنيكية الى الريف زيادة انتاجية العمل في الزراعة وتربية الماشية على وجه ملحوظ ، حيث زادت خلال السنوات الاثنتي عشرة المنصرمة بنسبة ٧٠٪ . ويعادل ذلك توفير عمل ١٦ مليون شخص سنويا .

ومما له اهمية كبيرة في تطوير الزراعة وزيادة فعاليتها ، استخدام الكيمياء في الانتاج الزراعي وتجويد الاراضي . فقد زادت ارساليات الاسمدة الكيمائية الى الريف من ٢٧ مليونا الى ٧٧ مليون طن ، وتضاعفت تقريبا مساحة الاراضي التي تم تجويدها ، اذ بلغت ٢٧ مليون هكتار . ويجني في هذه الاراضي الان اكثر من ربع المحصول الزراعي الاجمالي .

ان ترسيخ القاعدة المادية والتكنيكية وتكثيف الانتاج الزراعي قد صاحبهما تغير عميق في القوة المنتجة الرئيسية ، اي اليد العاملة (الكوادر الريفية) . وتشهد القرية باستمرار زيادة في عدد الخبراء والميكانيكيين مع ارتفاع مستواهم المهني . ويعمل اليوم في المزرعة الواحدة بالمتوسط ٢٩ خبيرا من المهندسين الزراعيين ومربي الماشية والمهندسين والاقتصاديين . ويؤلف الميكانيكيون خمس العاملين في الانتاج الزراعي وتجاوز عددهم العام ٤٫٢ مليون شخص ويمكن القول انهم غدوا قوة حاسمة في الريف .

لقد طرات تغيرات كبيرة في الاعوام الماضية على اقتصاد الكولخوزات والسوفخوزات والحياة الاجتماعية في القرى . فقد اتخذت التدابير لتحسين تخطيط الانتاج ونظام الحوافز المادية وبيع المنتجات الزراعية للحكومة وارتفعت كثيرا اجور العاملين في السوفخوزات والكولخوزات والرواتب التقاعدية . كما تحسن الضمان الاجتماعي ، واتسع بناء المساكن ومؤسسات الثقافة والخدمات العامة .

ولا يختلف اثنان في ان القطاع الزراعي حقق نجاحات . غير ان مستوى تطور الزراعة العام لا يتفق بعد ، كما اكدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في اجتماعها المنعقد في تموز (يوليو) الماضي ، وحاجات المجتمع المتزايدة بسرعة . كما لا تزال النواقص ونقاط الضعف كثيرة في هذا المجال . ومن المفروض بذل جهود كبيرة لمواصلة تدعيم القاعدة المادية والتكنيكية للزراعة وتحسين لتنظيم الانتاج الزراعي وزيادة فعاليته ليلبي في اقرب وقت حاجات المواطنين السوفيت الى المواد الغذائية ، وحاجة الصناعة الى المواد الخام ، على وجه اكمل .

-٢-

ان تجربة الاعوام السابقة ولنتائج العمل خلالها تبين الاساس العلمي لسياسة الحزب اللينيني الحالية في مجال الزراعة ، وقوتها الحيوية . وينجم عن ذلك بطبيعة الحال انه ينبغي مواصلة السير بمثابرة على النهج الذي رسمه اجتماع اللجنة المركزية المنعقد في اذار (مارس) عام ١٩٦٥، وكذلك اجتماعاتها والمؤتمرات الحزبية التي عقدت فيما بعد .

لقد قال ليونيد بريجنيف في خطابه في اجتماع اللجنة المركزية «ان المهمة الرئيسية التي طرحناها امام الزراعة هي ضمان تطوير كافة فروعها بصورة شاملة وديناميكية ، وتموين البلاد

بالمواد الغذائية والخامات الزراعية تموينا ثابتا على ان يؤمن نمو انتاجها مواصلة رفع مستوى معيشة الشعب الى حد كبير . وفى الوقت نفسه يجب ان نضاعف الجهود لحل مسائل تقارب ظروف الحياة المادية والثقافية والمنزلية فى المدينة والقرية» .

وانطلاقا من ضرورة تنفيذ هذه المهمة حدد الحزب اليوم ما يجب التوصل اليه فى الخطة الخمسية الحادية عشرة فى انتاج الخبز واللحم قبل كل شى . فتنبغى زيادة المعدل السنوى لمحصول الحبوب الى ٢٣٤-٢٣٨ مليون طن ، كما يتوقع ان يبلغ انتاج اللحم الى اواخر عام ١٩٨٥ (١٩٫٥) مليون طن . وسيزداد ايضا انتاج المحاصيل الاخرى . ومن المقرر زيادة الانتاج الزراعى والحيوانى زيادة كبيرة فيكفى القول ان انتاج اللحم يجب ان يزداد اكثر من ٤ ملايين طن بالقياس الى ما كان عليه عام ١٩٧٧ .

ولتنفيذ ذلك ينبغى الاستمرار فى تدعيم القاعدة المادية والتكنيكية للكولخوزات والسوفخوزات وجميع فروع المجموعة الزراعية الصناعية وتنص على ذلك قرارات الاجتماع العام للجنة المركزية المنعقد فى تموز (يوليو) الماضى . ان الحزب سيتابع فى المستقبل ايضا نهجه المبدئى لزيادة التوظيفات الاساسية فى الزراعة بحيث لا تتدنى حصتها فيما يخص تنمية الاقتصاد الوطنى ، ومستواها الحالى . وفى الوقت نفسه كلف الحزب اجهزة التخطيط بضمان تخصيص ما يلزم من الموارد للنهوض بالفروع الصناعية التى تزود الريف بوسائل الانتاج ، وتعالج الخامات بمزيد من السرعة .

ثمة مسالة تعتبر من اكبر المسائل فى الزراعة وهى مكننة الانتاج بصورة شاملة . ويجدر بالذكر ان الكثير قد تحقق فى هذا الميدان فى الاعوام الاخيرة . غير ان الماكنات الضرورية للقيام ببعض الاعمال فى الزراعة وتربية الماشية غير كافية حتى الان ويستمر انتاج انواع كثيرة من الماكنات ذات التصميم القديم والتى لاتتجاوب مع الانتاج الحديث . ونتيجة ذلك يبذل مزيد من الجهد ولا يتحقق العمل فى مواعيده .

لقد نوه الاجتماع بوجه الخصوص الى العيوب فى مكننة الزراعة واستحسن القرارات الخاصة للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى والحكومة وسوف يمكن تنفيذ الاجراءات المرسومة فى تلك القرارات من انهاء المكننة الشاملة لزراعة اهم المحاصيل فى الخطة الخمسية القادمة ، ومن تقليص العمل اليدوى فى حظائر الماشية وعملية اعداد العلف الى اقصى حد ولتنفيذ هذه المهمة سيرسل الى الريف من الماكنات والعتاد لمكننة العمل فى الزراعة وتربية الماشية ما تتجاوز قيمته ٣١ مليار روبل ، اى ما يزيد عما كان فى الخطة الخمسية الجارية بنسبة ٤٠٪ .

وسيرسل الى المزارع فى الفترة ما بين عامى ١٩٨١ و١٩٨٥ (٦٠٠) الف حاصدة دارسة وسيتيح ذلك اختصار فترة جمع الحبوب مرتين . وستتلقى المؤسسات الزراعية كمية كبيرة من الماكنات الضرورية لمكننة العمل فى زراعة المحاصيل الاخرى . ونتيجة ذلك ستستغرق عملية جمع البنجر السكرى كما يتبين من حسابات الاختصاصيين ١٢ يوما بدلا من ٢٢ يوما . وسيرتفع مستوى مكننة اعمال جمع البطاطس من ٤٠٪ الى ٨٥٪ والملفوف الى ٧٥٪ والطماطم الى ٤٠٪ .

وستزداد فى الاعوام المقبلة ارساليات التراكتورات وقدرتها وسوف تصمم نماذج جديدة للتراكتورات ذات الانتاجية العالية ويولى الحزب اهمية كبيرة لحل مسالة المواصلات فى الريف . فتتجه النية الى زيادة انتاج السيارات ذات الحمولة الكبيرة وا[...]صة للعمل فى الريف .

ان كيمياء الزراعة جزء هام من البرنامج الموضوع لمواصلة تنمية الزراعة ، فقد تقرر ان تبلغ ارساليات الاسمدة فى الخطة الخ[...]ة الحادية عشرة ١٣٥-١٤٠ مليون طن . ويزيد ذلك مرتين تقريبا عما كان عام ١٩٧٧ وسترتفع نوعية الاسمدة وسيزداد انتاج اسمدة الفوسفات . وسيتم تكليس التربة ذات الحموضة لاسيما فى المنطقة ذات التربة غير السوداء وستزداد ارساليات المواد لوقاية النباتات . واعتبر انه من المفيد وضع برنامج حكومى خاص لهذا الغرض . وقد اعترف اجتماع اللجنة المركزية فى نهاية الامر ، بانه من الضرورى انشاء نظام موحد للمؤسسات التى ستقدم الخدمات فى الهندسة الزراعية والكيمياء سواء فى المراكز او فى الارياف لتحسين استخدام وسائل الكيمياء .

وقد تقرر القيام بعمل كبير لتجويد الارض . وان احدى المهام الرئيسية فى هذا المجال هى تحسين استغلال الاراضى المروية والمجففة بلا ابطاء ويجرى الان بتكليف من المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى وضع اجراءات فى هذا المجال تخص مناطق نهر الفولغا وبعض المناطق الاخرى من البلاد .

لقد بحث اجتماع اللجنة المركزية بصورة دقيقة مسائل البناء فى الارياف باعتباره جزءا هاما للغاية من سياسة الحزب الزراعية . وقد اعترف بضرورة تحقيق انعطاف جذرى فى اعادة بناء الريف .

ان الحزب يولى اهتماما كبيرا لتكميل العلاقات الاقتصادية فى القرية ، فترتفع اسعار بيع بعض المحاصيل الزراعية للحكومة ، وتم الغاء او تاجيل تسديد بعض المزارع ديونها المتراكمة نتيجة ما عانته من الاحوال المناخية السيئة فى الاعوام السابقة .

كاراف

رئيس قسم الشئون الزراعية فى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى

عن صحيفة «برافدا» باختصار

١٩٧٨/٩/١٩

هل تعلم ؟

لو القيت نظرة على موسكو من الجو لشاهدت «احزمة» المدينة التى تربط اكثر من ١٨٠٠ شارع وجادة .

الاول-طوق الحدائق الذى يبلغ طوله ٨٫٥ كم . والثانى طريق سادوفوى الدائرى وطوله ١٦ كم تقريبا . و«الحزام» الثالث-هو سكة الحديد الدائرية على امتداد ٥٦ كيلومترا .

ويعتبر طريق السيارات الدائرى وطوله ١٠٩ كم حدود المدينة الحالية . ويجرى الان بناء طريق دائرى جديد طوله ٣٥ كيلومترا . ويشق هذا الطريق فى منطقة المشاريع الصناعية ومناطق المستودعات ، لاجل اخلاء وسط المدينة من وسائل نقل الحمولات .

فى خدمة ضيوف العاصمة

مكتب خدمات التوريست ، شارع غوركى دار رقم ١ ، هاتف ٢٠٣ ٦٩ ٦٢

ايروفلوت ٢٤٥ ٣٨ ٧٧

مكتب العناوين المركزى فى موسكو شارع بوشيتشنايا ، دار رقم ٣ هاتف ٢٩٤ ٤٧ ٩٥

مكتب المشاورات والمراجعات القانونية للاجانب ، شارع غوركى ، دار رقم ٥ هاتف ٢٠٣ ٥٠ ٩٥

اتحاد جمعيات الصداقة السوفيتية شارع كالينين ، دار رقم ١٤ هاتف ٢٩٠ ٦٩ ٣٢

اتحاد جمعية الصليب الاحمر والهلال الاحمر ، تشيريوموشكينسكى ، دار رقم ٥ ، هاتف ١٢٦ ٥٧ ٣١

مجلس التعاون الاقتصادى (سيف) شارع كالينين ، دار رقم ٥٦ هاتف ٢٩٠ ٩١ ١١

اللجنة التنظيمية للالعاب الاولمبية لعام ١٩٨٠ فى موسكو . زقاق كوستيانسكى دار رقم ١٣ هاتف ٢٠٩ ٢٦ ٤١

المكتب المركزى للسياحة فى موسكو شارع غوركى دار رقم ١ هاتف ٢٠٣ ٦٤ ٦٢

ادارة الحسابات المالية للاجانب سيربوخوفسكى فال دار رقم ٨ هاتف ٢٣٢ ٥٣ ٠٠

ادارة العمليات التجارية ، شارع بوشكين دار رقم ٤ هاتف ٢٩٢ ٠١ ٧٧

ادارة التامين الحكومية للاجانب شارع پياتنيتسكايا ، دار رقم ١٢ هاتف ٢٣١ ١٦ ٧٧

مستوصف التوريست (مجانى) زقاق فروزينسكى ، دار رقم ٣ قرب محطة مترو «بيلوروسكايا» هاتف ٢٥٤ ٤٣ ٩٦

الغرفة التجارية الصناعية السوفيتية شارع كويبيشيف دار رقم ٦ هاتف ٢٢١ ٠٨ ١١

مخازن بيريوزكا

رقم ٩ ، روستوفسكايا نابيريجنايا ، ٥ هاتف ٢٤٧ ٠٦ ٦٣

رقم ٢٠ ، شارع معركة ١٨١٢ ، بناية رقم ١٢ ، هاتف ١٤٧ ٤٦ ٣٠

رقم ٢١ ، بولشايا دوروغوميلوفسكايا دار رقم ٦٠ ، هاتف ٢٤٣ ٧٠ ٦٩

فصل شاعرى

لقد الهم فصل الخريف الساحر كثيرا من الادباء والشعراء والموسيقيين والرسامين . وليس فى هذا شىء يثير الدهشة ...

تتطاير اوراق الاشجار الصفراء والذهبية وتسلط عليها الشمس اشعتها التى لاتزال دافئة ويغطى الندى الثلجى فى الصباح المروج الخضراء بطبقة فضية تتمازج فيها جميع الوان قوس قزح . فصل الخريف فصل الرومانسية ، انه يحمل الى حياتنا الهدوء والطمانينة ويبعث فى النفس حزنا خفيفا على فراق الصيف والدفء . ولكن الطبيعة تتجدد فى «موتها» هذا . ونحس بعد مضى عدة اشهر باقتراب الدفء من جديد .

خلت المتنزهات من الناس ، وخيم الهدوء على ضفاف البحيرات ، ولم تعد ترى فى الغابات غير هواة جمع الفطر ، يتجولون تحت الرذاذ .

وطرها فان يوبين سفير الصين فى الاتحاد السوفيتى وموظفو السفارة الصينية .

* * *

نظم ممثلو الاوساط الاجتماعية السوفيتية حفلا خطابيا بمناسبة العيد الوطنى لجمهورية المانيا الديمقراطية يوم الجمهورية . واشار المتحدثون فى الحفل الى ان التسعة والعشرين عاما التى مرت على قيام جمهورية المانيا الديمقراطية كانت دليلا ناصعا على الصداقة المتينة والتعاون بين شعبى الاتحاد السوفيتى والمانيا الديمقراطية ، وعلى توسيع وتعزيز الصلات المتبادلة فى جميع ميادين الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية . وقد القى هارى اوت سفير المانيا الديمقراطية فى الاتحاد السوفيتى كلمة فى الحفل .

استقبال الطائرات العادية والعريضة وستكون من ضمنها الطائرة السوفيتية الجديدة «ايل-٨٦» .

المواصلات فى موسكو

يجرى على قدم وساق اعداد وسائل المواصلات فى موسكو لللقاء اولمبياد-٨٠ .

من المنتظر ان يصل الى العاصمة السوفيتية حوالى ١٢ الف رياضى ، و٧٤٠٠ صحفى ، وحوالى ٣٠٠ الف من السياح السوفيت ونفس العدد من السياح الاجانب . وستخصص لذلك خطوط سياحية ، تصل بين القرية الاولمبية والمجمعات الرياضية ، والمركز الصحافى والفنادق ، والمحطات والمطارات ، وكذلك المسارح ، والمتاحف ، والقاعات الموسيقية والمعارض .

وسيوضع تحت تصرف الوفود الرياضية والصحفيين ٥٠٠ اوتوبيس مريح ، والفا سيارة وميكروباص . وستخصص على «الخطوط الاولمبية» اشرطة خاصة لوسائل المواصلات الاولمبية .

حتى افتتاح الدورة الثانية والعشرين للالعاب الاولمبية عام ١٩٨٠ سيزداد امتداد خطوط الترولى باص ١١٥ كيلومترا وكذلك طول خطوط الباص .

[...]رو جديد

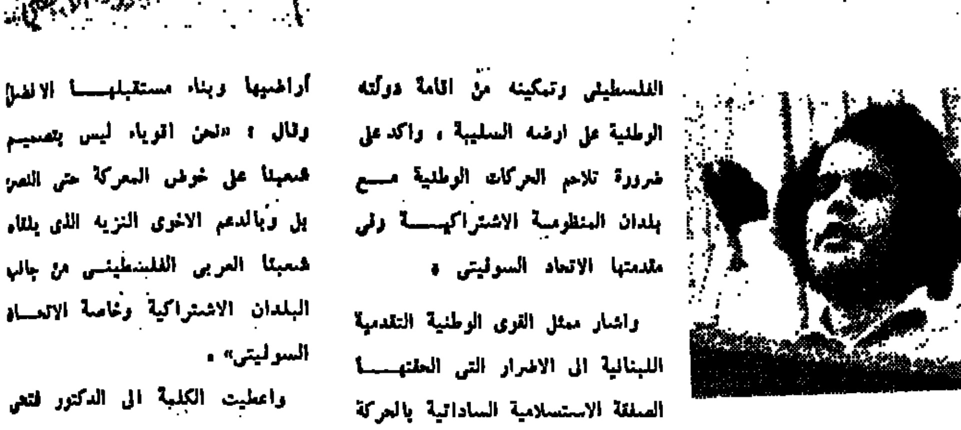
قبة بيضاوية . وعلى مرمر الجدران نقوش جميلة تمثل روح البطولة التى ابداها الطيارون الذين غزو القطب الشمالى ومنهم بابوشكين الذى اطلق اسمه على المحطة .

اما المحطة الرابعة «ميدفيدكوفو» فتطل على اخر شارع فى شمال المدينة بمحاذاة الجادة الدائرية التى تحيط بموسكو . وقد كرس ديكور المحطة لطبيعة منطقة شمال البلاد وفيها ٥٦ عمودا مكسوة بالمرمر ومحلاة بالفولاذ المقاوم للصدا . ورسمت على الجدران صور تمثل الشفق القطبى ومراحل الصيد وحيوانات الشمال .

كان طول الخط الاول الذى شق تحت الارض فى موسكو ١١ كيلومترا وقد افتتح فى عام ١٩٣٥ وكان يقع عليه ١٣ محطة لكن المترو السوفيتى كان منذ ولادته افضل مترو فى العالم . وهو كذلك فى يومنا هذا ايضا . وفى موسكو الان ١٠٧ محطات ويبلغ طول الخطوط ١٧٠ كيلومترا وبدات بالسير عربات جديدة اكثر راحة وسرعة واستيعابا . يستقل المترو فى موسكو زهاء ٦ ملايين انسان يوميا ويستمر مد خطوط جديدة وسوف يزداد طولها حتى ١٩٦ كيلومترا فى عام ١٩٨٠ .



الطلاب العرب يشجبون الصفقة الاستسلامية



* * *
ترون في الصور : فتحي عرفات رئيس جمعية الهلال الاحمر الفلسطينية ومحمد الشاعر ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في الاتحاد السوفيتي (الى اليمين) ، وطالبا من لبنان وآخر من اليمن الديمقراطية .
* * *

شجب الطلاب العرب في اجتماعهم الذي عقدوه بموسكو في السادس والعشرين من ايلول (سبتمبر) اتفاقية كمب ديفيد التي وقعها السادات وبيغن بحماية كارتر .

وقد افتتح الاجتماع بكلمة لممثل الطلبة الوطنيين الديمقراطية المصريين في الاتحاد السوفيتي ، فادان الصفقة الاستسلامية التي وقعها السادات مع بيغن وفضح هذه الاتفاقيـة التي سبقتها سلسلة من المواقف الضارة اتخذها النظام المصري في الداخل والخارج واسفرت عن سياسة الانفتاح سيئة الصيت التي خربت الاقتصاد الوطني ومكنت الاحتكارات الامبريالية من الهيمنة على السوق المصرية ، وعزلت مصر عربيا ودوليا وابعدتها عن النهج التقدمي .

وتكلم ممثل المنظمات السياسية الطلابية العربية في الاتحاد السوفيتي فاشار الى ضرورة توطيد وحدة الصف العربي في هذه المرحلة الدقيقة التي تمر بها البلدان العربية وتمتين واقامة جبهات وطنية داخلية وعلى نطاق



الانظمة التقدمية العربية لمجابهة الهجمة الامبريالية الشرسة على العالم العربي ودعا الى دعم نضال الشعب العربي الفلسطيني وتمكينه من اقامة دولته الوطنية على ارضه السليبة ، واكد على ضرورة تلاحم الحركات الوطنية مع بلدان المنظومة الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفيتي .

واشار ممثل القوى الوطنية التقدمية اللبنانية الى الاضرار التي الحقتها الصفقة الاستسلامية الساداتية بالحركة الوطنية التقدمية اللبنانية وحركة المقاومة الفلسطينية ، اذ مكنت اسرائيل عمليا من مواصلة استفزازاتها على جنوب لبنان وامداد العناصر اليمينية بكافة انواع الدعم بهدف تمزيق وحدة لبنان والاجهاز على الحركة التقدمية اللبنانية وحركة المقاومة الفلسطينية .

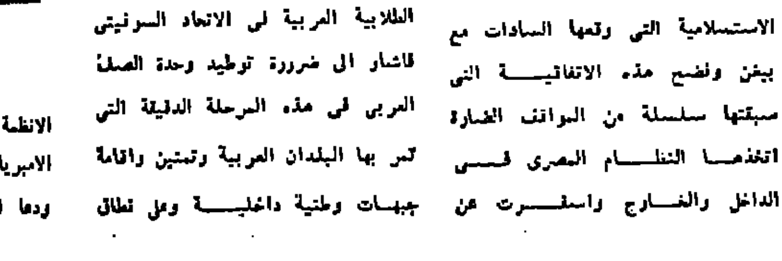
ثم القى الاخ محمد الشاعر ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في الاتحاد السوفيتي كلمة ادان فيها بشدة اتفاقية كمب ديفيد واعتبرها عملا خيانيا ضد الامة العربية .

واشار بشكل خاص الى الخطاب الذي القاه بريجنيف في باكو مؤخرا والذي بلور فيه موقف الاتحاد السوفيتي من ازمة الشرق الاوسط واكد على مواصلة دعم الاتحاد السوفيتي نضال الشعب العربي الفلسطيني وممثله الشرعي الوحيد منظمة التحرير الفلسطينية والشعوب العربية المناضلة من اجل تحرير اراضيها وبناء مستقبلها الافضل وقال : «نحن اقوياء ليس بتصميم شعبنا على خوض المعركة حتى النصر بل وبالدعم الاخوي النزيه الذي يلقاه شعبنا العربي الفلسطيني من جانب البلدان الاشتراكية وخاصة الاتحاد السوفيتي» .

واعطيت الكلمة الى الدكتور فتحي عرفات رئيس جمعية الهلال الاحمر الفلسطينية فاشار الى ان الشعب العربي يشجب اتفاقية كمب ديفيد واشاد بنضال الشعب العربي الفلسطيني الباسل من اجل حقوقه العادلة واستعادة ترابه وبناء دولته الوطنية المستقلة على ارضه السليبة ونوه بالعون الاخوي الذي يقدمه الاتحاد السوفيتي للشعب العربي الفلسطيني ، وتطرق الى تعاظم نضال الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة .

والقى ممثل التنظيم السياسي الموحد-الجبهة القومية في الاتحاد السوفيتي كلمة اكد فيها تضامن شعب اليمن الديمقراطية مع حركة المقاومة الفلسطينية وشجب الخطوة الاستسلامية الساداتية واكد على ضرورة تلاحم الصف العربي للوقوف بوجه التآمر الامبريالي الصهيوني الرجعي على البلدان العربية .

رشيد رشدي



محمد الشاعر :

اتفاقيات كمب ديفيد تتناقض مع قرارات الجامعة العربية

اوضح محمد ابراهيم الشاعر رئيس ممثلية منظمة التحرير الفلسطينية في الاتحاد السوفيتي في مؤتمر صحفي عقده ، موقف المنظمة من نتائج مباحثات كمب ديفيد . فقال : «ان الشعب العربي الفلسطيني لايعترف باي بند من بنود الوثيقتين الموقع عليهما في كمب ديفيد لان ذلك قد تم بدون اشتراك جميع الاطراف المعنية وعدا ذلك فاننا لسنا ملزمين بتنفيذ هذه الاتفاقات لانها تتناقض مع القرار رقم ٣١٥ المتخذ في ١٣ نيسان (ابريل) عام ١٩٥٠ الذي جاء فيه انه لا يجوز لاية دولة من دول الجامعة العربية ان تتفاوض او تعقد صلحا منفردا او اي اتفاق سلام مع اسرائيل او تعقد فعلا هذا الاتفاق» .

ثم قال محمد الشاعر ان منظمة التحرير الفلسطينية اكدت في بيانها الذي صدر في ١٨ ايلول (سبتمبر) عام ١٩٧٨ ان نتائج محادثات كمب ديفيد خيانة ضد الامة العربية وان اقطاب الصهيونية العالمية والامبريالية حاولوا التوصل الى تحقيق ما يسعون اليه منذ السنوات الثلاثين الاخيرة بما قدمه السادات الذي وافق على جميع الشروط المؤدية الى تصفية القضية العربية والفلسطينية . علما بان الرئيس المصري ليس له اي حق في التكلم باسم الشعب العربي الفلسطيني وشعوب البلدان العربية .

ثم قال محمد الشاعر ان اتفاقات كمب ديفيد تهمل حقوق الشعب العربي الفلسطيني في العودة وتقرير المصير وبناء دولته المستقلة واعلن مناحيم بيغين ان اسرائيل تريد ابقاء وجودها العسكري في الضفة الغربية بعد مرور الاعوام الخمسة التي عينت في كمب ديفيد كمرحلة انتقالية . وانها لن توافق ابدا على قيام دولة فلسطينية .

ثم قال محمد الشاعر ان الفاشيين النازيين كانوا يفكرون من قبل في ابادة شعوب اخرى ، ولكن ليس بمقدور اية قوة على الارض ان تلغي اي شعب من الشعوب او تذيبه طالما ان لهذا الشعب حقا وارادة وفاعلية للاستمرار في النضال حتى يحقق اهدافه الوطنية ويتخطى كل الطرق والمصاعب التي تعيقه عن تحقيق النصر .

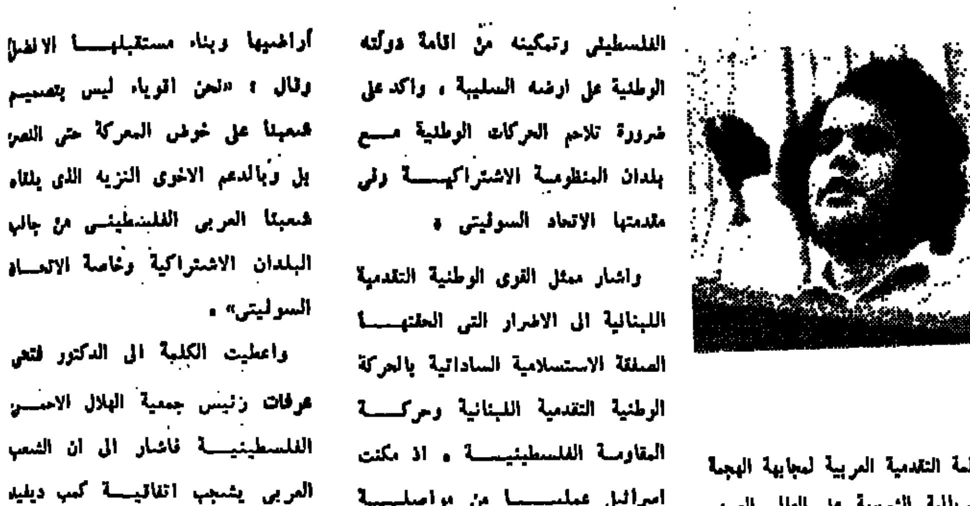
لهذا فان موقف المنظمة هو الاصرار التام للتصدي واحباط هذه المؤامرة وكذلك لاية خطط استسلامية اخرى تتخلى عن الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بالاستقلال الوطني وحقه في العودة وبناء دولته المستقلة .

ثم اعرب محمد الشاعر عن الامتنان والشكر العميق للاتحاد السوفيتي على تأييده للنضال العادل للشعب العربي الفلسطيني وقال ان خطاب ليونيد بريجنيف في باكو كان وقعه قويا ومدويا في كافة بلدان العالم وخاصة في القارة العربية . وقد اكد بريجنيف في خطابه عزم الشعب السوفيتي على دعم الشعوب العربية في نضالها من اجل الحرية والاستقلال .





بضائع للشعب



صالات البيع في المخزن المركزي العام بموسكو

نيكولاي تاراسوف
وزير الصناعة الخفيفة في الاتحاد السوفيتي يجيب على اسئلة مراسل صحيفتنا

س : كيف تنفذ الصناعة الخفيفة قرارات المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي بشأن زيادة رفاهية الشعب السوفيتي ؟

ج : اريد ان اشير ، قبل كل شيء ، الى ان عمال الصناعة الخفيفة قد نفذوا مهمات الخطة الخمسية العاشرة للعامين الماضيين ونصف العام الجاري ، بل انتجوا ، علاوة على الخطة المقررة ما قيمته ٦ر١ مليار روبل ، بما في ذلك مقادير كبيرة من الغزل القطني والاقمشة الصوفية والكتانية والحريرية ومنتجات التريكو والجرابات والملابس الجاهزة والسجاجيد والاحذية الجلدية والمصنوعات من مختلف الوان الفرو بما في ذلك فرو الضأن .

س : بالرغم من ذلك يصعب على المشتري احيانا ان يجد في السوق هذه البضائع او تلك فماذا تفعل وزارتكم لازالة النقص في بعض البضائع ؟

ج : صحيح اننا نعاني من النقص في بعض الانواع من البضائع . ولكن ماذا يحدث ؟ لناخذ على سبيل المثل الاحذية والاقمشة الصوفية ، ان بلادنا تشغل منذ وقت بعيد ، المرتبة الاولى في العالم من حيث انتاج هذه البضائع وتوجد منها في المتاجر كميات كافية ، ولكن المواطنين السوفيت الذين ارتفع مستوى معيشتهم في الاعوام الاخيرة الى حد كبير ، رفعوا من مستوى طلباتهم ، حيث يطلبون بضائع عصرية ، ذات جودة عالية ، هذا فضلا عن ازدياد الاهتمام بالبضائع ، المصنوعة من المواد الطبيعية ، مثل القطن ، التي كان الطلب عليها ، قبل ٥ اعوام تقريبا ، متدنيا . ونتيجة لذلك نشأ نقص مؤقت في بعض البضائع . واتخذ الحزب والحكومة قرارا خاصا بزيادة انتاج هذه البضائع كما وضعت وزارتنا اجراءات خاصة تضمن تنفيذ هذا القرار ولا شك في ان هذه المسألة ستحل في المستقبل القريب .

س : كيف تسير الامور في مجال انتاج بضائع الاطفال ؟

ج : ان الاطفال فئة لها امتيازاتها في بلادنا فافضل ما نملكه نعطيه للاطفال وتباع منتجات الاطفال باسعار تقل كثيرا من تكاليفها الحقيقية . ويعني ذلك ان الحكومة تسد هذا الفرق . وتباع الازياء الصوفية الخاصة لتلامذة المدارس باسعار رخيصة . وتخصص مؤسسات كاملة لانتاج الاقمشة والازياء والاحذية للاطفال . وقبل فترة وجيزة ، اصدرنا امرا باتخاذ ما يلزم من التدابير لزيادة انتاج الملابس الجاهزة للاطفال وتحسين نوعيتها .. ويتضمن هذا الامر ايقاف انتاج البضائع ، التي لا تلقى رواجا واستبدالها ببضائع جديدة . كذلك ننوي البدء بانتاج افضل النماذج من منتجات الاطفال السوفيتية والاجنبية .

س : مما قلتموه يتبين ان وزارتكم تعمل كثيرا لتزويد السكان بمختلف البضائع ، ولكن ماذا تعملون لتحسين نوعيتها ؟

ج : هذه المسألة نحلها في الوقت الحاضر على نطاق شامل ، وفي اتجاهات كثيرة . فقد وضعت لكل فرع من الصناعة الخفيفة التي يناهز عدد فروعها الثلاثين ، اجراءات لتحسين نوعية البضائع التي تنتجها ، وكذلك تنوعها ، ويطبق في بلادنا الان نظام تعيين نوعية البضائع ، يقوم على الاخذ بثلاث درجات للنوعية . وكل المنتجات التي نعرضها في اسواق بيع البضائع بالجملة يتم تعيين نوعيتها واعادة تعيينها ، والمنتجات ، التي تقيم على انها ذات نوعية من الدرجة الثانية يتوقف انتاجها ، ولا تعرض في الاسواق .

وفي الوقت نفسه بدأ العمل بنظام شامل لتنظيم النوعية ، ينفذ الان في نصف مؤسسات الصناعة الخفيفة . وزادت مكافآت العمال والمهندسين والتكنيكيين لقاء صنع المنتجات ذات النوعية العالية .

كذلك نعير اهمية كبيرة لدراسة طلبات المواطنين من البضائع الجديدة ، وكذلك توجيه هذا الطلب . ففي العام الماضي وحده اقامت مؤسسات صناعتنا حوالي ٤ الاف معرض للبضائع الجديدة والتقى مقابلة مع المشترين .

ويجدر بالذكر اننا ندرس طلبات المواطنين ونوجهها كذلك بواسطة المتاجر الخاصة التابعة لصناعتنا ، التي يبلغ عددها الان ٤٠ متجرا وسيزداد عددها في المستقبل ازديادا كبيرا . وعلى اساس دراسة طلبات المشترين تبعث هذه المحلات التجارية الى الوزارة شهريا معطيات وتوصيات فيما يخص ضرورة انتاج هذه البضائع الجديدة او تلك والعدول عن انتاج انواعها القديمة وان هذا العمل منظم تنظيما جيدا بوجه خاص في اوكرانيا ولاتفيا ، وتتطور شبكة هذه المحلات التجارية في سائر الجمهوريات .

ان مجموعة الاجراءات التي قمنا بها والتي لم اذكر الا بعضها اتاحت لنا امكانية تحسين نوعية المنتجات وزيادة تنوعها في الاعوام الاخيرة . ففي بلادنا الان مؤسسات كثيرة تنتج البضائع التي تلقى رواجا سريعا ومن بين هذه المؤسسات يأتي مجمع الاقمشة القطنية «تريوخغورنايا مانوفكتورا» ، ومؤسسة المناديل في موسكو ومصنع الاجواخ الرفيعة في كوبانسا ، ومعمل التريكو في لوروشيلوفغراد ومجمع معامل الاحذية «ماسيس» في يريفان الخ .

س : يقترب موعد الالعاب الاولمبية-٨٠ ، هل تستعد الصناعة الخفيفة لها ؟

ج : لقد بدأنا منذ مطلع عام ١٩٧٦ ، بانتاج البضائع ، التي تحمل الشارة الاولمبية والمواضيع الاولمبية .

ووضع كثير من المؤسسات نماذج للبضائع التي تريد انتاجها بمناسبة الالعاب الاولمبية .

وتقلمت منذ تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٧٧ مناقشة هذه النماذج في اللجنة التي تختار منها افضل البضائع ، وتمنح هذه المؤسسة او تلك حق انتاجها : وللاسراع في اختيار هذه البضائع سافر اعضاء اللجنة الى كثير من الجمهوريات لفحص نماذجها في اماكن اقتراحها . والان تنتج ٢٨٠ مؤسسة من مؤسساتنا منتجات تحمل الرموز الاولمبية . وقد انتج وسوق من هذه البضائع ما تبلغ قيمته ٤٠٠ مليون روبل . اما القيمة الاجمالية لهذه المنتجات التي ستصنع حتى بداية الالعاب الاولمبية ، فسوف تبلغ زهاء مليار روبل .

انتاج بعض منتجات الصناعة الخفيفة :

	عام ١٩٤٠	عام ١٩٧٧
الاقمشة من كافة الانواع بملايين الامتار المربعة بما في ذلك	٣٣٢٠	١٠٤٠٤
الاقمشة القطنية	٢٧١٥	٦٨١٠
الاقمشة الصوفية	١٥٥	٧٧٣
الاقمشة الكتانية	٢٧٢	٨١٧
الاقمشة الحريرية	٦٧	١٦٤٨
الاحذية الجلدية بملايين الازواج	٢١٢	٧٣٥
الساعات	٢ر٨	٦٠ر٧
الاواني من الخزف والفخار والمايوليكا بملايين القطع	المعطيات غير موجودة	١٠٦٧
اجهزة التلفزيون بالاف القطع	٠ر٣	٧٠٦٩
الثلاجات بالاف القطع	٣ر٥	٥٨٠٢
الات الغسيل بالاف القطع	لم تنتج	٣٦٤٨
الات التصوير الفوتوغرافي بالاف القطع	٣٥٥	٣٥٨٢

طرائف وحكايا

موسيقى القدماء

تبين ان القيثار هو من اقدم الالات الموسيقية للشعوب التي تتكلم التركية . ولقد توصل الى هذه النتيجة الكازاخيون المتخصصون بالفن بعد دراسة الاثار الكتابية والملاحم القصصية التي تعود الى الفترة الواقعة بين القرنين الخامس والخامس عشر .

ويؤكد الفارابي ان القيثار صنع في البداية من قوس القتال وكان له وتران . وقد اثبت هذه الفكرة الباحثون عن الاثار من الما آتا الذين عثروا في جنوب كازاخستان على صخور نقش عليها الناس يعزفون على آلات تشبه القوس من ناحية الشكل . واستقر الرأي على ان الشعوب الناطقة بالتركية كان في حوزتها كذلك الزمارة والرق والناي والالات الموسيقية الهوائية المصنوعة من الفخار . وقد امكن العثور على احدى الالات الفريدة عند اجراء الحفريات الاثرية في وادي نهر سيحون ، وتشبه هذه الالة من ناحية الشكل بطنة بطة مثقبة .

السليسيوم باعث للحياة

اتضح ان السليسيوم ضروري للنمو الطبيعي والنشاط الحياتي للنبات والحيوان والانسان وتصل الحصة اليومية للانسان من السليسيوم حتى الغرام الواحد .

واتضح للعالم السوفيتي فورونكوف ان بعض مركبات السليسيوم العضوية تحفز تركيب الحوامض النيوكلينية اي نواة كل ما هو حي على الارض . ولهذه المركبات خصائص مضادة للاورام . وهي فعالة في معالجة الجروح وحتى الصلع . وان ما يستخدم منها كمحفز بايولوجي يحسن نمو والتاجية الدجاج والنحل وعدد من النباتات المزروعة .

٣٠ كتابا على طابع بريدي

صنع جهاز فريد لتسجيل النص المطبوع في معهد موسكو لتكنيك الراديو والالكترونيات والاتمتة . تشمل اشعة اللازر فوق الدقيقة على اسطوانة معدنية حروف حجمها ٥ ميكرونات وهذا يعني انه من الممكن تركيب ٣٤٠ مليون حرف او ٧٠٠ كتاب على بطاقة المكتبات الاعتيادية . وقد سجلت فعلا اسطوانة بحجم الطابع البريدي تحتوي على النص الكامل لثلاثين كتابا . وعند قراءة الحروف المطبعية المجهرية تضاء على قماش ابيض او على حائط الغرفة .

«وظيفة» جديدة للتبغ

اصدر الطب حكمه على التبغ منذ وقت بعيد الا انه اتضحت امكانية تسخيره لفائدة الانسان فهذا النبات يعطي بعد معالجته بطريقة خاصة دهن الاثير الذي له مفعول قوي في التعليم ورائحة ورقة التبغ الطرية .

واقترح الاختصاصيون استعماله في انتاج العطور والدهان الرجالية .

وتم الحصول على اربعة الاف كيلوغرام من دهن التبغ في جورجيا السوفيتية خلال هذا العام ، علما بان غراما واحدا يكفي لصنع زجاجة من العطر .

ومن بين الذين قدموا طلبا للحصول على هذا الدهن العطري الفريد مؤسستا «نوفايا زاريا» و«دزينتارس» من مدينة ريغا ، كما وردت طلبات من فرنسا والولايات المتحدة ايضا .

ليف تولستوى : مقتطف من قصة



الطفولة

(بقية المنشور في العدد الماضي)

ارتدى كارل ايفانيتش ثيابـــه في غرفـــة مجاورة ، وكانوا قد احضروا له عبر غرفة الدروس معطفا كحليا وبعض الملابس البيضاء . وعند الباب المؤدى الى الطابق الاول سمع صوت احدى وصيفات الجدة . خرجت لالقاهـــا واستخبر ماذا تريـــد فرأيتها تحمل صدارة قميص منشاة بعناية ، قالت انها تحملها لكارل ايفانيتش وانهـــا لم تنم ليلا لتتمكن من غسلها واعدادها في الوقت المناسب لتطوعت بايصال الصدارة وسالتها .

— هل نهضت الجدة ؟

— بالطبـع . لقد شربت قهوتهـــا ، وقد حضر القسيس ...

ثم اضافت مبتسمة وهي تتامل بدلتي :

— يا لك من شاطر .

احمـــر وجهــــي من هذه الملاحظة ، فاستدرت على عقبي ، وفقشت اصبعي ، ثم قفزت حتى تعرف الوصيفة جيدا اى شاطر انا .

عندما اوصلت الصدارة لكارل ايفانيتش كان قد استغنى عنها وارتدى غيرها ، وكان منحنيا امـام المرآة الصغيرة التي وضعت على الطاولة ، ممسكا بكلتا يديه بربطة العنق الفخمة ، مجربا هل تدخل في راسه ذى الذقن المحلوق بعناية ام لا . وبعد ان هندم لنا ثيابنـــا ونظر اليها من كل الجهات وطلب من نيكولاى ان يفعل له الشيء نفسه ذهب بنا الى الجدة ، ومما يضحكني الان ان اتذكر كيف كانت تفوح من ثلاثتنا رائحة دهن الشعر المعطرة حين هبطنـــا الدرج الى الطابق الاول . كان كارل ايفانيتش يحمل علبة من صنعه وفالوديـــا لوحته اما انا فقصيدتي . وكان على راس لسان كل منا كلمة التهنئة التى ستصاحب تقديم الهدية ، وفى نفس اللحظة التى فتح فيهـا كارل ايفانيتش باب القاعة ارتدى القسيس قداسه ودوت فى القاعـة لغمات الصلاة الاولى .

كانت الجدة قد وصلت الى القاعة ، ووقفت متكئة على مسند كرسى تصلى بانحناءة تزيد من خشوعها وورعها ، وقف بابا بقربها ، وحين شعر بقدومنا التفت الينا مبتسما ولاحظ كيف اسرعنا باخفـــاء هدايانا خلف ظهرنا ، ثم وقفنـــا قرب الباب لئلا يلاحظنا احد . لكن المفاجأة ، التى حضرناها ، لـــم يعد لها اى تاثير ، لقد ضاع كل مفعولها .

حين تقدمنا لتقبل الصليب شعرت فجـاة انني تحت وطاة خجل رهيب يخدر عقلى ومشاعرى ، وخيل لى وكـــان نفسى سينقطـع قبل ان اقدم هديتى واخذت اتوارى خلف ظهـر كارل ايفانيتش الذى نقل علبته الى راحة يده اليسرى ، وقدمها الى صاحبة الحفل بعبارات تهنئة منتقاة بعناية فائقة ، ثم تراجع بضع خطوات ليفسح المجال امام فالوديا . وعبرت الجدة عن عظيم اعجابها بهذه العلبة المذهبة باحلى ابتسامة شكر وارقها . الا اننا لاحظنا ان الجدة لم تدر اين تضعها ، لذا—على ما اتصور—قدمتها الى والدى ليرى باى درجة من المهارة والحذق صنعت العلبة . وبعد ان اراني والدى حب استطلاعه قدمها بدوره الى القسيس الذى حازت هذه التحفة على كل اعجابه . هز راسه وراح ينظر بفضول تـارة الى العلبة وتارة الى صانعها الماهر الذى تمكن ان يبدع مثل هذه القطعة الرائعة . ثم قدم فالوديا صاحبه التركى فاستحق على ذلك افضل الاطراء والثناء من كل الاطراف . جاء دورى فتوجهت الجدة الى بابتسامة مشجعة .

يعرف كل الذين عانوا من الخجل انه شعور يتعاظم باطراد مع مرور الوقت ، بينمـــا تضعف العزيمة بتناسب عكسى ، وبكلمات اخرى : كلما استمرت حالة الخجل هذه صار التغلب عليها وتجاوزهـــا اصعب واصبحت العزيمة اكثر وهنا . وحين تقدم كارل ايفانيتش وفالوديا بهداياهما غادرتنى الشجاعة والعزيمة كليا ، اما الخجل فقد وصل غايته واحسست ان الدم يندفع من قلبى الى وجهى دون انقطاع ليغير لونى وليترك على جبينى وانفى قطرات عرق كبيرة التهبت اذناى وسرت رعشة فى كل انحاء جسمى الذى يرشح عرقا ، نقلت وقفتى من رجل الى اخرى ولم اتحرك من مكانى ، فقال لى ابى :

— ارنا يا عزيزى نيكولينكا مالديك .. ارسم ام علبة ؟ ولم يبق امامى اى مهرب ، قدمت بيد مرتجفة لفافة الورق المدعوكـــة ، الا ان صوتى ابى ان يسعفنى فوقفت صامتا امام جدتى ، ولم اتمكن ان استعيد رشدى الذى طار عندما ادركت ان قصيدتى السخيفة ستقرا بدلا من الصورة او العلبة المتوقعتين لتختتم بالكلمات : «وسنبقى لحبك حبنا لامنـــا» وسيفهم من هذه الكلمات وكانني لم احب امى ابدا وباننى قد نسيتها . وكيف لى ان اعبر عما قاسيته فى تلك اللحظات عندما بدات الجدة تقرا قصيدتى بصوت مسموع ، كلما توقفت فى منتصف بيت اذا تعسر عليها قراءة خطى او كلما نظرت الى والدى بابتسامة كانت تبدو لى وقتها ساخرة ، اذا كسرت وزنا او قراته على غير ما اريد ، واخيرا حين عجزت عن متابعة القراءة لضعف بصرها قدمت الورقة الى ابى وطلبت منـــه ان يعيد قـراءة القصيدة من البداية ؟!؟. وتصورت لحظتها انها فعلت هذا لانها ملت من قراءة اشعارى السخيفة المكتوبـــة بخط مائل وليتمكن ابى نفسه من قراءة هذه الاشعار التى تبرهن بوضوح على عدم نزاهتى ، وانتظرت ان يقذف ابى هذه الاشعار فى وجهى قائلا لى: «لا تنس امك ايها الولد الدنىء ، خذ نصيبك جزاء ما اقترفت» الا ان هذا لم يحدث ابدا انمـــا على العكس : حين تمت قراءة القصيدة قبلتنى جدتى من جبينى وقالت: «بديـع» ورقدت قصيدتى مع «بديـــع» : العلبـة والصورة على طاولة متحركة ملحقة بكنبة الجدة التى تشبه كنبـــة فولتير والى جانبهـــم وضع منديلان حريريان وعلبة دخان عليها صورة امى .

— ايتها الاميرة فرفارا ايلينشنا ،—قال سائس ضخم من سائسى الجدة الذين يسوقون عربتها . لكن الجدة كانت سارحة فى فكرها وهى تنظر الى صورة امى التى عشقت بها علبة الدخان المصنوعة من عظم سلحفائى ، ولذا لم تجب بشىء ، فكرر السائس :

— هل تسمح صاحبة السمو ، وتتفضل ؟

زار كاتب هذه السطور الهند فى اواخـــر نيسان (ابريل) عام ١٩٧٨ ، والتقى بكثير من رجال الثقافة الهندية ، وناقش معهم المسائـــل المتعلقة بتنظيم الاحتفـــالات بالذكرى الخمسين بعد المئة لميلاد ليف تولستوى .

تولستوى ارسى قاعدة الصداقة السوفيتية الهندية

ينبوع الالهام

كانت الهند تستعد للاحتفال بيوبيل تولستوى استعدادها لعيد كبير فى حياتها الثقافية. ووضعت لجنة يوبيل تولستوى الهندية العامة ولجـــان اليوبيل بالولايات ، واكاديمية الاداب والجامعات العديدة ، والجمعيات الادبية والثقافية ، برامج واسعة للاجراءات الاحتفالية .

قبل اكثر من نصف قرن كتب المهاتما غاندى يقول ، انه ينظر الى تولستوى نظرة تلميـــذ مخلص وهو مدين له بالكثير فى حياته . وقد كتب فينوبا بهافى المفكر الهندى المعروف ، وهو من اتباع غاندى ، عام ١٩٦٠ «الى اعتقد بـــان الرجلين العظيمين ليف تولستوى وكارل ماركس اثرا اكبر تاثير فى كتاب العالم المعاصر» .

وقد قال اوماشانكار جوشى الكاتب الهندى البارز ، الذى انتخب مؤخرا رئيسا لاكاديميـــة الاداب ، فى حديثه معى : «اننا لا نرى فى ليف تولستوى كاتبا روسيا عظيما فحسب بل نعتبره كاتبا من كتابنا ، قريبا الى شعبنا وعزيزا على قلب كل هندى» .

ان المؤلفات الادبية الروسية الكلاسيكيـــة التى عكست نمو الافكار الديمقراطية والنزعات الثورية فى روسيا ، كانت مصدرا يستمد منه الهنود الذين دخلوا طريق النضال فى سبيـــل التحرر الوطنى ، وكان الكتاب التقدميون فى حاجة الى هذه المنـــارة ، ووجدوا فى الادب الروسى الكلاسيكى ، صفات ومميزات لم يجدوها فى الادب الهندى والاداب الاجنبية . ولن نبالغ اذا قلنا ان تولستوى كان اكثر الكتـــاب الروس تاثيرا فى المجتمع الهندى ، وفى الحياة الروحية للهند وادبها ، وساعد القراء الهنود على الاحســـاس بالتناقضات الجذريـــة فى المجتمـــع البرجوازى وادراكها .

وقد قال باللاواسيداس تشاتورد اكبر الادباء الهنود سنا والذى عمل كثيرا لنشر الادب الروسى الكلاسيكى ومؤلفات تولستوى فى الهند ، قال فى مؤتمر الكتـــاب السوفيت عام ١٩٦٠ : «ان تولستوى اثر بعطفـــه المخلص على الفقـــراء والمظلومين ، تاثيرا كبيرا فى كتابنا ، ولقيت الكاره الانسانية صدى بعيدا فى قلوب مواطنينا واصبحت ينبوعا للالهام» .

لقد فتنت مؤلفات تولستوى القراء الهنود بقوة شخصياتها الفنية وروحها الانسانية العميقة التى تجسدت فى احترام الكادحين وفضـــح الاثرياء والمتخمين الذين لاتمسهم مآسى والام الشعـــب البسيط . . . .

وقد كتب لينين : «ان احتجاج ملايين الفلاحين وياسهم اندمجا فى تعاليم تولستوى» .

ان الادباء الهنود يتعلمون من تولستــــوى تصوير حقيقة الحياة ، ويستوعبون اساليب فنه الواقعى التى تتميز بصراحة التعبير والصـــدق الخاص ، والكشف عن التناقضات الاجتماعية بقوة نافذة . وقد كتب الاديب شانا فاخســـان : «ان تولستوى كان اكثر كل الكتاب الروس تاثيرا فى كتاب قومية تيلوغو لانه صاغ شخصيات الناس الحقيقيين فى مؤلفاته وصور بصدق خارق مشاهد الحياة الريفيـــة فوجد شعب تيلوغو المرتبط بالزراعة ، فى تلك الصور انعكاسا لحياته» .

ان كثيرا من افكار تولستوى ومواضيع نتاجه قريبة الى الهنود ، فدعا الكاتب الروسى العظيم لتحرير المرأة ، وتوزيع الارض على الفلاحيـــن الذين يعملون فيها ، وكره الحرب ، وانتقـــد الاستعمار والامبريالية بشدة . كل هذه الافكار قريبة الى الهنود وتتفق مع مبادئهم الاخلاقيـــة ومثلهم الجمالية .

تولستوى وطاغور

كثيرا ما يقارنون فى الهند بين الكاتبيـــن العظيمين تولستوى وطاغور . ونحن نعتبر هذه المقارنة مثمرة . وقد كتب كريبالانى مثلا : ان رواية طاغور «الجبل» هى بالنسبة للهند مثـــل رواية «الحرب والسلام» لروسيا ، مع ان الاولى لا تشمل الحياة بمثل هذه السعة ، ولا تتغلغل فيها بمثل هذا العمق ، ولا تتضمن شخصيات مصاغة بمثل هذه القوة التعبيرية .

لقد قدر طاغور الروح الانسانية فى مؤلفات تولستوى تقديرا عاليا ، واعتبر الكاتب الروسى العظيم معلما للبشرية ، ودعا مواطنيه للاصغاء الى صوته واستيعـــاب الكاره عن المجتمـــع والانسان ، وشاهد طاغور اثناء زيارته موسكـو عام ١٩٣٠ فى مسرح موسكو الفنى مسرحيـــة التبست من رواية تولستوى «البعث» وكتب عنها فى «رسائل عن روسيا» .

لقد حظى تولستوى بشهرة خاصة فى الهند بفضل اتصاله مع المهاتما غاندى الذى كان يكن لتولستوى ، كما هو معروف ، مشاعر الاحترام والامتنان العميقة وكان غاندى اول من ترجم فى الهند بعض مؤلفات تولستوى الى لغته القومية غوجاراتى .

وكتب بهيشام صحنى يقول : «ان مصـــدر القرابة بين تولستوى وغاندى يعود قبل كل شىء الى انهما جسدا طموح شعبيهما الى الحريـــة وكانا مناضلين فى سبيل سعادة الناس والانسانية وكان يلهمهما فى نشاطهما كله حب الحريـــة وكره الاضطهاد . وكانا مناضلين بارزين فـى سبيل السلم وضد الامبريالية والاستعمار» .

ويجدر بالذكر ان كريشنا كريبالانى قال انه ذكر اسم تولستوى ذات يوم فى حديث له مع طاغور عن غاندى ، فقال طاغور :

«كـــل شىء فى تولستـوى يتدفق بالقـــوة والنشاط والعنف حتى مذهبه اللاعنف» .

لن نبالغ اذا قلنـــا ان تولستوى وضـــع الاساس المتين للصداقة السوفيتية—الهنديـــة ورفع بحزم صوته دفاعا عن الشعب الهندى الذى كان يستغله المستعمرون بصورة قاسية . وكان تولستوى على اعتقاد بان الشعب الهندى الذى خلق احدى الحضارات العظيمة فى العالم ، وخاض نضالا فى سبيل التحرر يستطيع تحطيم قيـــود العبودية الاستعمارية وسيتحرر للقيام بانجازات اعظم .

لقد ربط تولستوى شعبى بلدينـــا باواصر الصداقة والاحترام والثقة المتبادلة . ووضـــع قاعدة لصرح الصداقة السوفيتية الهندية الجميل ويشاركنا اليوم فى بنائه .

البروفيسور يفغينى تشيليشيف

من مراسلينا

ليف تولستوى على خشبة المسرح الاوزبكى

لم يكن ليف تولستوى كاتبا روائيا عظيمـا وحسب ، بل وكاتبا مسرحيا كبيرا ، ويمكن ان نذكر بين اهم اعماله المسرحية الخالدة «سلطان الظلام» و«الجثة الحية» و«ثمار التنوير» .

وقد قدمت هذه المسرحيات وتقدم الان على خشبات المسارح السوفيتية . ويجدر بالذكر ان اعمـــال هذا الكاتب العبقرى الذى كان «مرآة الثورة الروسية» على حد تعبير لينين ، قـــد ترجمت الى لغات جميع الشعوب التى تقطن بلادنا وصدرت باعداد كبيرة من النسخ . وفى هذا العام الذى تجرى فيه الاحتفالات بالذكـــرى الخمسين بعد المائة لميلاد تولستوى يتوجـه كذلك عدد من مسارح الجمهوريات السوفيتيـة الى مسرحيات الكاتب . وقد وافانا ، مثـــلا مراسلنا فى طشقند ، بان مسرح الدرامـــا الاوزبكى الاكاديمى الذى يحمل اسم حمزة ، قد بدا العمل على اخراج مسرحية تولستوى «الجثة الحية» بمناسبة اليوبيل العظيم . وستقدم هـذه المسرحية لاول مرة باللغة الاوزبكية وقد ترجمها الاديب والكاتب المسرحى الاوزبكـــى المعروف ترواز عظيموف . لقد عرضت المسارح الاوزبكية فى ازمان مختلفة «انا كارينينا» و«البعـــث» و«سلطان الظلام» . وسيقدم بمناسبة اليوبيـــل ايضا عرض يضم مقاطع من هذه الاعمال .

ساغات موسايف
طشقند

نلفت انتباه قرائنـا الاعزاء الى اننا سننشر فى العدد القادم مقتطفات من «ملاحظات» كتبها مكسيم غوركى عن ليف تولستوى .

نحن نتكلم الروسية

انباء موسكو

دورة جديدة في اللغة الروسية

تأليف : [illegible]

الدرس الثالث والعشرون

الرياضة

(بقية القسم الثانى)

— حسنـــا ، ساحاول ان احصل على تذاكر . وعلى العموم يعتبر الجمباز فى الاتحـاد السوفيتى واحدا من احب انواع الرياضة ولهذا تنفد البطاقات عادة بسرعة .

Хорошо, я постараюсь достать билеты. Вообще гимнастика в СССР — один из самых любимых видов спорта, так что билеты обычно быстро раскупаются.

— خَرَشو ، يا بوستارايوس دوستـــات بيليتى . فوبشيه غيمناستيكـــا ف اس‌س‌س‌ر—ادين ايـز ساميخ لوبيميخ فيدوف سبورتـــا ، تاك شتو بيليتى ابيتشنـــا بيسترا راسكوبايوتسا .

— وما هو نوع الرياضة الذى يعجبك اكثر من غيره ؟

А какой вид спорта нравится больше всего вам?

— أ كاكوى فيد سبورتا نرافيتسا بولشى فسيفو فام ؟

— احب مشاهدة مباريات الهوكى . اما انا فالعب التنس .

Я люблю смотреть хоккейные матчи. А сам играю в теннис.

— يـــا لوبلو سموتريت خوكينيى ماتشى . أسام ايغرايو ف تينيس .

السينما

(القسم الاول)

— اين تقع اقرب دار للسينما ؟

Где находится ближайший кинотеатр?

— غدى ناخوديتسا بليجايشي كينوتياتر ؟

— نود ان نذهب اليوم الى السينما .

Мы хотели бы сходить сегодня в кино.

— مي خَتيلي بي سخوديت سيفودنيا ف كينو .

— ماذا يعرض اليوم فى دار السينما هذه ؟

Что идет сегодня в этом кинотеатре?

— شتو ايديوت سيفودنيا ف ايتام كينوتياتر ؟

— اية حفلات اليوم فى دار السينما ؟

Какие сегодня сеансы в кинотеатре?

— كاكيي سيفودنيا سيانسي ف كينوتياتر ؟

— ما سعر تذكرة الحفلة النهارية ؟

Сколько стоит билет на дневной сеанс?

— سكولكا ستويت بيليت نا دنيفنوى سيانس ؟

— نود ان نشترى ثلاث تذاكر لحفلة المساء .

Мы хотели бы купить три билета на вечерний сеанс.

— مي خَتيلي بي كوبيت ترى بيليتا نا فيتشيرني سيانس .

— هل هذا الفيلم ملون ام ابيض اسود ؟

Это цветной или черно-белый фильм?

— ايتا تسفيتنوى ايلي تشيورنو—بيلي فيلم ؟

— من مخرج هذا الفيلم ؟

Кто режиссер этого фильма?

— كتو ريجيسور ايتافا فيلما ؟

— من هم الممثلون السينمائيون المشهورون الذين يشتركون فى هذا الفيلم ؟

Какие известные киноартисты снимались в этом фильме?

— كاكيي ايزفيستنيي كينوارتيستى سنيماليس ف ايتـام فيلم ؟

— هل هذا الفيلم من انتاج سوفيتى ؟

Это фильм советского производства?

— ايتا فيلم سوفيتسكافا پرويزفودستفا ؟

ركن الاطفال

بيتروشكا

الامـــور العجيبـــة

بقلم : كاجلايفا

كانت الالحـان الراقصـــة تتردد من نادى المزرعة التعاونية . وكم كانت امينة تود الذهاب الى هناك لتشاهد الحفلة التى يقدمها افضـــل راقصى القرية ، وترقص هى نفسها . انها تحب الرقص ، وترقص جيدا .

اتجهت امينة بحزم نحو الباب ، ولكنهـــا توقفت . فهناك فى النادى والدها ووالدتهـــا وتصورت امينة والدها الذى لن يقول لها شيئا بل سينظر اليها من تحت النظارة ، اما والدتها فستشدها اليها وتهمس فى اذنها سائلة : «هل حضرت الدروس ؟» .

همت امينة بفتح الباب ، غير انها تذكـرت فجاة صديقتها شورا . فستقطب حاجبيها غـــدا وتقول لها كما فى كل مرة : «ها انت لم تحضرى الدروس ثانية . ان الرقص فى النادى اسهـــل طبعا» .

حتى ان امينة سمعت صوت شورا .

كفى ! كم مرة يمكن سماع هذا الحديث !

ادارت ظهرها للبـــاب ودلفـــت من المنضدة واخذت تقلب صفحات الكتاب بسرعة ... من هنا يجب ان ابدأ ... فتحت امينـة الكتاب والدفتـر وجلست وراء المنضدة .

ان شورا تحضر دروسها الان ايضا . ولعلها جالسة كما جلست امس وقد سدت اذنيهـــا باصبعيها كى لا تسمع شيئا . انها منكبة على الكتاب ، وتغمض عينيها من حين لآخر وتعيد عن ظهر قلب ما قراته .

الكبت امينة على الكتاب ، وسدت اذنيهـــا باصبعيها وسرعان ما فكرت : «آه لو ادركـــت ماما وبابا وشورا كم كان يودى ان اذهب الى الحفلة فى نادي المزرعة التعاونية وكيف اجبرت نفسى على ان افعل ما هو ضرورى وليس مـــا ارغب بـــه جدا . اه لـــو راوا كيف ادرس آه ...» .

رفعت امينة راسهـــا وسحبت اصبعيهـــا من اذنيها ونظرت الى البـــاب المغلـــق باحكام وتناهت الى سمعها الحان الرقص المغرية مـــن النادى .

الكبت امينة على الكتاب ثانية وسدت اذنيها باصبعيها وراحت تقرا درس التاريخ . وانتصبت امام ناظريها الجبال ، الجبال الشاهقة التـــى تكللها القمم الثلجية . وكان وسط هذه الجبال شميل الاسطورى . انه يناضل طيلـــة خمس وعشرين سنة ضد القيصرية الروسية . ولـــم تحارب قوات القيصر احدا مدة طويلة كهذه ...

طغى على قلب امينة شعور بالفخر باجدادها لقد سحبت اصبعيها من اذنيها ولكنها لم تعـــد تسمع الحان الرقص ، بالرغم من انها كانت لا تزال تتردد .

وفى الصباح جاءت شورا الى صديقتها امينة وكانت تاتى دائما فى وقت مبكر لكى تتمكن من استعادة الدروس قبل رنين جرس المدرســـة جلست البنتان خلف المنضدة وفتحتا كتابـــى التاريخ ، وفجاة سالت امينة :

— لقد حضرت انا الدروس كما اتفقنا امس وانت ؟

واجابت شورا على مهل :

— توقفت عند الصفحة الرابعة والعشريـــن التى وصلت اليها امس — ثم اضافت وكانها تبرر ذلك ، — لقد كنت فى الحفلة .

— طبعا ، من الاسهل الذهاب الى الحفلة — قالت امينة بصوت رصين ، وبنبرة شبيهـــة بالنبرة التى تتحدث بها شورا ، ثم اضافت : — لقد ظننت انك جلست امس فى البيت وحضرت الدروس . فالانسان الحقيقى ...

لاحظت امينة ان شورا استاءت منها . ولعـــل شورا تذكرت كيف كانت تتحدث الى صديقتها قائلة : «الانسان الحقيقى لا يسمح للكســـل ابدا بان يتغلب عليه» .

لزمت امينة الصمت . وصمتت شورا ايضـــا ولكنها سرعان ما قالت :

— كانت حفلة الامس رائعة ! لم اكن اعتقد ابدا بان مديرنا عيسى يرقص رقصا ممتازا ! آه لـــو رأيت كيف رقصت فاطمة ، وكـــم كان يلائمها الفستان الجديد . لقد كانت حفلة رائعة آه ما ازوهها . اننى لم اشهد مثل هذه الحفلة .

سمعت امينة كلمات شورا وخيل اليها ان شورا قد نسيت الدروس تماما ، ولم تستطع امينة ان تخفى دهشتها .

دقت ساعة الحائط معلنة الثامنة. فنسيت شورا حفلة الامس . عادت البنتان الى القراءة . ولزمتا الصمت . وسبقت امينة شورا لاول مرة . ولهذا بالذات لم تتجرا ان تقول لصديقتهـــا «تعالى اساعدك» . فقد كانت شورا تتوجه اليها دائما بهذه الكلمات . ولم تتمكن شورا اليوم من ان تتاكد كيف حفظت امينة دروسها او ان تصحـــح اخطاءها .

نهضت شورا فجاة ورمت على ظهرها جدائلها السوداء الثقيلة واقتربت من امينة . ووضعـــت يديها على كتفى صديقتها .

الفن ومدرسة الحياة

ماهود احمد فنان معروف في وطنه العراق وخارجه ، التقيت به في استوديو معهد سوريكوف بموسكو وسالته عن طريقه نحو النضوج .

ماهود في الاستوديو

«الفنان يتعلم طول حياته»

اجاب ماهود : اعتقد بانه لا يوجد فنان ناضج تماما كما لا توجد حدود للمهارة ولا للفن . انني اتعلم وسوف اتعلم طول حياتي لاسيما وان مهمات الفنان تتعقد مع مرور الزمن . وقد غدت معقدة جدا في وقتنا الراهن ، في عصر تطور البشرية العاصف . انه عصر له تناقضاته . فالى جانب التقدم العاصف ، خيم خطر الحرب وابادة المدنية . وعلى كل فرد ان يعبر عن موقفه من الحرب وان يجد الوسائل لذلك يقال ان هذه الوسيلة بالنسبة للرسام هي الريشة وانا موافق على ذلك . فالريشة تعبر عن مشاعره وموقفه وفلسفته ، انها تعبر عن كل ما تعلمه الرسام من الحياة ، والى ما اتعلم .

الحب سلاح

لماذا ارسم الفدائيين ؟

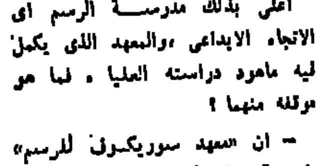
انني، او بشكل ادق نحن الرسامين العرب نتوجه الى هذا الموضوع لاننا نريد ان يعيش اخواتنا بسلام وسعادة وان يبتهجوا بالحياة ، وهذا الموضوع يوحدنا نحن رسامي العراق والبلدان العربية الاخرى ، ونهتم جميعنا بقضية تقدمنا الملحة وبقضية حياتنا ، اي النضال ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية .

عندي لوحات كثيرة عن حياة الفدائيين الفلسطينيين ، اعبر من خلالها عن موقفي من هذه القضية وكذلك من قضية الحرب والسلام والنضال في سبيل التحرر والاستقلال ولهذا السبب نفسه توجهت الى موضوع النضال ضد التمييز العنصري وارسم الان لوحة غرافيك موضوعها النضال ضد القنبلة النيترونية وكذلك لوحة ثلاثية عن حياة ونضال الفدائيين الفلسطينيين ، وقد رسمت لوحة عن جريمة بحر البقر التي قتل فيها عدد كبير من الاطفال ، رسمتها لانهم اطفال واطفال كل فرد ولان الاطفال لا ينبغي ان يموتوا .

لقد فقد الاتحاد السوفيتي اثناء الحرب ٢٠ مليون شخص من اجل ان يعيش الناس في المستقبل بطمانينة وسعادة .

توجد صنوف عديدة من الاسلحة للنضال في سبيل سعادة الناس وان احد هذه الصنوف هو الفن الذي يعبر عن مشاعر الانسان الرفيعة واستطيع ان اقول ان الحب هو سلاح ايضا اذ لابد من التغلب على الشر في الطريق نحو السعادة .

الرسام والمدرسة



اعني بذلك مدرسة الرسم اي الاتجاه الابداعي ،والمعهد الذي يكمل فيه ماهود دراسته العليا . فما هو موقفه منهما ؟

– ان «معهد سوريكوف للرسم» مؤسسة تعليمية ذات شهرة عالمية وقد اعطاني الكثير . واني اذكر باحترام كبير اسماء مدرسي صلاخوف وتايماروف والبروفسور شيبيليوف فالدراسة عندهم وصلتي بالفنانين السوفيت البارزين منحتاني الكثير لعملي الحالي والمقبل ، وكذلك صلتي الوثيقة باتحاد الرسامين في الاتحاد السوفيتي الذي نظم معارضي في فلاديفوستوك وطشقند .

ولدي اصدقاء كثيرون بين زملائي الرسامين الموسكوفيين والطلاب وطلاب الدراسات العليا من البلدان العربية الذين يدرسون في معهدنا . ومن المقرر اقامة معرض في شهر تشرين الاول ، في دار الصداقة مع شعوب البلدان الاجنبية . وستعرض فيه بعض لوحاتي وكذلك لوحات ديميتري نيتشتايلوف ، زميلي في الدراسة الذي رسم عددا من اللوحات التي استقى موضوعاتها من «الف ليلة وليلة» .

اما فيما يتعلق باتجاهي الفني فمن الواضح انني انتسب الى الاتجاه الواقعي في الفن ، الذي يعتبر كذلك اساس مدرسة الرسم السوفيتية واعتبر ان الاراء الشائعة لدى البعض بان للمدرسة الواقعية حدودا معينة تكبل الرسام ، هي اراء خاطئة فالطريق الابداعي للرسام يتوقف عليه نفسه وعلى موهبته ، فمثلا تختلف اعمال الرسامين السوفيت المعروفين ، مثل بوبكوف وصلاخوف وبتروف–فودكين وديننيكه ، الذين ينتسبون الى مدرسة واحدة ، اختلافا كبيرا فيما بينها . ان مواقف الواقعية تغني الرسام وتساعده على فهم الحياة والتعبير عنها بشكل صحيح . وهو موقف عصرنا ، حيث تغير حتى مفهوم الخيال الجامح ، اذ ان خيالنا لا يقوم على الجهل ، بل على ادراك الظواهر وعلى التنبؤ القائم على اساس ما .

«مثالنا» هو الفن الذي ينبغي ان يحمل السعادة . وعندما اقول الفن فانني اربط هذا المفهوم بالحياة ربطا وثيقا .

اننا في البلدان العربية ، نناضل من اجل ان يكون فننا اكثر ثورية وان يستجيب لمهمات نضالنا ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية. وهذا النضال بالنسبة لنا ، هو نضال من اجل سعادة الناس . ونضالنا يقربنا من نضال السوفيتيين من اجل مستقبل افضل للبشرية .

لقد اخذنا الكثير من الاتحاد السوفيتي ، وهذا واقع لا يستطيع احد ان ينكره ابدا ، ويرى شعبنا ان صداقتنا مع الاتحاد السوفيتي ابدية ، ويعرف ان توطيدها هو ضمان انتصاراته .

كان ماهود متحفظا نوعا ما في بداية حديثنا ، ولكنني كنت ارى ان امامي شاعرا يتغنى بالحياة والنضال والحب والامل والسعادة .

«عودة الراس» ، لوحة رمزية عن مقتل الحسين . وقد سرق القتلة رأسه ، وطالب الشعب الذي بكاه باعادة الراس ، ولعيد امراة ترمز الى الحرية واس الجندي الذي مات من اجل الحرية ممسكة خوذته بيدها . ان ضحايا الشعب المناضل من اجل الاستقلال هي المقدسات الحقيقية . وتتصف اللوحة بالتفاؤل والثقة بالنصر .

يوري بتروفسكي

ندوة في الفن الارمني

عقدت في يريفان عاصمة ارمينيا السوفيتية الندوة الدولية الثانية في الفن الارمني :

وتحدث عن هذه الندوة روبين زاريان مدير معهد الفنون التابع لاكاديمية العلوم في ارمينيا ، العضو المراسل في هذه الاكاديمية فقال :

ان مئة منظمة علمية في ٢٠ بلدا بعثت مندوبيها الى هذه الندوة . كما اشترك فيها خبراء سوفيت من موسكو ولينينغراد وكييف وتبيليسي ومدن اخرى . والقيت في الندوة ١٥٠ محاضرة .

وخلافا للندوة الاولى التي نظمت في ايطاليا عام ١٩٧٥ والتي كان الفن المعماري موضوعها رئيسيا فيها ، دارت المناقشة في ندوة يريفان حول كثير من جوانب الفن والثقافة الارمنيين من القرون الغابرة حتى ايامنا هذه .

لقد تركت الندوة اثرا كبيرا في نفوس المشتركين فيها ، فقال اندريانو اليماغو لوفيلو الاستاذ في المعهد البوليتيكنيكي في ميلانو انه يهتم بالفن المعماري الارمني منذ عـام ١٩٦٥ وانه منهمك طوال هذا الوقت في دراسته وقرر تنظيم ندوة يجتمع فيها الباحثون في الثقافة الارمنية من جميع انحاء العالم . وحقق نيته عام ١٩٧٥ في برغامو . ولكن ندوة يريفان تجاوزت كل ما كان يتوقع من حيث تنظيمها ومستواها العلمي .

وقال توماس ميتيو (جامعة كاليفورنيا الامريكية) الذي يدرس خلال ٥ اعوام فن المنمنمة الارمنية في القرون الوسطى ان الندوة الحالية ذات اهمية مزدوجة بالنسبة له ، اذ انها اتاحت له الفرصة لاستعراض نتائج عمله في مثل هذا الاجتماع العلمي العالي ، ومكنته من زيارة ارمينيا ورؤية ثمار ابداع هذا الشعب الدؤوب .

ووفقا للقرار المتخذ في الندوة الاولى المنعقدة في برغامو ، سيجتمع دارسو الفن الارمني من جميع انحاء العالم مرة واحدة كل اربعة اعوام لتبادل نتائج ابحاثهم واكتشافاتهم .

ايما ميرزوييكيان

مدرسة الشطرنج الجورجية

يتابع هواة الشطرنج باهتمام كبير مباراة بطولة العالم بين النساء والتي تجري في بيتسوندا على ساحل البحر الاسود ، بين نونا غابريندا شفيلي بطلة العالم ومايا تشيبوردانيدزه المرشحة لهذا اللقب . وقد اصبحت نتيجة المباراة الان ٦ : ٨ لصالح تشيبوردانيدزه .

ان الصراع على تاج الشطرنج يجري منذ اعوام طويلة بين ممثلات مدرسة الشطرنج الجورجية . ولا تزال تظهر في سماء الشطرنج نجوم جورجية فبعد مانانا توغونيدزي ذاعت اسماء اليسو كاكابادزي ونونا غابريندا شفيلي ونانا الكساندريا ومايا تشيبوردانيدزه ونانا ايوسيلياني (١٢ سنة فقط) فهل هذا محض صدفة ؟ ام ان جو جورجيا ملائم لظهور المواهب في هذا النوع من الرياضة اكثر من جو المناطق الاخرى ؟

ان للمدرسة الجورجية جذورا عميقة تعود الى قصر الطلائع في تبيليسي ان هذا القصر يحتل بناية فخمة تلفت انظار السياح . وقد كانت هذه البناية قبل الثورة قصرا لحاكم جورجيا القيصري الكونت فورونتسوف . وفي قصر الطلائع ١٥ حلقة وشعبة رياضية يتدرب فيها التلامذة من الصباح حتى الليل . وقد استمع الى فرقة «مزيوري» (الشميسة) الموسيقية المنظمة في قصر الطلائع ، الجمهور في كثير من بلدان العالم . ولن نبالغ اذا قلنا ان تلاميذ مدرسة الشطرنج التابعة لقصر الطلائع قد تغلبوا على العالم كله .

ويجب ان نضيف الى جانب اسماء لاعبات الشطرنج اسمي ديكران بيتروسيان بطل العالم الاسبق ودافيد برونشتاين الذي اشترك في الدورات الاخيرة في اكبر مباريات العالم .

فلاديميروف

من شوقات الشطرنج

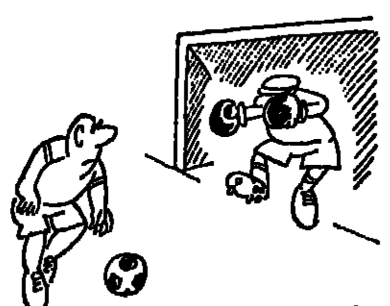
اصبح مثلا مايسمى بتعادلات الاساتذة التي تتم عن حسن نية منذ بداية الجولة . ففي الدوري بين ماركو–انجلس / برلين سنة ١٩٠٨/ انتهت الجولة بالتعادل بتكرار الخطوات في النقلة الحادية عشرة دون اخذ اي بيدق او قطعة .

اقترح بطل العالم السابق كابابلانكا على منافسه فاين في دوري سنة ١٩٣٦ في نوتينجيم التعادل في الجولة وذلك عند النقلة الثامنة . ويمكن ايراد امثلة كثيرة مشابهة . فربما تتوقع هذه الجولات الحصول على «جائزة السلم» ؟

الا ان الجولات الطويلة جدا نادرة ومن الطريف انه في احدى جولات الدوري الدولي سنة ١٩٢٣ بين هايس وجرونفيلد في كارلسباد اخذ من الرقعة بيدق واحد فقط بعد النقلة ٩٤ !



انتهت مواعيد مباريات الرياضة الشتوية . فتجري تدريبات المتزحلقين على الجليد والعدائين بالسكيت والمتزلجين بالسكي . ويوجد تحت تصرف المتزحلقين والعدائين على الجليد اكثر من ٥٠ قصرا للرياضة ، ودروب جليدية اصطناعية في كولومنا بالقرب من موسكو وفي موسكو نفسها وفي سفيردلوفسك وكييف . ويتدرب في ملعب ميديو الواقع بالقرب من الما–آتا عدا المتزحلقين والعدائين لاعبو الهوكي .



المباريات الرئيسية .. قريبا

غير ان مباريات الانواع الرياضية الصيفية لا تزال مستمرة في اواسط البلاد وخاصة في الجنوب . فتقترب من نهايتها بطولة البلاد في كرة القدم . وقد توقفت في الخريف بضع مرات اجرت خلالها المنتخبات والنوادي السوفيتية لقاءات دولية رسمية .

وسيجري المنتخب السوفيتي في اواسط تشرين الاول (اكتوبر) مباراة التصفية الثانية في اطار بطولة اوروبا الدورية . وسيلعب في هذه المرة ضد اكثر المنافسين خبرة وهو منتخب المجر الذي فاز قبل سنة ونصف في بودابست على الفريق السوفيتي في مباريات تصفية بطولة العالم ونال حق خوض المباريات الختامية في الارجنتين . وسيكون الصراع الذي سيجري في عاصمة المجر حادا لان الفريق المجري لا يستطيع ان يفقد نقطتين اخريين بعد خسارته في فنلندا.

وقد خسرت النوادي السوفيتية المشاركة في المباريات الاوروبية خسارة واحدة . ولكن هذه الخسارة كانت متوقعة في الحقيقة . فقد هزم فريق «شاختيور» من دونيتسك بمجموع المباراتين اللتين خاضهما (صفر–٣ و١–١) امام فريق نادي برشلونه الذي يعتبر واحدا من اقوى النوادي الاسبانية .

وستلتقي الفرق الثلاث الاخرى في ١٨ تشرين الاول (اكتوبر) في الدورة التالية . فسيلعب فريق نادي «دينامو» من كييف مع فريق نادي «مالمي» السويدي على كاس ابطال البلدان الاوروبية وسيخوض الصراع على كاس «اويفا» فريق نادي «توربيدو» من موسكو مع فريق نادي «شتوتغارت» من المانيا الاتحادية ، وسيلعب فريق نادي «دينامو» من تبيليسي ، القريب جدا من نيل لقب بطل الاتحاد السوفيتي مع فريق «هيرتي» في برلين الغربية .

حدثان مثيران

اثار ضجة كبيرة في الملاعب في ايلول (سبتمبر) فريقا نادي «سبارتاك» من موسكو فقد تسنى لفريق كرة القدم ان يفوز على فريق نادي «دينامو» من تبيليسي رائد البطولة بنتيجة ٢ مقابل ١ .

ويرعى نادي سبارتاك الاسطول الجوي المدني ونشرت صحيفة «المواصلات الجوية» تلبية لطلب عدد كبير من الطيارين والملاحين ، مواد تتحدث عن سيرة حياة لاعبي النادي وعن اسرهم ودراساتهم واتجاهاتهم الرياضية .

والحدث المثير الاخر هو فوز فريق الهوكي لهذا النادي على فريق نادي الجيش المركزي بطل الاتحاد السوفيتي الذي لم يخسر في البطولات اية مباراة .

الكرة الطائرة وكرة السلة

اجتذبت اهتمام ملايين عشاق الرياضة في الاتحاد السوفيتي مباراتان على بطولة العالم احداهما في الكرة الطائرة بين فرق الرجال وقد انتهت في روما والثانية في كرة السلة بين فرق الرجال وقد بدات في مدينة مانيلا بالفلبين .

ويشترك في البطولة التاسعة في الكرة الطائرة ٢٤ فريقا . وقد لعب في المباريات الختامية فريق الاتحاد السوفيتي بطل العالم اربع مرات وفريق ايطاليا . وقد فاز منتخب الاتحاد السوفيتي وحاز على الميداليات الذهبية .

واليكم ما كتبته صحيفة «اونيتا» الايطالية عن الفريق السوفيتي : «لم تكن هناك نقاط ضعف في لعب منتخب الاتحاد السوفيتي فقد لعب الفريق جيدا سواء في الدفاع او الهجوم» .

وتحدث فلاديمير باتكين احد مدربي المنتخب السوفيتي الى الصحفيين قائلا : لا يوجد في البطولة الحالية نقص في عدد المفاجآت ، ويجب ان نذكر مثلا النجاح الكبير الذي احرزه الفريق الايطالي وكذلك عدم وجود منتخب بولونيا ضمن الفرق الاربع الاقوى الفائزة ببطولات العالم والالعاب الاولمبية . واعتقد بان فرق اليابان وتشيكوسلوفاكيا والمانيا الديمقراطية لعبت دون مستواها ولكن يمكن ان السر ذلك بان مستوى مهارة الفرق يتعادل ويصبح من الصعب على الفرق الاساسية ان تتغلب على المنافسين» .

واليكم ما قاله الكساندر غوميلسكي مدرب المنتخب السوفيتي قبيل بداية بطولة العالم في كرة السلة : «سيكون الصراع عنيدا فالمتنافسون كلهم اقوياء ، غير انني امل في ان يبذل كل لاعب من لاعبينا قواه كاملة لنجاح الفريق» .

ان متوسط عمر اعضاء الفريق هو ٢٦ سنة وطولهم ٢٠٢ سم ، ولا يشترك الفريق السوفيتي في المباريات التمهيدية حسب شروط البطولة وسيتنافس على المرتبة الاولى كالعادة منتخبات الولايات المتحدة الاميركية ويوغسلافيا والاتحاد السوفيتي . كما ان فريقي كندا وتشيكوسلوفاكيا على مستوى جيد .

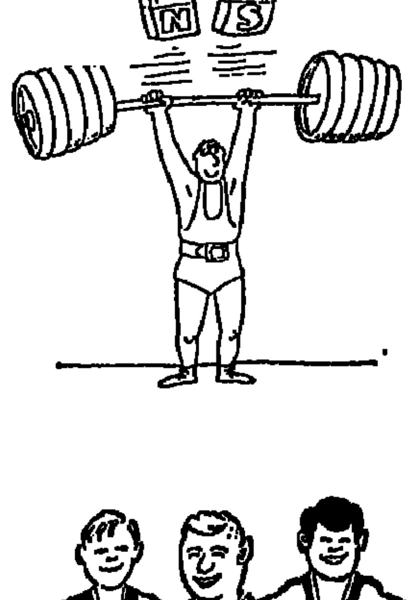
* * *

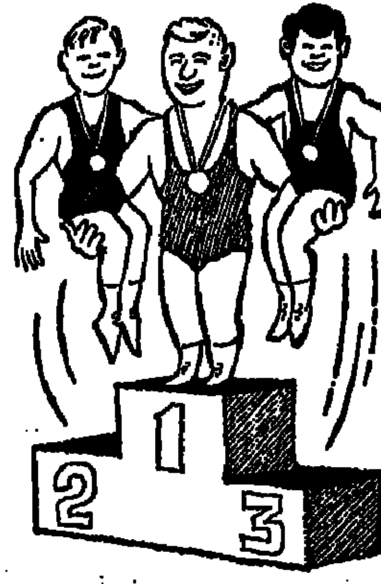
خسر منتخب الاتحاد السوفيتي الجديد في لعبة كرة المنضدة اول مباراة له بنتيجة ٢ مقابل ٥ مع لاعبي فرنسا الحائزين على لقب بطولة اوروبا السابقة .

* * *

يجري صراع عنيد في بطولة الاتحاد السوفيتي في رياضة القفز بالمظلات . وقد كررت القفزات في بعض انواع التمارين للكشف عن الفائزين وحازت على لقب البطولة المطلقة ارينا كزيوتفكوفا وفلاديمير تفايكا . وسلمهما الميداليتين رائد الفضاء غورباتكو رئيس اتحاد رياضة القفز بالمظلات وبطل الاتحاد السوفيتي مرتين .

يوري فاليات





انطلاقة الامل في الرياضة السوفيتية

يرجو فاروتا ريمو بيروته (ايطاليا) ان نحدثه عن العاب الاطفال الرياضية «انطلاقة الامل» . ويلبي طلبه معلقنا الرياضي هنريك خاتشكوفاليان .

«انطلاقة الامل» العاب رياضية للاطفال على نطاق الاتحاد السوفيتي ، يشترك فيها التلاميذ من سن العاشرة حتى السادسة عشرة .

ويتضمن برنامج المباريات ، عادة العدو الى مختلف المسافات القصيرة والقفز العالي والوثب العريض والسباحة والرمي بانواعه . وتجري المباريات في المراكز الرياضية لمخيم الطلائع «ارتيك» المشهور ، الموجود في القرم ، في منطقة جميلة على ساحل البحر الاسود .

وقد جرت هذه المباريات الواسعة للتلاميذ لاول مرة ، في عام ١٩٧٦ الاولمبي ، وحازت فورا على شعبية كبيرة . وانذاك زار الاطفال كل من فيكتور سانييف ، الفائز في اولمبياد المكسيك وميونيخ ومونتريال في الوثبة الثلاثية ، وفاليري بورزوف بطل الاولمبياد في ميونيخ والفائز في العاب مونتريال في عدو المسافات القصيرة والبطلتان الاولمبيتان في سباحة الصدر غالينا بروزوميلشيكوفا ومارينا كوشينايا وعدد اخر من الرياضيين السوفيت البارزين . وقد قاموا باجراء التمارين واشتركوا في مباريات استعراضية .

وتبرز الى المرتبة الاولى في «انطلاقة الامل» مباريات الفرق . فيتبارى تلاميذ احد الصفوف مع تلاميذ صف اخر ، وجميع الصبيان والبنات يركضون ويقفزون ويسبحون ويرمون الكرة ويسعى كل مشترك الى ان يلعب على افضل وجه ليكسب نقطا لفريقه . وبالطبع لن يصبحوا جميعهم ابطالا ، لكنهم بالتاكيد سيكونون اصحاء واقوياء . ولذلك يزداد من عام لاخر عدد المشتركين في هذه المباريات .

ففي عام ١٩٧٧ اشترك في مجموعة المباريات الشعبية هذه نحو ١٤ مليون تلميذ ، ولن يقل عددهم عن ذلك في هذا العام . وستجري المباريات النهائية ما بين ١ و١٣ تشرين الاول .